الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

مذكرة نهاية الدراسة

لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية

تخصص تسيير المدن

الموضوع:

إعداد مشروع سياحي في إطار التنمية المستدامة في غابة الريش بمدينة البويرة .

تحت إشراف الاستاذة :

- إيمان كعوش

من إعداد الطلبة:

- طيلب عبد الله.
- قواسمية زكرياء.
- سلام ميلود.
- سعيدي رياض.
- بن علال نور الهدى.

دفعة: 2014/2013

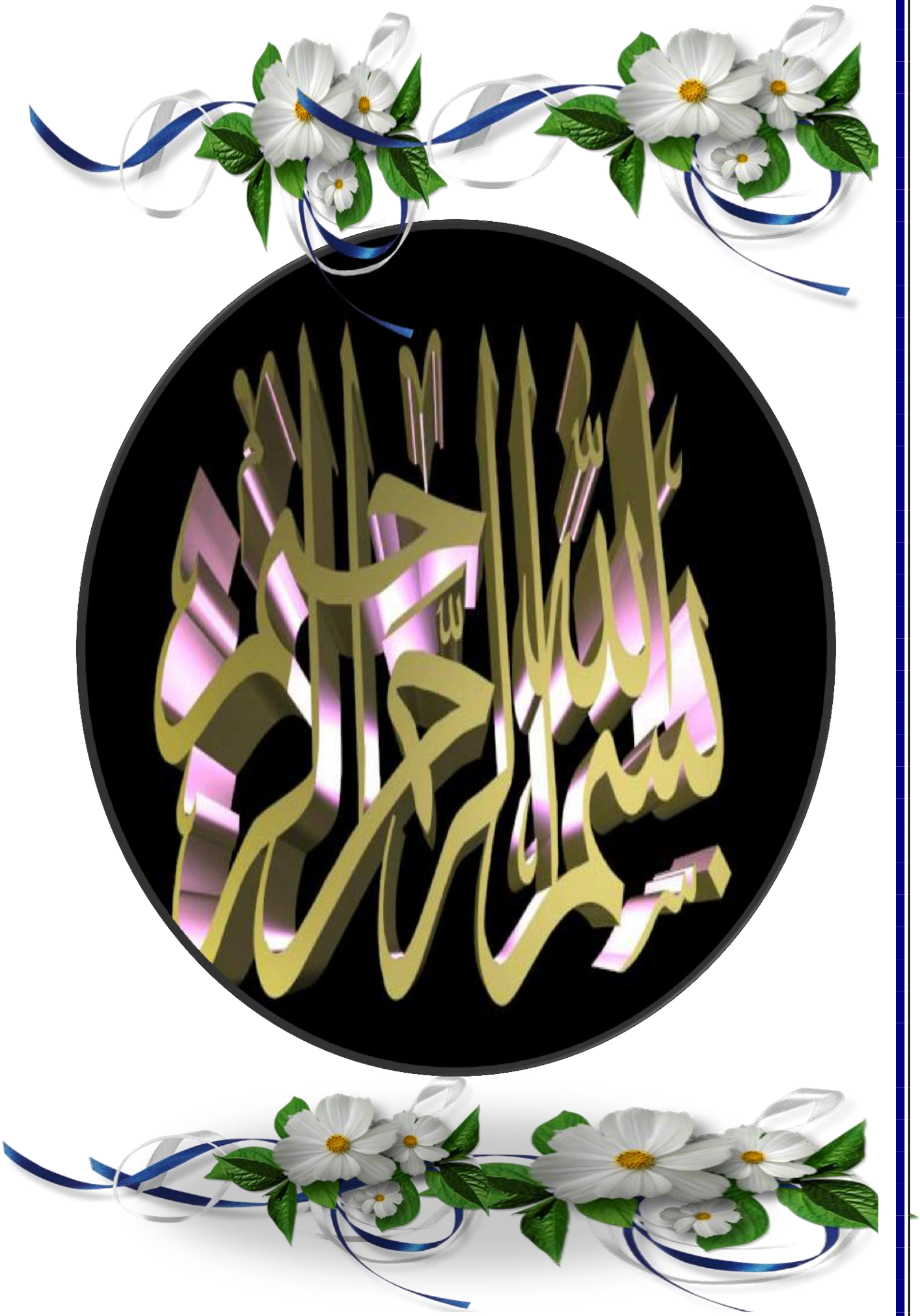
بسم الله الرحمن الرحيم

تـــــــشكـــــــر

الحمد لله الواحد الأحد

والفضل للّذي خلق السماوات بلا عمد،

وقسم الرزق ولم ينس أحد، له الحمد حتى يرضى وله الحمد

إذا رضى، ونحمده كثيرًا على أن يسر لنا أمرنا في القيام بهذا العمل،

وإتمام المشوار الدراسي بنجاح وتوفيق منه وحده.

كما نتقدم بشكر الى أستاذتنا المحترمة (كعوش ايمان) التي كانت بمثابة الربان الذي

يقود السفينة فلم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها السديدة و القيمة و نشكرها على صبرها

معنا فجزاها الله ألف ألف خير و أطال الله في عمرها.

كما لا ننسى كل أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية بالمسيلة وكل طلبته وبالأخص

طلبة السنة الخامسة دفعة جوان 2014

وأخيرا نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة لإتمام هذا العمل

المتواضع و لا ننسى مديرية السياحة .

والحمد لله رب العالمين .

الفهرس العام

المقدمة.

❖ الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للبحث.

تمهيد.....,,,,.....08

I- الإشكالية.....09

II- الفرضيات.....10

III- أهداف الدراسة 10

IV- المنهجية المتبعة 10

1-مرحلة البحث النظري.....10

2- مرحلة البحث الميداني.....11

3- مرحلة التوثيق والتصميم.....11

V - أسباب اختيار الموضوع 11

خلاصة الفصل.....,,...12

❖ الفصل الأول: الأطر النظرية والمفهومية للسياحة والتنمية المستدامة.

تمهيد.....14

I - مفاهيم عامة حول السياحة.....15

I-1- مفهوم السياحة.....15

I-1-1 المفهوم الأول.....15

I-1-2- المفهوم الثاني.....15

I-1-3- المفهوم الثالث.....15

I-2- مفاهيم المكونات السياحية.....15

I -2-1-تعريف السائح.....15

I-2-2- العرض السياحي.....16

I-2-3- الطلب السياحي.....16
I-2-4- المنتج السياحي.....16
I -3- نشأة السياحة وتطورها التاريخي.....16
I-3- 1 مرحلة العصور القديمة.....16
أ- تحقيق الفائدة.....17
ب- حب الاستطلاع.....18
ج- الدافع الديني.....18
I-3- 2 مرحلة العصور الوسطى.....18
I-3-3 مرحلة العصور الحديثة.....19
I-4- أنـواع السيـاحة.....20
I-4-1- حسب جنسيات السيـاح.....20
I-4-2- حسب هدفها.....21
I-4-3- السياحة حسب أماكن النوم.....21
I-4- 4-السياحة حسب فترة الإقامة.....22
I-4-5-السياحة حسب المكان الذي يتوجه إليه السياح.....22
I-4-6- السياحة حسب الشكل التنظيمي.....22
I-5- أهمية السياحة.....22
I-5-1-الأهمية السياسية.....23
I-5-2-الأهمية الثقافية.....23
I-5-3-الأهمية الاجتماعية.....23
I-5-4-الأهمية الاقتصادية.....23
-6- السياحة البيئية.....I23
-6-1- تعريف السياحة البيئية.....I23
I -6-2- العلاقة بين السياحة والبيئة.....24
I-7- التأثيرات الايجابية والسلبية للسياحة على البيئة الطبيعية.....25

II – مفاهيم التنمية المستدامة.....27
II –1– مفاهيم التنمية المستدامة.....27
II–1–1 مفهوم التنمية..... 27
II–1–2– مفهوم الاستدامة.....27
II–1–3– مفهوم التنمية المستدامة.....27
II–1–4– التطور التاريخي لمفهوم التنمية المستدامة.....28
II–1–5– ابعاد التنمية المستدامة.....28
II –2– مؤشرات التنمية المستدامة.....30
II –3– أهداف التنمية المستدامة.....31
III – السياحة المستدامة.....32
III –1 مفهوم السياحة المستدامة.....32
III –2 خصائص السياحة المستدامة.....33
III –3 منافع السياحة المستدامة.....33
III –4 مبادئ السياحة المستدامة.....34
III –5 تخطيط وتنمية السياحة المستدامة.....35
III –6 تحقيق الاستدامة للسياحة.....36
III –6 –1 إدارة التأثيرات البيئية.....36
III – 7 استخدام المؤشرات البيئية في السياحة.....37
IV – تجارب لمشاريع سياحية.....38
IV –1– التجربة الجزائرية "القرية السياحية بزرالدة.....38
IV –1–1– الموقع.....38
IV-1 –2– الدراسة العمرانية للقرية.....38
IV –1–3– دراسة مخطط الكتلة.....38
خلاصة.....41

❖ الفصل الثاني: السياحة في ولاية البويرة.

تمهيد.....43
I- السياحة في ولاية البويرة.....44
I -1-تقديم ولاية البويرة 44
I -1-1-الموقع..... 44
I -1-2- لمحة تاريخية عن ولاية البويرة.....45
I -1-3- التنظيم الإداري.....47
I -1- 4- مورفولوجيا الولاية.....48
I -2-الإمكانيات السياحية.....50
I -3-مناطق التوسع السياحي.....51
I -3-1- منطقة تيكجدة بالحظيرة الوطنية لجرجرة (بلدية الأسنام).....51
I-3-2- منطقة تلارانا (بلدية صحاريج).....53
I-3-3- منطقة الريش (بلدية البويرة).....53
I -3-4- منطقة حمام كسانة (بلدية الهاشمية).....54
I -4- المعالم التاريخية والأثرية والدينية.....55
I -4-1- أوزيا (سور الغزلان).....55
I -4- 2-الحصن التركي.....55
I -4-3- ضريح الحاكيمية.....56
I -4-4- المساجد والزوايا.....57
- المسجد العتيق (سور الغزلان).....57
- زاوية قرومة.....58

❖ الدراسة التحليلية لمدينة البويرة.

- **II –1.– تقديم المدينة**.....59
- **II.–2 – الموقع والحدود**.....59
- **II.–3 – نشأة وتطور المدينة**.....60
- **II.–4 – الدراسة الطبيعية**.....63

II –4–1– التضاريس.....63

II–4–2– المناخ.....65

- **II–5 – الدراسة الجيوتقنية**.....69

II –5–1 – العوائق.....69

II–5–2 – الزلازل.....69

- **II –6– الدراسة السكانية والسكنية**.....74

II–6–1– الدراسة السكانية.....74

II–6–2– الدراسة السكنية.....76

- **II–7–الدراسة الاقتصادية**.....77
- **II–8– دراسة الشبكات التقنية**.....78

II –8–1– شبكة الطرقات.....78

II –8–2– شبكة الماء الصالح للشرب.....80

II –8–3– شبكة الصرف الصحي.....80

II –8–4– شبكة الطاقة.....80

- **II–9–. المقومات السياحية للمدينة**.....81

II–9–1– المؤهلات الطبيعية.....81

II–9–2– المؤهلات التاريخية والأثرية.....82

II–9–3– التظاهرات الثقافية التقليدية.....82

II–9–4– هياكل الاستقبال السياحية.....83

II–9–5– التجهيزات الثقافية التي لها علاقة بالسياحة.....**85**

خلاصة التحليل.....88

خلاصة الفصل.....89

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة 91
تمهيد..... 91
- I. الموقع..... 92
- II. المحيط المجاور..... 93
- III. طبوغرافية أرض المشروع..... 94
- IV. الطبيعة القانونية..... 95
- V. المنافذ والممرات..... 96
- VI. الغطاء النباتي..... 97
- VII. التجهيزات الموجودة..... 100
- VIII. الشبكات..... 101
- IX. البحيرة..... 102
- X. العوائق والارتفاقات..... 103

خلاصة التحليل..... 104
خلاصة الفصل..... 105

❖ الفصل الرابع: المشروع التنفيذي.

تمهيد..... 107
الفرع الأول: التعريف بالمشروع..... 108
- أهداف المشروع 108

الفرع الثاني: البرمجة..... 108
الفرع الثالث: مبادئ التهيئة..... 112
الفرع الرابع: مخطط التهيئة..... 119
الفرع الخامس: دفتر الشروط..... 120
خلاصة الفصل..... 123

الخلاصة العامة.

- الخاتمة..... 124
- التوصيات والاقتراحات..... 127

قائمة المراجع.....130
قائمة الملاحق.....133
الفهرس العام 143

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	أمثلة عن تأثيرات السلبية للسياحة على البيئة الطبيعية	25
02	التقسيم الإداري لولاية البويرة.	47
03	تغيرات درجة الحرارة الشهرية لمدينة البويرة.	65
04	نسب الرطوبة الشهرية لمدينة البويرة.	66
05	المعدلات الشهرية للتساقط.	67
06	زيادة السكان خلال الفترة 1977-2008.	74
07	التوقعات المستقبلية لعدد سكان مدينة البويرة.	74
08	الفئات العمرية لسكان مدينة البويرة لسنة 2008.	75
09	نسب أنماط السكنات الموجودة في المدينة.	76
10	توزيع عدد العاملين حسب كل قطاع سنة 2008.	77
11	الهياكل الفندقية المتواجدة بالمدينة.	84
12	برمجة ابتدائية للتجهيزات المقترحة حسب نوع الخدمات المقدمة.	109
13	تقسيم المساحات	110
14	البرمجة النهائية للتجهيزات المقترحة.	110

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	عناصر التنمية المستدامة	30
02	مخطط الكتلة لمركب السياحي زرالدة	39
03	مخطط تنضيمي للعمناطق المكونة للمشروع	40
04	مخطط مراحل تطقر القطاع العمراني للمدينة	62
05	المخطط الاميال والمنحدرات	64
06	مخطط حركة الرياح	68
07	مخطط عوائق توزيع النسيج العمراني	70
08	خريطة جيوتقنية لمدينة البويرة	73
09	مخطط شبكات الطرق في المدينة	79
10	مخطط التجهيزات الثقافية لمدينة البويرة	87
11	مخطط موقع أرضية المشروع بالنسبة لمدينة البويرة	92
12	مخطط المحيط المجاور و التأثر	93
13	مخطط طبوغرافية أرض المشروع	94
14	مخطط الطبيعة القانونية لأرضية المشروع	95
15	مخطط المنافذ والممرات	96
16	مخطط الغطاء النباتي	99
17	مخطط التجهيزات الموجودة في أرضية المشروع	100
18	مخطط الشبكات	101
19	مخطط البحيرة	102
20	مخطط العوائق والارتفاقات	103
21	مخطط الوضعية الحالية	112
22	رسيمة مبدأ تعدد الأنوية	113
23	رسيمة الربط الوظيفي	114
24	الطرق والممرات	115
25	رسيمة توزيع التجهيزات المبرمجة	116

26	رسيمة توزيع المساحات الخضراء وساحات لعب الأطفال	117
27	الرسيمة النهائية	118

فهرس الصور

رقم الصورة	عنوان الصورة	الصفحة
01	جبال تيكجدة في فصل الشتاء.	52
02	المركز الوطني للتسلية بمنطقة تيكجدة.	52
03	منطقة تلا رانا.	53
04	منطقة الريش.	35
05	منبع حمام كسانة.	45
06	السور الروماني لمدينة أوزيا.	55
07	برج حمزة بالبويرة.	55
08	ضريح أولاد سلامة بالحاكيمية.	65
09	مسجد عبد الحميد بن باديس بالبويرة.	57
10	زاوية قرومة.	58
11	نمط لسكن استعماري	60
12	غابة الريش	81
13	الحصن التركي	82
14	مأكولات وصناعات تقليدية مميزة للمنطقة.	83
15	فندق الروايال بالبويرة.	84
16	وكالة السياحة والسفر أسيرم تور.	85
17	صور لبعض أنواع الأشجار.	98

فهرس الخرائط

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
01	موقع القرية السياحية زرالدة.	38
02	موقع ولاية البويرة من الجزائر.	44
03	حدود ولاية البويرة.	44
04	التقسيم الإداري لولاية البويرة.	48
05	موقع الحظيرة الوطنية لجرجرة.	51
06	موقع مدينة البويرة من الولاية.	59
07	مناطق النشاط الزلزالي في الجزائر.	71
08	مخطط التهيئة المقترح	119

فهرس البيانات

رقم البيان	عنوان البيان	الصفحة
01	تطور عدد سكان مدينة البويرة مع التوقعات المستقبلية.	75
02	نسب أنماط السكنات لمدينة البويرة.	76
03	نسب عدد العمال لسنة 2008 حسب القطاعات.	77
04	نسب أنواع الأشجار.	97

الفهرس الجداول

خطة العمل

المقدمة

الفصل الأولي: مدخل عام

I – الإشكالية

II – الفرضيات

III – أهداف الدراسة

IV – المنهجية المتبعة

V– أسباب اختيار الموضوع

الفصل الأول: ماهية السياحة و المجال السياحي

تمهيد

I– مفاهيم عامة حول السياحة

I–1– مفهوم السياحة

I–2– مفاهيم المكونات السياحية

I –3– نشأة السياحة وتطورها التاريخي

I–4– أنواع السياحة

I–5– أهمية السياحة

I–6– السياحة البيئية

I –7– التأثيرات الايجابية وسلبية للسياحة على البيئة الطبيعية .

II – التنمية المستدامة

II –1مفهوم التنمية المستدامة

II –2– مؤشرات التنمية المستدامة

II –3 أهداف التنمية المستدامة

III – السياحة المستدامة

III –1 مفهوم السياحة المستدامة

III –2 خصائص السياحة المستدامة

III –3 منافع السياحة المستدامة

III –4 مبادئ السياحة المستدامة

III –5 تخطيط وتنمية السياحة المستدامة

III –6 تحقيق الاستدامة للسياحة

III – 7 استخدام المؤشرات البيئية في السياحة

IV – تجارب لمشاريع سياحية.

IV –1– التجربة الجزائرية "القرية السياحية بزرالدة".

خلاصة

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لولاية البويرة

- تمهيد

I – السياحة في ولاية البويرة.

I–1– تقديم الولاية.

I–2– الإمكانيات السياحية لولاية البويرة.

I–3– مناطق التوسع السياحي.

I–4– المعالم التاريخية والأثرية والدينية.

II الدراسة التحليلية لمدينة البويرة .

- II–1– تقديم المدينة.
- II–2 –الموقع والحدود.
- II–3 –نشأة وتطور المدينة.
- II–4–. الدراسة الطبيعية.
- II–5– الدراسة الجيوتقنية.
- II 6– الدراسة السكانية والسكنية.
- II–7– الدراسة الاقتصادية.
- II–8– دراسة الشبكات التقنية.
- II–9– المؤهلات السياحية.

خلاصة التحليل.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لمنطقة التدخل .

تمهيد

- I. الموقع.
- II. المحيط المجاور.
- III. طبوغرافية أرض المشروع.
- IV. الطبيعة القانونية.
- V. المنافذ والممرات.
- VI. الغطاء النباتي.
- VII. التجهيزات الموجودة.
- VIII. الشبكات.
- IX. البحيرة.
- X. العوائق والارتفاقات.

خلاصة التحليل.

تحليل الفرضيات.

الفصل الرابع: المشروع التنفيذي

- تمهيد.

الفرع الأول: التعريف بالمشروع.

الفرع الثاني: البرمجة.

الفرع الثالث: مبادئ التهيئة.

الفرع الرابع: مخطط التهيئة.

الفرع الخامس: دفتر الشروط.

- خلاصة الفصل.

مقـــدمة:

السياحة في عصرنا الحالي من أهم البدائل المقترحة لتنمية الاقتصاد بمختلف مجالاته، فهي تعتمد على موارد طبيعية و تراثية وبشرية و عناصر ترفيهية بما فيها وسائل النقل و أماكن الراحة.

والجزائر واحدة من تلك الدول التي لها إمكانيات و مؤهلات سياحية وطبيعية مما يدفعها إلى ترقية مناطق التوسع السياحي، و من أجل تصور متكامل و متناسق لهذه المناطق وجب إقامة نشاط سياحي دائم، يضمن الراحة و الاستجمام و يعطي مكانة سياحية على المستوى الداخلي و العالمي، و ذلك بالاعتماد على المؤهلات الطبيعية و التاريخية و التراثية والبشرية.

و لإبراز هذه المقومات لا بد من وضع استراتيجية محكمة و شاملة لتنمية السياحة ، و ذلك انطلاقا من إستغلال مختلف مقوماتها و مؤهلاتها، إذ بتوجيهها توجيها صحيحا تكون قد لبت متطلبات الأفراد و المجتمعات، و في إطار هذه الجهود نبرز أهمية مدينة البويرة كمدينة جزائرية تزخر بإمكانيات سياحية غير مستغلة بعد، تستوجب تنشيطها بشكل عقلاني بما فيها منطقة غابة الريش والتي هي مكان الدراسة.

ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى بعث النشاط السياحي بالجزائر عامة ومدينة البويرة خاصة و ذلك من خلال إبراز مؤهلاتها السياحية وتجسيد مشاريع سياحية تعمل على تنمية المجال الاقتصادي ، غابة الريش أحد الامثلة على ذلك ،و تعتبر هذه الأخيرة من نقاط الجذب السياحي بالمدينة .

وتتكون .هذه المذكرة من فصل اولي تمهيدي و اربعة فصول وهي :

- الفصل الاول :ويحتوي على مفاهيم عامة حول السياحة والتنمية المستدامة وايضا السياحة المستدامة.بالاضافة الى التطرق الى بعض التجارب السياحية في الجزائر .
- الفصل الثاني : وفيه تطرقنا الى الدراسة التحليلية لولاية البويرة بدءا من السياحة في الولاية بصفة عامة ثم دراسة تحليلية لمدينة البويرة بصفة خاصة
- الفصل الثالث : وتم التطرق فيه الى تحليل منطقة الدراسة تحليلا شاملا .
- الفصل الرابع : خيث نقترح مشروع تنفيذي نضع فيه بعين الاعتبار كل الخصائص والمميزات لمنطقة الدراسة بالضافة اقتراح برمجة نهائية لمختلف العناصر المكونة للمشروع ومبادئ التهيئة مع مخطط تهيئة ودفتر شروط .

تمهيد:

لكل دراسة أو بحث علمي أسس منهجية يبني عليها الباحث قاعدته الأساسية و يجعلها منطلقا لعملية البحث و لدراسته، تكون هذه المنهجية بمثابة الدليل الذي يتبناه الباحث حتى تتحلى دراسته بالدقة العلمية. و مما لا شك فيه أنّ تقديم أي بحث في أي علم من العلوم يقاس بدرجة الدقة التي يصل إليها في تحديد مفاهيمه و في دقة الأدوات المستعملة لقياس بحثه هذا، فعلى الباحث إذا أن يدرك طريقة استعمال مختلف الأدوات الخاصة بهذه العملية و عن كيفية إدراجها و توظيفها في بحثه ليتسم بإجراءات منهجية البحث العلمي و يكون منطلقا للبحوث القادمة و مصدرا إضافيا من مصادر البحث العلمي.

في هذا الفصل سنحاول تبيين مختلف هذه الإجراءات المنهجية التي علينا التقيد بها من أجل الوصول إلى صياغة مشكلة بحثنا والحصول على فرضيات لهذه المشكلة للخروج بنتائج علنية مشبعة بالإسناد العلمي، و تحديد المنهجية التي تتماشى و موضوع دراستنا. و ما يميز أي بحث علمي هو مدى قابليته للموضوعية العلمية و هذا لا يتحقق إلا إذا اتبع الباحث منهجية علمية دقيقة.

I – الإشكالية:

تعتبر السياحة أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في عالم اليوم ، وتقوم عليها اقتصاديات كثير من الدول ، والتي تنطلق من المكانة التي وصلت اليها كصناعة قائمة بذاتها لها مدخلاتها ومخرجاتها ، الامر الذي جعلها تمثل مصدرا رئيسيا للدخل في عدد كبير من دول العالم ، كما يتميز المردود المادي لصناعة السياحة عن غيره من مردودات المرافق الانتاجية بأنه مردود متفرع ومتشعب ،وتستفيد منه مختلف الانشطة ، سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية أو الفنية أو غيرها من الانشطة البشرية .

نتيجة النمو المتسارع للسياحة وتزايد أهميتها برزت ظواهر سلبية على البيئة والثقافة المحلية وصلاحية الموارد السياحية ، وتبلورت عن هذه التأثيرات مفاهيم ومواقف وسياسات أبرزها مفهوم الاستدامة ، وتزداد أهمية السياحة بتطبيقها بشكل مستدام يلبي من خلالها حاجيات السياح ،وفي نفس الوقت تحمي وتعزز مستقبل نمو القطاع وتولد الدخل للمجتمعات المحلية .

فالجزائر تمتلك ثروة وطاقات سياحية هامة موزعة على التراب الوطني ، تمكنها من أن تصبح قطبا سياحيا هاما على مستوى العالم ،لكن بدون الاستغلال العقلاني للموارد وبدون والتخطيط والدراسة الموضوعية مع عدم التطبيق الفعلي لمتطلبات السياحة المستدامة تبقى هذه المؤهلات السياحية غير مستغلة بشكل جيد .

و غابة الريش أحد أبرز المناطق السياحية في الوطن والتي تقع في ولاية البويرة في الجهة الشمالية الغربية من عاصمة الولاية وتزخر بإمكانيات سياحية هامة طبيعية ، تاريخية و بشرية إضافة إلى الصناعات التقليدية و عادات وتقاليد المجتمع التي تؤهلها كي تكون من أهم الاماكن السياحية الترفيهية الجاذبة للسياح إلا أنها تعاني التهميش من طرف الجهات المعنية وسوء الاستغلال للمقومات السياحية بالإضافة إلى وتيرة نمو بطيئة في هذا الجانب، كما يعتبر التمويل من أهم المعوقات للمشاريع السياحية في المنطقة ،فسكان مدينة البويرة من المجتمعات التي تعاني نقص في اماكن الاستجمام التي تلعب دورا هاما في الراحة النفسية والترفيهية و التنشيط السياحي وحتى نتمكن من إيجاد سبل لإنعاش هذا القطاع وجعله متماشيا مع الرهانات المستقبلية مع الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري للمدينة كخلق قطب سياحي هام بالمنطقة الأمر الذي جعلنا نطرح الإشكال الأتي:

ماهي السبل والطرق التي يمكن إتباعها من أجل النهوض بالسياحة المستدامة بمدينة البويرة بصفة عامة وغابة الريش بصفة خاصة ؟

ومن خلال هذا التساؤل هناك تساؤلات فرعية حول الموضوع وهي:

-الأسئلة الفرعية:

1- ماهي حالة السياحة في ولاية البويرة ؟

2- ماهي مقومات السياحة المستدامة في مدينة البويرة ؟

3- ماهي المشاريع السياحية التي يمكن تجسيدها للدفع بغابة الريش سياحيا ؟

II – الفرضيات:

- نقص التمويل و عدم اعطاء الاهمية للقطاع السياحي بالمنطقة.

-عدم الاهتمام بهذا النوع من السياحة لدى المعنيين .

- قلة الوعي الثقافي فيما يتعلق بالسياحة المستدامة .

III – الأهداف:

من خلال دراستنا هاته نريد الوصول الي الأهداف التالية :

1- إبراز دور السياحة في تنشيط الاقتصاد المحلي .

2- إعادة الاعتبار للمناطق السياحية الغير مستغلة.

3-ادماج الثقافة الاجتماعية في السياحة المستدامة.

4- تطوير القطاع السياحي والنهوض به من أجل تشجيع الاستثمار السياحي .

IV – منهجية البحث:

نرى أنه من واجبنا أن نعرض الخطوات التي اعتمدنا عليها في إعداد بحثنا؛ فكان لزاما علينا أن نمر بثلاث مراحل أساسية: مرحلة البحث النظري ثم مرحلة البحث الميداني وأخيرا مرحلة التوثيق على الترتيب لينال مكانته العلمية لدى القارئ .

1-مرحلة البحث النظري:

في هذه المرحلة حاولنا الاطلاع والقراءة السريعة لكل المراجع والوثائق بغية الإلمام بمختلف الجوانب التي تتعلق بموضوع بحثنا وإثراء رصيدنا المعرفي حول الموضوع بأفكار أخرى لم نتطرق إليها من قبل و نشير إلى أنه تلت هذه القراءة السريعة قراءة متأنية عميقة قمنا خلالها باختيار الفصول التي نراها تساعدنا على دراسة الموضوع مع بعض العناوين الجزئية وتم خلالها كذلك إعداد بطاقات تحتوي على أفكار ونصوص نرجع إليها أثناء الحاجة. كذلك

تصنيف المراجع حسب الأهمية ومحتواها إلى أولية وثانوية، بحيث اعتمدنا على مراجع مخصصة وأخرى عامة، كما نشير إلى أن هذه المرحلة كانت أطول مرحلة في موضوع البحث .

2- مرحلة البحث الميداني:

في هذه المرحلة من البحث قمنا بالتنقل إلى منطقة الدراسة حيث تمكنا من جمع بعض الإحصائيات، الوثائق والمعلومات الخاصة بالموضوع. إذ أجرينا مقابلات مع بعض المسؤولين والهياكل التي لها علاقة بالموضوع ونظرا للتأثير الواسع لمنطقة الدراسة وموقعها من المدينة فقد قمنا بإعداد زيارات ميدانية تمكنا خلالها من جمع بعض الملاحظات الخاصة بموضوع البحث، مع الاتصال المباشر مع المشرف في كيفية جمع المعطيات وإجراء المقابلات في هذه المرحلة.

3- مرحلة التوثيق والتصميم:

تم خلالها فرز المعطيات والوثائق التي تخدم الموضوع وإيجاد الأساليب والطرق التي تمكننا من عرضها للقارئ لتسهيل فهمها و أيضا صياغة خطة العمل الشبه نهائية وهي آخر مرحلة.

V – أسباب اختيار الموضوع:

- وجود مؤهلات طبيعية في المدينة تساهم في انجاز مشاريع سياحية .
- تفعيل المؤهلات السياحية و محاولة دمجها في التنمية المستدامة .
- سعي الجزائر لإيجاد بديل اقتصادي عن قطاع المحروقات .
- غياب شبه كلي للمشاريع السياحية في المدينة بالرغم من اهميتها في حياة السكان .
- قلة الدراسات السابقة حول هذا الموضوع.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل مختلف الطرق و الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها في معالجة إشكالية موضوع الدراسة فعن طريق هذه الأخيرة تمكنا من تحديد الفرضيات، وكذا أهداف وأسباب اختيار الموضوع، كما قمنا بتحديد المنهج المتبع في دراسة الموضوع و أدوات جمع المعطيات و التي اشتملت على الملاحظة والمقابلة، كما تطرقنا كذلك إلى الطريقة التي تمت من خلالها معالجة البيانات الإحصائية و النتائج و التكرارات، ومراحل انجاز هذه الدراسة.

كل هذه الأمور تدخل ضمن إطار الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية التي تعتبر الأساس العلمي الذي يرتكز عليه الباحث لإثبات مصداقية ومنهجيته بحثه ، بحيث يكون عمله منظم بطريقة تخدم مجالات البحث العلمي.

تمهيد:

تطرقنا في هذا الفصل الى جملة من الدلالات المفاهمية التي نرى أن لها علاقة بالموضوع نظرا لأهميتها الكبيرة في الصياغة النظرية .

ولقد جاء هذا الفصل مقسما لأربعة محاور ، المحور الأول تناولنا فيه الدلالات المفاهمية لسياحة، أما المحور الثاني فتناولنا الدلالات المفاهمية حول التنمية المستدامة، ثم في المحور الثالث تناولنا فيه الدلالات المفاهمية للسياحة المستدامة واخيرا التجارب السياحية في الجزائر.

I – مفاهيم عامة حول السياحة :

I–1– مفهوم السياحة :

هناك عدة مفاهيم للسياحة منها.

I–1–1 المفهوم الأول[1]:

تعرف السياحة بأنها ظاهرة اجتماعية تشمل انتقال أشخاص من مجال إقامتهم المعتادة الى أماكن أخرى داخل دولهم وهذه السياحة الداخلية ،أو خارج حدود دولهم وهذه هي السياحة الدولية ،ويعرفها أيضا بأنها مظهر التغير في حياة السائح لأنه يترك مؤقتا محل اقامته المعتاد ليس بهدف العمل أو الهجرة ،انما هروبا من البيئة العملية أو الطبيعية أو الاجتماعية التي يعيش فيها من أجل تجديد الصحة النفسية والمعنوية واعادة بناء توازنه العقلي والعاطفي .

I–1–2– المفهوم الثاني[2] :

ومن التعريفات المعاصرة للسياحة تعريف مؤتمر أوتادا بكندا الذي جاء فيه :

– أن السياحة هي الأنشطة التي يقوم بها الشخص خارج بيئته المعتادة لمدة زمنية دون أن لا يكون غرضه السفر داخل مكان الاقامة الكسب (العمل).

I–1–3– المفهوم الثالث[3]:

يعود مفهوم السياحة لكلمة " Tour " المشتقة من الكلمة اللاتينية ،" Torno ", ففي عام 1643 ولأول مرة، تم استخدام المفهوم " Tourism" ليدل على السفر أو التجوال من مكان لآخر، ويتضمن هذا المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين، كما أن السفر (الترحال) " Travel " يمكن أن يعتبر سياحة إذا كان مؤقتا وغير إجباري بحيث لا يكون فيه البحث عن العمل أو نشاطات ربحية.

I–2– مفاهيم المكونات السياحية :

I –2–1–تعريف السائح[4]:

حسب مؤتمر أوتاوا بكندا هو الشخص الذي يسافر لبلد غير الذي يقيم فيه بشكل معتاد ولمدة لا تقل عن ليلة واحدة ولا تزيد عن عام، ولا يكون الغرض الأساسي هو ممارسة أنشطة الكسب (العمل).

---

[1] امنة أبو حجر ، الجغرافيا السياحية ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى ،عمان ، الأردن ، 2011، ص 68

[2] د بركات كامل النمر المهيرات ، الجغرافية السياحية ، الطبعة الاولى ، دار النشر الوراق ، عمان الاردن، 2011، ص 21

[3] د. خالد مقابلة ، فيصل الحاج ذيب. صناعة السياحة في الأردن، دار وائل للنشر، ط 1، الأردن، 2000 ، ص 18.

[4] د بركات النمر المهيرات ، مرجع سابق، ص 21

I-2-2- العرض السياحي[1]:

يعرف العرض السياحي "بأنه ما تقدمه المنطقة السياحية وما تحتويه من مقومات سياحية سواء أكانت عوامل جذب طبيعية أو تاريخية أو صناعية إضافة إلى الخدمات والسلع التي تؤثر على الأفراد لزيارة بلد معين وتفضيله عن بلد آخر".

I-2-3- الطلب السياحي[2]:

الطلب السياحي هو عبارة عن:" العدد الإجمالي للزائرين في منطقة معينة، وفي مدة محددة".

I-2-4- المنتج السياحي[3]:

المنتج السياحي هو محط انظار المجموعات السياحية وهو جوهر المغريات و المقومات السياحية التي يتطلع السائح اليها لإشباع حاجاته و رغباته اثناء الرحلة السياحية ، فالمنتج السياحي يتكون من مجموعة من العناصر الرمزية و المادية المتاحة في الموقع السياحي التي تشكل مقومات العرض السياحي المادية من اثار و اماكن تاريخية و طبيعية ، وكذلك من الخدمات السياحية الاخرى مثل : خدمات النقل و الايواء و الطعام و الشراب و خدمات اللهو و التسلية و الترفيه و تعامل الدليل السياحي أو المرشد السياحي وتقبل السكان للمجموعات السياحية...الخ

I -3- نشأة السياحة وتطورها التاريخي:

من الصعب دراسة موضوع ما دون التطرق إلى جوانبه التاريخية لأخذ فكرة ولو مبسطة عن كيفية نشأته، ومراحل تطوره، ومعرفة العوامل الأساسية التي أدت إلى نموه أو انحطاطه، خاصة في موضوع مثل موضوع السياحة. ولذلك سنتعرض بنوع من الإيجاز لبداية نشأة السياحة في العالم ومراحل تطورها.

يمكن حصر التطور الزمني للسياحة في عدد من المراحل كالتالي:

I-3- 1 مرحلة العصور القديمة:

تشمل هذه المرحلة حركة السكان وسفرهم منذ أقدم العصور وبدايات عصر النهضة في القارة الأوروبية، فحركة الجيوش والغزاة كانت لغايات عسكرية وسياسية و اقتصادية، والسفر للأماكن المقدسة كان لأسباب دينية، أما الرحالة والمكتشفون فكانت أسفارهم لأهداف علمية و اقتصادية، ولعل من أبسط أشكال السفر تمثل في

---

[1] سراب إلياس وآخرون :**تسويق الخدمات السياحية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 ، الأردن، 2002 ، ص.11.

[2] Gérard TOCQUER &Michel ZINS: **Marketing du tourisme**, édition Gaëtanmorin éditeur, France, 1999, P.24.

3 د بركات كامل النمر المهيرات ، الجغرافية السياحية ، الطبعة الاولى ، دار النشر الوراق ، عمان الاردن، 2011، ص 35

تنقلات البدو بحثا عن الكلأ والماء، وكذلك الحال بالنسبة للحرفيين وأصحاب المهن والتجار الذين سعوا من خلال أسفارهم إلى تحقيق مكاسب اقتصادية.

وعموما لم تكن السياحة وحركة السفر في هذه المرحلة قد تبلورت كنشاط وكمفهوم واضح محدد الأبعاد، ولكنها لم تقتصر على السفر من أجل التجارة أو الأغراض العسكرية فقط، فقد كان اليونانيون ومنذ ما يزيد عن 2000 سنة، يرحلون في جميع أنحاء البلاد إلى " أولمبيا " للاشتراك في الألعاب الأولمبية أو لمشاهدتها وهذا ما نطلق عليه اليوم السياحة الرياضية، وكذلك سافر الرومان لزيارة الأهرامات ومدينة الإسكندرية في مصر.

أي أن غريزة التنقل و الترحال من مكان لآخر كانت موجودة عند الإنسان منذ نشأته الأولى سعيا إلى تحسين الظروف المعيشية، فلم تكن هناك جهات رسمية توفر للإنسان احتياجاته الضرورية فكان عليه أن يسعى إلى توفيرها بنفسه، ولم تكن هناك قوانين وأعراف تحد أو تحكم تصرفاته و التزاماته سوى قوانين الطبيعة نفسها، حيث كانت وسيلة الحصول على الخدمات إما بنفسه أو عن طريق المقايضة[1].

كما أن الكتب تتحدث عن الكثير من الأسفار والرحلات الكثيرة والتي يمكن اعتبارها أوليات في السياحة، فهي من غير شك ليست السياحة بالمعنى المعروف حاليا، لأن لفظ السياحة لم يعرف إلا في القواميس و المعاجم الحديثة، أما أنواع الرحلات التي قام بها الإنسان في عصور ما قبل الميلاد فكانت ترتكز على ما يلي[2]:

أ- تحقيق الفائدة:

وهي عبارة عن خلق علاقات متبادلة بين القبائل والدول المختلفة، وهذا التفاعل كان له تأثير عميق في مصير الأقاليم المتجاورة من حيث التجارة والحرب، بالإضافة إلى حافز الكسب الكبير للتجار إلى القيام برحلات بعيدة بحثا عن السلع النادرة.

وقد أنشأ اليونانيون في العصور القديمة مستعمرات على شواطئ البحر الأبيض المتوسط وتعرف اليوم باسم " مرسيليا "، حيث كانت تجارتهم بالتعامل مع الشعوب المتجاورة عكس الفينيقيين الذين يرحلون في كل الاتجاهات.

وثمة رحلات كان يقوم بها أهل قريش قبل الإسلام بقصد التجارة بين بلدهم وبلاد الشام كما ورد ذكرها في القرآن الكريم في سورة قريش والكتب الدينية غنية بمثل هذه الرحلات مثل رحلة سيدنا موسى وقصة خروجه من مصر بعد اضطهاد فرعون له.

كذلك وصل العرب إلى الصين وأحضروا منها سلعا قيمة وكذلك من مصر وإيطاليا.

---

[1] - د. عثمان محمود غنيم ، م. بنيتا نبيل سعد: **التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ط2، 2003، ص 36.

[2] - ماهر عبد العزيز توفيق، **صناعة السياحة** ، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997 ، ص 15.

ب- **حب الاستطلاع:**

حيث أن هذا الدافع يحث الأفراد إلى القيام برحلات طويلة بغرض التعرف على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى، وتعتبر روايات السواح الأوائل مثل: المؤرخ الإغريقي " هيرودوت " مثالا على ذلك، وأحيانا البرهان الوحيد المتوفر على قيام دويلات ومدن عظيمة، لأن طبيعة الإنسان هي حب المعرفة والفضول إلى معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى.

ج- **الدافع الديني:**

دفع هذا الشعور الناس إلى القيام برحلات بعيدة بغرض زيارة الأماكن المقدسة، حيث أن الصينيين من أتباع " بوذا " كانوا يقطعون آلاف الكيلومترات عبر المناطق الصحراوية لزيارة الآلهة، وبانتشار المسيحية في أرجاء الإمبراطورية الرومانية ظهرت حركة السفر الدينية إلى القدس وبيت لحم في فلسطين، وكذلك الحال عند ظهور الدين الإسلامي حيث أصبحت رحلات الحجيج لزيارة الديار المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف من أهم حركات السفر لأسباب دينية وحتى وقتنا الحاضر.

كما عرف الرومانيون المزايا العلاجية لبعض عيون المياه المعدنية والكبريتية التي كانوا يقصدونها لأغراض العلاج، حيث كانوا يقومون برحلات من أجل الصحة وهو ما يعرف الآن بالسياحة العلاجية أو السياحة الصحية.

I-3- 2 مرحلة العصور الوسطى:

كان اتجاه السياحة في تلك العصور إلى التجارة، الحج، رحلات، دراسة...، ولقد انفرد العرب من الفترة ما بين القرن الثامن والقرن الرابع عشر في تطوير مبادئ السياحة، حيث وضعوا الأسس الأولى لمعظم فروع السياحة، وضمن الوقائع الثابتة أن معظم البلاد الإسلامية كانت أكثر بلدان آسيا وأوروبا تقدما، حيث كانت بغداد وقرطبة أكثر المدن ثراء، فكانت التجارة فيها نشيطة والصناعات ناجحة، وكانت مركز لحياة ثقافية وحضارية، حيث جذبت إليها العلماء والمثقفين من كل أنحاء العالم وبدأت حركة ازدهار في العلوم والفنون والآثار، وقد انطلق العرب في فلك تلك الحضارة تاركين وثائق سياحية فذة.

ومن أهم الرحالة العرب آنذاك، نجد " إبن بطوطة " وكتابه " تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار "، الذي ضمنه رحلاته إلى آسيا وإفريقيا، وكذلك " أبو عبيدة البكري" وكتابه "المسالك والممالك "، الذي وضع عن غرب إفريقيا، بالإضافة إلى " ابن جبير" الذي قام برحلة من بلاد الأندلس إلى المشرق العربي،

وكذلك الروايات التي كتبت مثل: السند باد وألف ليلة وليلة، حيث لا تزال معظم هذه الكتب تصلح للاسترشاد السياحي في تلك المناطق .

أما بالنسبة للأوربيين، فيمكن ذكر رحلة الإمبراطور الفرنسي " شارلمان" إلى بغداد في عصر الخليفة "هارون الرشيد" عام 797 هجري، بعد ذلك قام الإيطالي " ماركو بولو" برحلة إلى الصين مرورا بالخليج العربي.

كما نشير إلى أن السياحة الدينية أخذت أبعاد جديدة في العصور الوسطى، فكان عدد كبير من الحجاج على اختلاف أديانهم يقومون بالرحلات الدينية إلى الأماكن المقدسة التي غالبا ما تبعد عن أوطانهم مسافات طويلة، والكثير منهم كتبوا أوصافا لرحلاتهم الغنية بالمعلومات والبيانات القيمة في كتب الإرشاد السياحي.

وفي نهاية العصور الوسطى ظهرت فئة الطلبة وطالبي العلم، الذين كانوا يقومون برحلات لغرض العلم والدراسة والتعرف على آراء الغير والنظم السياسية الموجودة في الدول الأخرى، وكانت تلك الفترة بمثابة بداية الرحلات التي كانت مقتصرة على الطبقة الأرستقراطية لأن السفر يتطلب وقت فراغ و أموال فائضة عن الحاجة[1].

I-3-3 مرحلة العصور الحديثة:

بداية العصور الحديثة كانت في عصر النهضة، التي حدثت فيها تفرعات عديدة في المجال العلمي مثل الاستكشافات الجغرافية التي أدت إلى زيادة الأسفار، ومن أهم هذه الاستكشافات نجد اكتشاف "كولومبس" لأمريكا في عام 1492، ثم رحلة البرتغالي "فاسكودي غاما" الشهيرة إلى الهند، والذي اكتشف فيها رأس الرجاء الصالح في عام 1498، ثم تلتها رحلات "ماجلان" البرتغالي في القرن السادس عشر حول العالم.

حيث لم تعد السياحة في هذه المرحلة مجرد حركة تنقل وسفر بل أصبحت ظاهرة لها أبعادها الاقتصادية التي جعلت منها ظاهرة تستحق الاهتمام، خاصة أن التحولات الزراعية والحضارية والصناعية والثقافية التي شهدتها هذه المرحلة قد ساهمت بشكل رئيسي في بروز السياحة كنشاط إنساني وقطاع اقتصادي له دوره الذي لا يقل أهمية عن بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى، ففي هذه المرحلة ظهرت أنواع متعددة ومختلفة من النشاطات السياحية التي ارتبط كل منها بأهداف معينة.

أما في نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، فقد عرف رجال الاقتصاد قيمة الرحلات والسفرات على المستوى الدولي وأثر هذه الرحلات على اقتصاديات الدول، وفي تلك الفترة قامت دول عديدة بجذب السياح إليها، إلا أنه يمكن أن نعتبر أن الحربين العالميتين الأولى والثانية كان لهما أثر كبير في تطور وتقدم السياحة، لأنه بعد الحرب العالمية الثانية بدأ تطوير الطائرات الحربية إلى طائرات مدنية وكذلك وسائل النقل البحري والبري، لأن الإتمام قبل ذلك كان على استعمالها في المجال الحربي فقط، حيث أصبح التنقل بين الدول

[2]- ماهر عبد العزيز توفيق، **نفس المرجع**، ص 16.

والقارات أكثر سهولة، مما أدى إلى ازدياد وتطور حركة السياحة ورافقها في ذلك تطور الفنادق والبنية التحتية وإحلال السلام بين العالم وتبادل الخبرات والثقافات والتطور الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي والسياسي.

وقد برز الأثر الكبير على تطور وازدياد حركة السياحة العالمية كنتيجة لتطور الفكر الإنساني من حيث مستوى معيشة الفرد، وزيادة فترة الإجازات المدفوعة الأجر، وزيادة أوقات الفراغ، نتيجة التقدم الصناعي، وتوفير الوسائل المريحة[1].

ويلاحظ من خلال المراحل الأنف ذكرها، أن التطور التاريخي للسياحة كظاهرة ونشاط، قد ارتبط بعدد من العوامل التي عاشتها أوروبا في بداية عصر النهضة، وكانت هذه العوامل بمثابة منعطفات أو نقاط تحول في مفهوم الظاهرة ومسارها.

فالثورات الزراعية والصناعية وما تبعها من تطورات وتحولات تكنولوجية، اقتصادية واجتماعية، ساهمت بشكل مباشر وغير مباشر في سرعة تطور وانتشار السياحة وحركة السفر، وذلك من خلال عوامل عديدة أهمها[2]:

- تزايد معدلات النمو السكاني وتحسن وارتفاع مستويات التعليم وتنامي الرغبة في الإطلاع والتعلم نتيجة لزيادة الوعي عند السكان بمختلف طبقاتهم وشرائحهم.
- تحسن مستويات المعيشة ونوعية الحياة في معظم دول العالم نتيجة لزيادة وارتفاع معدلات دخول الأفراد ونصيبهم من الناتج الوطني الإجمالي والتنمية الاقتصادية السريعة والكثيفة أدت إلى زيادة كبيرة في معدلات السفر لأغراض التجارة والأعمال.
- التحولات الاقتصادية والتقنية المتسارعة خاصة في مجال وسائل المواصلات والاتصالات بأنواعها المختلفة، وما ينجم عنها من تسارع في حركة التجارة والسفر على حد سواء.
- التقدم السريع والهائل في تنظيم وتسهيل إجراءات السفر والجمارك على الحدود بين الدول.

وجميع هذه العوامل عملت مجتمعة على تكثيف نشاطات السفر والسياحة بشكل أدى إلى بلورة مفاهيمها وأبعادها وزيادة الاهتمام بها.

I-4- أنـواع السيـاحة[3]:

يمكن أن نميز عدة أنواع للسياحة والمتمثلة في ما يلي:

I-4-1- حسب جنسيات السيـاح:

1- د. خالد مقابلة ، فيصل الحاج ذيب: **صناعة السياحة في الأردن**، دار وائل للنشر، الأردن، ط 1، 2000 ، ص 39.

2- د. عثمان محمود غنيم ، م. بنيتا نبيل سعد: **مرجع سابق**، ص 36،37.

3 - عمروش تومية ، السياحة المستدامة في الجزائر الاشكالية والمتطلبات، دراسة حالة مدينة بومرداس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،المسيلة 2008، ص12.11.10

تقسم السياحة إلى قسمين هما:

ـ **سيـاحة خارجية دولية** : وتكون من قبل مواطنين أجانب داخل حدود دولة أخرى.

ـ **سياحـة داخلية** : تتم من قبل مواطني دولة معينة داخل حدود دولتهم، وتنفق فيها عملة محلية.

I-4-2- حسب هدفها:

تنقسم إلى عدة أقسام هي:

ـ **السياحة العلاجية** : تكمن في هذا النوع من السياحة الحاجة للعلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى، وهي تنقسم حسب الوسائل الطبيعية المستخدمة في العلاج وهي تتمثل في السياحة المناخية، والسياحة العلاجية المعدنية والسياحة العلاجية البحرية.

ـ **السياحة الترفيهية** : تكمن فيها الحاجة الضرورية لاستعادة القوى النفسية والفيزيائية للفرد.

ـ **السياحة الرياضية**: ويضم هذا النوع جميع أنواع الرياضات المعروفة مثل :تسلق الجبال، رياضة الصيد، رياضة ركوب السيارات والدراجات.

ـ **السياحة الثقافية** : تهدف هذه السياحة إلى زيادة المعرفة لدى الشخص وهي مرتبطة بالتعرف على التاريخ والمواقع الأثرية والشعوب وعاداتها وتقاليدها وهذا النوع من السياحة مشهور ومعروف في مصر واليونان وإيطاليا.

– **السياحة الدينية** : وتعتبر من أقدم أنواع السياحة وتتمثل في زيارة المواقع الدينية والتي من أشهرها، مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وكذلك الفاتيكان في روما بالنسبة للمسيحيين.

ـ **السياحة الرسمية** : وقد تكون سياسية مثل مشاركة أعضاء الوفود في احتفالات دولية أو محادثات رسمية، و قد تكون اقتصادية مثل مشاهدة المعارض التجارية و الصناعية.

ـ **السياحة الاجتماعية** : وتكون هذه السياحة للمحافظة على بقاء العلاقات الاجتماعية بين الأسر والأفراد، ومن أبرزها السفر من أجل زيارة الأقارب وهذا النوع مشهور في الدول التي لها جاليات تعيش في الدول المجاورة.

ـ **سياحة الترانزيت العبورية** : برزت هذه السياحة نتيجة الحاجة إلى العبور لوقت قصير من خلال أراضي دولة معينة للوصول إلى دولة أخرى، وهي تتراوح بين يوم وأربعة أيام .

I-4-3- السياحة حسب أماكن النوم :

وتنقسم إلى ثلاثة أنواع .

ـ **السياحة في الفنادق** : تعتبر من أكثر الأنواع شعبية، وهي تقدم خدمات سياحية متكاملة تشمل الخدمات الأساسية النوم والطعام بالإضافة للخدمات الأخرى.

ـ **القرى السياحية** : ظهرت في فرنسا والنمسا بعد الحرب العالمية الثانية وكانت مخصصة لأعضاء النوادي السياحية، وأصبحت حاليا مواقع سياحية لجميع السياح.

ـ **المخيمات السياحية** : يعرف هذا النوع تطور سريع، وسبب هذا التطور أن السياح يحبون الاقتراب من الطبيعة والابتعاد عن الإزعاج والضجيج بالإضافة إلى أنه يعتبر رخيص الثمن.

I–4– 4–السياحة حسب فترة الإقامة:

وتنقسم إلى قسمين هما:

ـ **سياحة طويلة** : وعادة ما تكون لمدة أسابيع .

ـ **سياحة قصيرة**: تمتد فترتها إلى أقل من أسبوعين.

I–4–5–السياحة حسب المكان الذي يتوجه إليه السياح:

يمكن أن نذكر ابرز أقسامها والمتمثلة في ما يلي:

ـ **السياحة الجبلية والمائية.**

ـ **السياحة القروية** : ويفضلها عدد كبير من السياح لأنها توفر لهم الهدوء والراحة .

I–4–6– السياحة حسب الشكل التنظيمي:

وتنقسم إلي قسمين هما:

ـ **السياحة الجماعية** : وتكون عندما يسافر السياح مع بعضهم جماعيا ضمن برنامج يشمل الأماكن المنوي زيارتها ومكان المنام والطعام وغيرها، وهي تنظم عن طريق وكالات السياحة والسفر وتقسم إلى قسمين:

ـ **سياحة جماعية غير منظمة** : تنظم المجموعة الواحدة برنامج الرحلة لوحدها من حيث مدة الإقامة في المناطق السياحية والإقليمية المراد زيارتها وتحدد ظروف المبيت والطعام المراد استخدامها في الأماكن أي أنه يكون غير مخطط لها مسبقا حسب البرنامج.

ـ **سياحة جماعية منظمة** : يكون برنامج الرحلة معد مسبقا من قبل شركات السياحة، ومحدد ظروف المنام والطعام وعدد الليالي التي يقضيها السياح والأمكنة المنوي زيارتها.

ـ **سياحة فردية** : هي أن يقوم السائح بمفرده أو برفقة عائلته أو بعض أصدقائه بتنفيذ رحلة على حسابه الخاص والحصول على الخدمات السياحية بالاتصال المباشر بالمشروعات السياحية .

I–5– أهمية السياحة[1]:

[1] عمروش تومية، مرجع سابق ص 14 ، 15

للسياحة أهمية لا تقل عن أهمية مختلف النشاطات الموجودة وكما هو معلوم فان تلك القطاعات مترابطة مع بعضها البعض لذا فان للسياحة ادوار مهمة على جميع المجالات والمتمثلة في ما يلي :

I-5-1-الأهمية السياسية : يتمثل في ما يلي:

- تقوية العلاقات والمبادلات الدولية.
- تسمح بخلق وتجديد العلاقات على المستوى العالمي .
- تسمح بتشكيل نشاط تجاري وتسويق مكثف وسهل .

I-5-2-الأهمية الثقافية : يتمثل في:

- الخروج من الواقع والانفتاح على الخارج.
- ترقية الفن التقليدي.
- التعريف بالعادات والتقاليد والأصول التراثية.

I-5-3-الأهمية الاجتماعية :

يتسنى لنا من خلال السياحة تنمية المعاملة مع مختلف الأفراد و الشرائح من مختلف أنحاء العالم بالإضافة إلى أنها تعد مكسب لصحة الإنسان وراحته النفسية وحتى الفيزيائية.

I-5-4-الأهمية الاقتصادية:

تعتبر السياحة دافعا قويا لرفع الاقتصاد من خلال جلب العملة الصعبة (السياحة الخارجية).

فهي تساهم بصفة مباشرة في تكوين الإنتاج الوطني وبصورة غير مباشرة في دعم القطاعات الأخرى فهي بصفة عامة تعمل على خلق ميزان اقتصادي بين واردات وصادرات الدولة لتطويرها اقتصاديا.

I -6- السياحة البيئية:

طبقا لتعريف الجمعية الدولية للسياحة البيئية **TIES**لعام 1991 وتعريف العالمي للحفاظ على البيئة **IYCN** عام 1996 والخصائص التي حددتها منظمة السياحة العالمية **wto**عام 2000.

ومنه فان السياحة البيئية ذات التوازن البيئي ظاهرة جديدة تهدف إلى البحث والدراسة والتأمل في الطبيعة والنباتات والحيوانات وتوفير الراحة للإنسان .فالميزة التي يتيحها تطبيق السياحة البيئية هي ربط الاستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة والتنوع الحيوي والثقافي السياحي وفق معادلة تنموية واحدة..

I –6–1– تعريف السياحة البيئية:

هي السياحة المسؤولة بيئيا وتتجه الى الطبيعة والحضارات الفطرية في مجموعات صغيرة للاستمتاع والمراقبة والتقدير والتعلم واجراء بعض الأنشطة بدون ترك أي سلبيات على الموارد الطبيعية والحضارية والمجتمع وتعمل على تحسين مستوى معيشة السكان وتوفير موارد مادية للمجتمع المحلي والحفاظ على الموارد البيئية والتنوع الحيوي.

وتعرف السياحة البيئية حسب الصندوق العالمي للبيئة بأنها "السفر الى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي الخلل ،وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وتجليات حضاراتها ماضيا وحاضرا ويعتبر هذا النوع من السياحة هام للدول النامية لكونه يمثل مقدار للدخل اضافة الى دوره في الحفاظ على البيئة وترشيح تقافة وممارسات التنمية المستدامة.

I –6–2– العلاقة بين السياحة والبيئة:

الهدف من دراسة العلاقة بين السياحة والبيئة هو أن تكون السياحة وسيلة للحفاظ على نقاء البيئة وتحسينها، فالموارد السياحية هي مكونات البيئة في المنطقة، ولكن التنمية السياحية التي يتم التخطيط لها قد تشكل أحيانا مجالا لحدوث بعض القضايا البيئية في المنطقة، من خلال الاستخدامات العشوائية للأرض، أو نظم تصريف المخلفات أو تصرفات السياح. وتلك التأثيرات السلبية تشمل السكان المحليين والمستوى السياحي.

فإذا تم التخطيط السليم والجيد للسياحة وطبقت قواعد الاستدامة، فإن النتائج الإيجابية التي يمكن تحقيقها تفضي إلى ما يلي:

- تساعد وتمول الحفاظ على الموارد الطبيعية وعلى البيئة الصالحة للحياة البرية والبحرية باعتبارها مشوقات مطلوبة من السياح.
- تساعد وتمول الحفاظ على المراكز الأثرية والمواقع التاريخية لأنها مقصد لشرائح مهمة من السياح.
- تساعد على تحسين نوعية ومستويات البيئة، لأن نظافة ونقاء البيئة والبنية التحتية الجيدة من أهم شروط البيئة السياحية.
- تنشر الوعي البيئي لدى السكان المحليين عندما يرون حرص السياح على البيئة واهتمامهم بها وتمسكهم بالسلوك الصحيح تجاه التعليمات البيئية.

أما عندما لا يتم تخطيط السياحة أو لا تدار بشكل مناسب في المنطقة أو تترك السياحة للتطور العشوائي، فإن عدة تأثيرات سلبية يمكن أن تحدث وأبرزها: التلوث بكافة أشكاله ، وتشويه المعالم الطبيعية والأثرية...إلخ .

I-7- التأثيرات الايجابية والسلبية للسياحة على البيئة الطبيعية[1] :

الاندفاع لتطوير المواقع سياحيا يجب أن يتلازم با جرات حازمة لحماية البيئة الطبيعية منذ المباشرة ،وإلا كان موضوع معالجة الآثار السلبية التي تنجم عنها عملية صعبة ومكلفة أكثر.

التأثيرات السلبية: يلخص الجدول التالي أهم التأثيرات السلبية.

الجدول رقم(01):أمثلة عن التأثيرات السلبية للسياحة على البيئة

العامل المسبب	الأثر على البيئة الطبيعية	الاجراء المناسب
الزحام الزائد	ضغط بيئي زيادة طلب للخدمات	تحديد الاستيعاب تنظيم العمل
التطوير العشوائي	توسع على حساب المزايا تعد على الريف، المضاربات	تخطيط وتنظيم وظيفي مراعاة البيئة-اعادة للتوازن
أنشطة:-زوارق،محركات -الصيد الجائر -رحلات المشي	إزعاج وخلل الحياة البرية انقراض نوعي تعد على الطبيعة	محركات خاصة،مواقع تنظيم مراقبة ،تحديد مسارات ووضع تعليمات سلوكية
التلوث:-الصوت -النفايات -التخريب	تشويه الأصوات الطبيعية تشويه وأخطار صحية اساءة للمكونات والخدمات	تعليمات ومراقبة تعليمات وترحيل مستمر نظام وعقوبات
اطعام الحيوانات البرية	تغير سلوك الحيوانات-أذى محتمل	تعليمات وابتعاد الحيوانات
الأليات:-السرعة -سباق خارج الطرق	حوادث-ازعاج تخريب التربة والنبات	تحديد السرعة-ضوابط تحديد مسارات وضوابط
النقاط وجمع أشياء بالمكان	افراغ من المزايا :حصى-صدف- رمل-قرون-أنياب-تذكارات- نباتات	منع ومراقبة مستمرة

[1] عمروش تومية ، السياحة المستدامة في الجزائر الاشكالية والمتطلبات، دراسة حالة مدينة بومرداس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،المسيلة ،2008

حفريات وعبث	تشويه البيئة-نظام الري	منع وضوابط
ادخال نباتات وحيوانات غريبة	ازعاج التنوع الحيوي والبيئي	تعليمات ومنع صارم
خطوط الطاقة	خطر وأثر مادي	تخطيط المسارات
متفرقات	تغيير المشوقات الطبيعية والوظائف بشكل غير مناسب	غياب مزايا وتدن في الخدمات
تلوث الماء	خطر صحي-تأثير بيئي	فحص مستمر ومعالجة

المصدر :مذكرة ماجستير عمروش تومية .

التأثيرات الايجابية[1] :

للسياحة ايجابيات هامة اذا كانت تدار وفق نظم وتخطيط سليم ومن بين الايجابيات ما يلي:

- تحديد قيم وأهمية الحفاظ على البيئة الطبيعة، فالسياحة يمكن أن تقدم الحوافز والمال اللازم لترميم وتجديد الأبنية التاريخية والمنشاة التقليدية .كما توفر الدعم للحدائق الوطنية والمناطق المحمية وإدارة الحدائق الاصطناعية.
- الحياة البرية لغير استعمالات الاستهلاك ،بل لأغراض السياحة يمكن أن تعدل خواص الحيوانات البرية الى الاعتدال ومناطقها الى خطورة أقل ،في كندا مثلا: مجموعة برونسويك السياحية تأخذ السياح لرؤية تصوير حياة عجول البحر في لامبردور مع أنهم كانوا سابقا يذبحونها لأجل جلودها.
- الساحة يمكن أن تصبح قوة لبناء بنية تحتية أفضل تصبح بدورها عاملا لتحسين البيئة.
- بناء منشئات ومحطات معالجة المياه المالحة في قبرص حلت مشكلة الضغط السياحي بانخفاض تلوث المياه واعادة استخدامها في الزراعة .

[1] عمروش تومية ، السياحة المستدامة في الجزائر الاشكالية والمتطلبات، دراسة حالة مدينة بومرداس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،المسيلة ،2008

II – مفاهيم التنمية المستدامة:

إن فكرة التنمية المستدامة هي الفكرة الأساسية التي بنيت عليها أجندة القرن الحادي و العشرين، و مفهوم التنمية المستدامة متعدد الاستخدامات و متنوع المعاني، إذا أن التنمية المستدامة هي في المقام الأول مسؤولية الحكومات ثم يأتي دول المؤسسات الدولية كالأمم المتحدة و منظماتها المختلفة ثم ي يأتي دور المشاركة الشعبية الواسعة و من أهدافها توفير متطلبات و مساعدات مالية و مستدامة للدول النامية.

II –1– مفاهيم التنمية المستدامة :

II–1–1 مفهوم التنمية:

هو توفير عمل منتج و نوعية من الحياة الأفضل لجميع الشعوب و هو ما يحتاج إلى نمو كبير في الإنتاجية و الدخل و تطوير المقدرة البشرية و حسب هذه الرؤية فإن هدف التنمية ليس مجرد زيادة الإنتاج بل تمكين الناس من توسيع نطاق خياراتهم و هكذا تصبح عملية التنمية هي عملية تطوير القدرات و ليست عملية تعظيم المنفعة أو الرفاهية الاقتصادية فقط بل الارتفاع بالمستوى الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي و يبينه ذلك أن حاجات الإنسان كفرد ليست كلها مادية و لكن تحتوي أيضا على العلم و الثقافة و حق التعبير و الحفاظ على البيئة و ممارسة الأنشطة الخلاقة و حق المشاركة في تقرير لشؤون الأفراد بين الأجيال الحالية و المقبلة.

II–1–2– مفهوم الاستدامة:

هو ضمان أن لا يقل الاستهلاك مع مرور الزمن و لكن ماذا يلزم لتحقيق ذلك؟ تبين أن قدرة بلد ما على الاستدامة بمعنى أن تدفق الاستهلاك و المنفعة يتوفق على التغيير في رصيد الموارد أو الثروة و ارتفاع الرفاهية بين الأجيال يأتي مع ازدياد الثروة مع مرور الوقت و في ظل الوجود بدائل و إحلال محتمل بين الموارد على مر الزمن.[1]

II–1–3– مفهوم التنمية المستدامة:

هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها أو هي تعبير عن التنمية التي تتصف بالاستقرار و تمتلك عوامل الاستمرار و التواصل.

أوهي تنمية قابلة للاستمرار وهي عملية التفاعل بين ثلاث أنظمة (نظام حيوي ، اقتصادي، اجتماعي).

[1]- خالد مصطفى قاسم,**ادارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة**,الأسكندرية,2007,ص2.

و على ذلك نجد أن الاستدامة تتسم بالشمول و المدى الأصول و الدينامية و أوصت أجندة القرن الحادي و العشرين بضرورة إعطاء اهتمام خاص إلى أربعة فصول أساسية تتضمن العديد من الموضوعات توضح جوانبها المختلفة ، كيف يمكن تحقيق التنمية المستدامة.1

II-1-4- التطور التاريخي لمفهوم التنمية المستدامة:

بدأ مفهوم التنمية المستدامة يطفو على السطح بقوة منذ أواخر القرن الماضي ليصبح اقوى واكثر تاثير مرد ذلك للضغوط المتزايدة على الإمكانيات المتاحة في العالم المتقدم و المتخلف، انطلاقا من واقع كل منهما. غير أن الحقيقة التي لا يمكن تجاوزها هي أن النمو الديمغرافي و التنمية الاقتصادية من جهة و استعمال الموارد البشرية من جهة أخرى كانت إحدى الظواهر التي ألزمت البشرية في تطورها عبر الزمن.2

بمعنى التنمية المستدامة كانت و مزالت تشكل تحد لا يستهان به للمجتمعات و الحضارات و المتعاقبة تاريخيا تمتد جذوره غلى الماضي البعيد و ذلك نظرا لعموميته، و حداثة طرحه، و تنوع معانيه في مختلف المجالات العلمية و العملية، فالبعض يتعامل مع المفهوم كرؤية أخلاقية و البعض الآخر كنموذج تنموي جديد و هناك أيضا من يرى بأن المفهوم عبارة عن فكرة عصرية للبلدان الغنية، و هذا ما أضفى على مفهوم التنمية المستدامة نوع من الغموض، و هذا ما سنوضحه من خلال تبيان السوابق التاريخية للمفهوم و إزالة اللبس عليها الذي لازمها لعدة سنوات باعتبارها مبدأ يسترشد بها في توجيه التنمية الاقتصادية و الإدارة البيئية.

II-1-5أبعاد التنمية المستدامة:

- **البعد الاقتصادي:**

يستند هذا العنصر إلى المبدأ الذي يقضي بزيادة رفاهية المجتمع غلى أقصى حد و القضاء على الفقر من خلال استغلال الموارد الطبيعية على النحو الأمثل:

حيث نجد أن سكان البلدان الصناعية يستغلون قياسيا على مستوى نصيب الفرد من الموارد الطبيعية في العالم أضعاف ما يستخدمه سكان البلدان النامية.

1- نفس المرجع ص 20.

2 عبدالوهاب عبد الجواد: **موسوعة الوطن العربي (التكافل الاجتماعي البيئي)**، ط1، القاهرة، دار العربية للنشر و التوزيع، يناير 2001، ص 189.

و اكبر على ذلك الدول الصناعية في الشمال فالتنمية المستدامة تعني إجراء خفض عميق و متواصل في استهلاك الطاقة و الموارد الطبيعية.

أما الدول الفقيرة فتحاول الاهتمام بتوظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة للسكان الأكثر فقرا و من الأمثلة الدالة على هذا المعنى استهلاك الطاقة الناجمة عن النفط و الغاز و الفحم في الولايات المتحدة أعلى منه في الهند بـ 33 مرة و هو في بلدان منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية ال OECD أعلى بعشر مرات في المتوسط منه في البلدان النامية مجتمعة.

- **البعد الإنساني و الاجتماعي:**

و يشير هذا العنصر إلى العلاقة بين الطبيعة و البشر و تحقيق الرفاهية و تحسين سبل الرفاهية من خلال الحصول على الخدمات الصحية و التعليمية و وضع المعايير الأمنية و احترام حقوق الإنسان في المقدمة و يشير هذا العنصر إلى تنمية الثقافات المختلفة و التنوع و التعددية و المشاركة الفعلية للقواعد الشعبية في وضع القرار.[1]

- **البعد البيئي:**

و يتعلق بالحفاظ على الموارد المادية و البيولوجية مثل الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية و الموارد المائية في العالم و ذلك من خلال الأسس التي تقوم عليها التنمية المستدامة منن حيث الاعتبارات البيئية.

البعد التقني و الإداري:

هو البعد الذي يهتم بالتحول إلى تكنولوجيات أنظف و أكفأ نتقل المجتمع إلى عصر يستخدم أقل قدرا من الطاقة و الموارد و أن يكون الهدف من هذه النظم التكنولوجية إنتاج حد أدنى من الغازات و الملوثات و استخدام معايير معينة تؤدي إلى الحد من تدفق النفايات و تعيد تدوير النفايات داخليا و تعمل النظم الطبيعية أو تساندها.

[1] د. خالد مصطفى قاسم، مرجع سابق، ص 20.

الشكل رقم 01 : ابعاد التنمية المستدامة

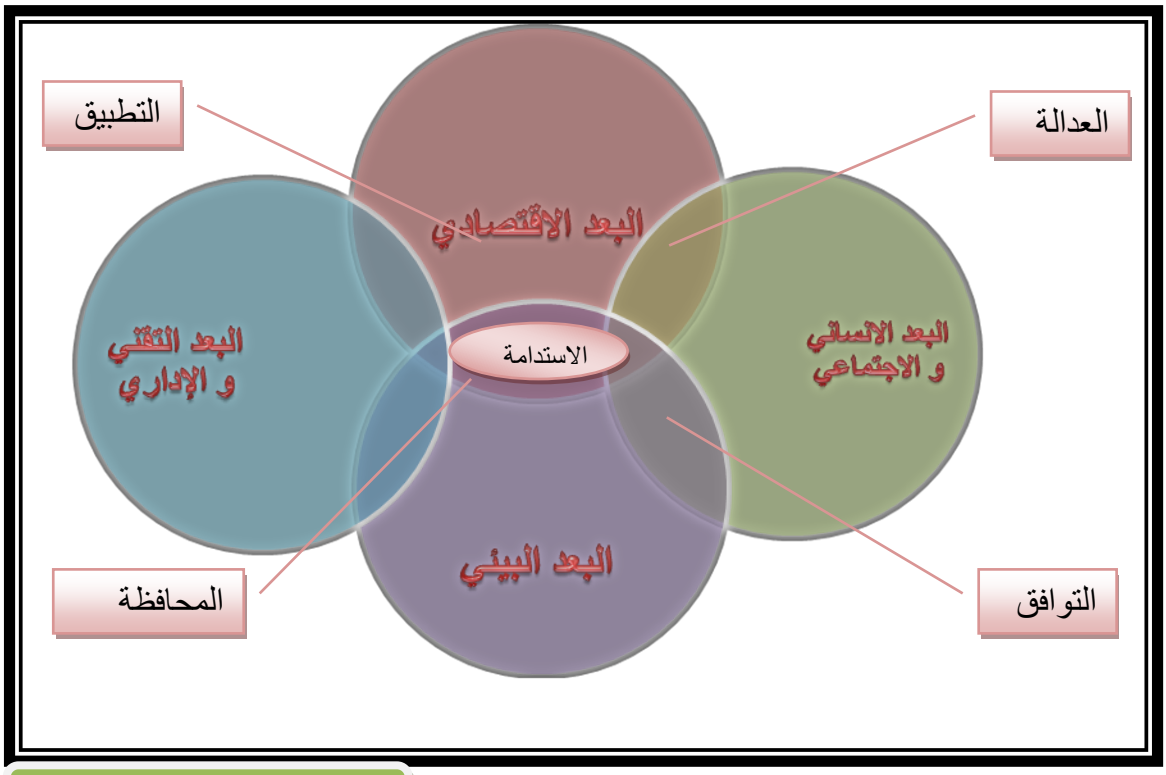

المصدر : من إعداد الطلبة 2014

II –2– مؤشرات التنمية المستدامة :

هناك مجموعة من وجهات النظر حول مضمون مؤشرات و مرتكزات التنمية المستدامة و يمكن عرضها على النحو التالي:

و يرى بعض المتخصصين مايلي كمؤشرات للتنمية المستدامة:

- دعم برامج تنظيم الأسرة خاصة في الدول النامية.
- التخفيف من حدة الفقر.
- المتابعة المستمرة للمردودات أو الآثار البيئية للمشروعات.
- تعزيز الأساس العلمي للإدارة البيئية السليمة.
- سد الثغرة و خلق اتصال بين العلماء المتخصصين و صناع القرار.
- دعم برامج التوعية البيئية التنموية على أسس علمية.

و طبقا للأهداف بعيدة المدى لأجندة القرن (21) تتمثل هذه المؤشرات في:

- ضرورة التعامل مع قضايا البيئة و التنمية بطريقة متوازنة تعمل على إشباع الحاجات الأساسية و تحسين مستويات المعيشة المجتمع، حماية و إدارة أفضل بحكمة و عقلانية للأنظمة البيئية.... فلابد من الشراكة العالمية لتحقيق التنمية المستدامة.
- الوعي العالمي و الإدارة السياسية على أعلى مستوى بضرورة التعاون و دراسة قضايا التنمية بأبعادها المختلفة اقتصادية و اجتماعية دون إغفال الإطار البيئي.
- مقابلة التحديات – المشاركة الشعبية الواسعة– مؤسسة المجتمع المدني.
- متطلبات و مساعدات مالية و مستدامة للدول النامية.

II –3– أهداف التنمية المستدامة:

– تحسين كفاءة الطاقة .

– التحول إلى أنواع الوقود ذات المحتوى الكربوني المنخفض.

– صيانة المياه لوضع حد للاستخدامات المبددة و تحسين كفاءة شبكات المياه.

– استخدام مصادر الطاقة المتجددة.

– وجود تكنولوجيات متقدمة في مجال الطاقات.

– الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

– الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون: تعتبر الإجراءات التي اتخذت لمعالجة هذه المشكلة سابقة مشجعة فاتفاقية كيوتو للمطالبة بالتخلص تدريجيا من المواد الكيميائية المهددة للأوزون.

– حماية الموارد الطبيعية: التنمية المستدامة تحتاج إلى حماية الموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج المواد الغذائية و الوقود، ابتداء من حماية الأراضي المخصصة للأشجار و إلى حماية مصايد الأسماك مع التوسع في الإنتاج لتلبية احتياجات السكان الآخذين في التزايد.[1]

[1] عمروش تومية، رسالة ماجيستر، **السياحة المستدامة في الجزائر الاشكالية و المتطلبات**، دراسة حالة مدينة بومرداس،2008/2007، ص 21

III – السياحة المستدامة :

منذ بضع سنوات بدأ قطاع السياحة يأخذ مسائل البيئة والسياحة المستدامة على محمل الجد وقد ركزت المنظمة العالمية للسياحة. على مفهوم السياحة المستدامة في إعلان مانيلا 1980، وفي أكوبولكو 1982، وفي صوفيا 1985، وفي القاهرة 1995.

III –1 مفهوم السياحة المستدامة :

المنظمة العالمية للسياحة تبنت قواعد الإستدامة في السياحة، وبلورت أسس التنمية المستدامة في مجالات التخطيط السياحي ودراسات التنمية، وقد عرفت المنظمة العالمية للسياحة المستدامة كما يلي : " التنمية المستدامة للسياحة هي التي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الإقتصادية والإجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة"[1]. وفي إطار ذلك التعريف الأساسي يمكن التفصيل في أمور الإستدامة في السياحة من خلال النقاط التالية:

- الإستدامة تقتضي المحافظة على الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية والموارد الأخرى المتعلقة بالسياحة، بهدف ضمان الإستمرار بصلاحية إستخدامها في المستقبل كما هي تقدم الفوائد للمجتمع حاليا، لأن أهمية الاستدامة في السياحة مرتبطة باعتماد السياحة على تلك الموارد كمشوقات وكسلع تجذب السياح، فمعالم البيئة الطبيعية والمواقع التاريخية والتراثية والأثرية في المكان هي رأس المال الثابت، فإذا كانت تلك الموارد مشوهة ومهملة فإن السياحة تبقى بعيدة ومتعذرة، ولهذا فإن البداية في تحقيق الإستدامة لتلك المواقع تبدأ من حمايتها وصيانتها بشكل يمهد لتطويرها وتقديمها ضمن العرض السياحي بالشكل المناسب.
- تنمية السياحة وفق قواعد الاستدامة تؤمن تخطيطها وإدارتها ويجنبها المشاكل البيئية أو الإجتماعية، وتدفع السلطات لدراسة وتحديد طاقة الاستيعاب وتعليمات الاستخدام لتلك الموارد من قبل السكان والسياح ونظام الإشراف والضوابط المتعلق بتلك الأمور.
- معايير ومستويات الجودة البيئية هي ناحية مهمة في عملية اتخاذ قرار الزيارة من قبل السائح، والسياحة تكون الحافز للسكان والزوار لتحسين شروط البيئة في المقاصد السياحية.
- أصبح انطباع السائح عن المكان قبل وأثناء الزيارة عاملا مهما في مدى إقبال السياح والزوار على الزيارة، فالمنتجعات القديمة كمثال، المنشآت السياحية تتطلب دوما تحديثا دوريا لتبقى مستمرة في مواكبة متطلبات السائح وتحقق أهدافها التسويقية.

[1] صلاح الدين خربوطلي: **السياحة المستدامة** ،دليل الاجهزة المحلية ،دار الرضا للنشر ،ط1 دمشق ،سوريا 2004 ص.23-24.

- عوائد السياحة تنعكس على المجتمع المحلي وعلى السلطات المحلية أن تعمل على توزيع معظم تلك العوائد على أوسع شريحة من السكان عنصرا داعما لتحقيق شروط الاستدامة للسياحة.
- والجدير بالذكر أن الإطار السياسي لتنفيذ الاستدامة ضروري وحيوي لما يحويه من توجيهات وضوابط وتعليمات وضوابط تشرف السلطات المحلية على تطبيقها بمراقبة وتتبع مستمر وشامل.

III –2 خصائص السياحة المستدامة[1] :

تتمثل أهم الخصائص في :

- سياحة تهتم بنوعية الخبرات وطرق تقديمها .
- سياحة فيها عدالة اجتماعية باشتراك الشعب بصنعها ومعرفة حاجات السكان.
- سياحة تستخدم المحليين في الأعمال والتخطيط وصنع القرار .
- سياحة تعمل ضمن حدود الموارد : الإقلال من التأثيرات – استخدام الطاقة– معالجة النفايات– إعادة الاستخدام.
- سياحة تقدم إمكانية الاستجمام وفرص المعرفة والثقافة للأجيال الحالية والقادمة.
- سياحة تسمح للضيف أن يستمتع ويجد ما ينشده إلى جانب حماية المجتمع المضيف والبيئة.
- سياحة تتوازن مع الصناعات الأخرى والأنشطة ضمن إطار الاقتصاد الوطني .
- سياحة تتكامل مع الخطط المحلية والإقليمية والعالمية.

III –3 منافع السياحة المستدامة[2]:

تتمثل منافع السياحة المستدامة في ما يلي:

- تشجع السياحة المستدامة على فهم أفضل لوقع السياحة على البيئة الطبيعية والثقافية والإنسانية
- تولد السياحة وظائف محلية بشكل مباشر في قطاع السياحة وبشكل غير مباشر في عدد من القطاعات الداعمة والمعنية بإدارة الموارد، وتضمن توزيع عادل للفوائد والكلف.
- تعزز السياحة قطاعات محلية مربحة مثل الفنادق وغيرها من أماكن الإقامة والمطاعم وغيرها من خدمات الطعام ونظم النقل والأعمال اليدوية وخدمات الدليل السياحي.

---

[1] صلاح الدين خربوطلي: **مرجع سابق**، ص.31.

[2] www.smaprms.apat.it/EN/pagine/sma/documents_dwnld/tourism%20manual%20arabic.doc (22/01/2007).

- تسعى السياحة المستدامة إلى إشراك كل شرائح المجتمع في اتخاذ القرارات، كما تدمج بين التخطيط وتقسيم المناطق مما يضمن تنمية سياحية ملائمة لتحمل قدرة النظام البيئي.
- تحفز على تحسين وسائل النقل والتواصل المحلية وغيرها من البنى التحتية الأساسية.
- تنشئ مرافق للاستجمام التي يمكن للجماعات المحلية أن تستعملها إضافة إلى الزائرين. كما أنها تشجع على المحافظة على المواقع الأثرية والمباني والمناطق التاريخية.
- تشجع السياحة الطبيعية على الاستعمال المنتِج للأراضي التي تعتبر هامشية بالنسبة للزراعة
- تعزز السياحة الثقافية التقدير الذاتي للجماعات المحلية وتسمح بفهم أكبر وتواصل أفضل بين شعوب من خلفيات مختلفة.
- تظهر السياحة المستدامة غير المضرة بالبيئة أهمية الموارد الطبيعية والثقافية بالنسبة إلى الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للجماعة ويمكن أن تساعد على الحفاظ على هذه الموارد
- تراقب السياحة المستدامة وقع السياحة وتقييمه وتديره كما وأنها تطور أساليب موثوق بها للمحسوبية البيئية وتتصدى لأي أثر سلبي.

III –4 مبادئ السياحة المستدامة[1]:

عند محاولة دمج الرؤى والقضايا سابقة الذكر والتي تتعلق بالسياسات والممارسات المحلية، يجب أن تؤخذ المبادئ التالية بعين الاعتبار:

- ✓ يجب أن يكون التخطيط للسياحة وتنميتها وإدارتها جزء من استراتيجيات التنمية المستدامة للدولة. كما يجب أن يتم تخطيط وإدارة السياحة بشكل متداخل وموحد يتضمن إشراك وكالات حكومية مختلفة، ومؤسسات خاصة، ومواطنين سواء كانوا مجموعات أم أفراد لتوفير أكبر قدر من المنافع.
- ✓ يجب أن تتبع هذه الوكالات، والمؤسسات، والجماعات، والأفراد المبادئ التي تحترم ثقافة وبيئة واقتصاد المنطقة المضيفة، والطريقة التقليدية لحياة المجتمع وسلوكه بما في ذلك الأنماط السياسية.
- ✓ يجب أن يتم تخطيط وإدارة السياحة بطريقة مستدامة وذلك من أجل الحماية والاستخدامات الاقتصادية المثلى للبيئة الطبيعية والبشرية في المنطقة المضيفة.
- ✓ يجب أن تهتم السياحة بعدالة توزيع المكاسب بين مروجي السياحة وأفراد المجتمع المضيف والمنطقة.
- ✓ يجب أن يتم عمل تحليل متداخل للتخطيط البيئي والاجتماعي والاقتصادي قبل المباشرة بأي تنمية سياحية أو أي مشاريع أخرى بحيث يتم الأخذ بمتطلبات البيئة والمجتمع.

[1]. www.unep.org.bh/Publications/DTIE%20Final/ArabManual110-05.doc. 22/01/ 2007

✓ يجب أن يتم تنفيذ برنامجاً للرقابة والتدقيق والتصحيح أثناء جميع مراحل تنمية وإدارة السياحة، بما يسمح للسكان المحليين وغيرهم من الانتفاع من الفرص المتوفرة والتكيف مع التغييرات التي ستطرأ على حياتهم.

III –5 تخطيط وتنمية السياحة المستدامة[1] :

يمكن لتنمية السياحة المستدامة أن تلبي الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية في حين تحافظ على التكامل الثقافي والعمليات البيئية. يمكنها أن تؤمن احتياجات سواح اليوم بينما تحافظ على هذه الفرصة نفسها بالنسبة إلى الأجيال المستقبلية. إلا أن تنمية السياحة المستدامة يتطلب أيضاً خيارات سياسية صعبة ترتكز على مساومات اجتماعية واقتصادية وبيئية معقدة. وتتطلب رؤية تشمل سياق زمني ومكاني أوسع من السياق التقليدي المستعمل في التخطيط واتخاذ القرارات. يمكن للمخطط المحلي أن يستعمل المبادئ التالية كإرشادات أساسية عند محاولته إدخال هذه الرؤية الأوسع في الممارسات والسياسات المحلية:

- على تخطيط السياحة وتنميتها والعمليات السياحية أن تكون جزءاً من استراتيجيات الحفاظ على البيئة أو التنمية المستدامة في المنطقة. فعلى تخطيط السياحة وتنميتها والعمليات السياحية أن تجمع ما بين القطاعات وأن تكون متكاملة مشركة مختلف الوكالات الحكومية والشركات الخاصة ومجموعات المواطنين والأفراد فتؤمن بذلك أكبر كمية ممكنة من الفوائد.
- التخطيط للسياحة وإدارتها بشكل مستدام مع إيلاء أهمية لحماية البيئة البشرية والطبيعية في المنطقة المضيفة واستعمالهما استعمالاً ملائماً اقتصادياً.
- القيام بتحليل التخطيط البيئي والاجتماعي والاقتصادي المتكامل قبل الشروع بمشاريع أساسية مع النظر عن كثب في الأنواع المختلفة لتنمية السياحة وفي سبل ربطها بالاستعمالات الحالية وطرق العيش والاعتبارات البيئية.
- تشجيع السكان المحليين على لعب دور القيادة في التخطيط والتنمية بمساعدة المصالح الحكومية والتجارية والمالية ومصالح أخرى ويجب أن يطالبوا بلعب هذا الدور.
- توفير المعلومات الجيدة والأبحاث والتواصل حول طبيعة السياحة وآثارها على البيئة البشرية والثقافية وذلك قبل التنمية وخلالها لاسيما بالنسبة إلى السكان المحليين كي يتمكنوا من المشاركة والتأثير، إلى أقصى حد، في الاتجاه الذي تتخذه التنمية وآثارها على المصلحة الفردية والعامة.
- خلال كل مراحل تنمية السياحة والعلميات السياحية يجب الاعتماد على التقييم المدروس والمراقبة وبرامج التواصل للسماح للسكان المحليين وغيرهم من الاستفادة من الفرص أو التعامل مع التغيرات.

[1] www.smaprms.apat.it/EN/pagine/sma/documents_dwnld/tourism%20manual%20arabic.doc(22/01/2007).

III –6 تحقيق الاستدامة للسياحة :

تحقيق الاستدامة للسياحة يتطلب "إدارة التأثيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية ويكون ذلك بوضع المؤشرات البيئية الخاصة بالموقع ودعم النوعية والجودة للمنتج السياحي وفق متطلبات الأسواق السياحية، وتضمينها في عملية التخطيط والتنفيذ والإدارة"[1]، بهذا يتم الإقلال من التأثيرات السلبية المحتملة للسياحة، على أن تتم المراقبة المستمرة والمعالجة الفورية للمشاكل التي تنشأ والتأكد من المحافظة على مستويات الاستدامة للسياحة.

III –6 –1 إدارة التأثيرات البيئية[2]:

الهدف من دراسة العلاقة بين السياحة والبيئة هو أن تكون السياحة وسيلة للحفاظ على نقاء البيئة وتحسينها، فالموارد السياحية هي مكونات البيئة في المنطقة، ولكن التنمية السياحية التي يتم التخطيط لها قد تشكل أحيانا مجالا لحدوث بعض القضايا البيئية في المنطقة، من خلال الاستخدامات العشوائية للأرض، أو نظم تصريف المخلفات أو تصرفات السياح. وتلك التأثيرات السلبية تشمل السكان المحليين والمستوى السياحي.

فإذا تم التخطيط السليم والجيد للسياحة وطبقت قواعد الاستدامة، فإن النتائج الإيجابية التي يمكن تحقيقها تفضي إلى ما يلي:

- تساعد وتمول الحفاظ على الموارد الطبيعية وعلى البيئة الصالحة للحياة البرية والبحرية باعتبارها مشوقات مطلوبة من السياح.
- تساعد وتمول الحفاظ على المراكز الأثرية والمواقع التاريخية لأنها مقصد لشرائح مهمة من السياح.
- تساعد على تحسين نوعية ومستويات البيئة، لأن نظافة ونقاء البيئة والبنية التحتية الجيدة من أهم شروط البيئة السياحية.
- تنشر الوعي البيئي لدى السكان المحليين عندما يرون حرص السياح على البيئة واهتمامهم بها وتمسكهم بالسلوك الصحيح تجاه التعليمات البيئية.

أما عندما لا يتم تخطيط السياحة أو لا تدار بشكل مناسب في المنطقة أو تترك السياحة للتطور العشوائي، فإن عدة تأثيرات سلبية يمكن أن تحدث وأبرزها: التلوث بكافة أشكاله ، وتشويه المعالم الطبيعية والأثرية...إلخ .

---

[1] صلاح الدين خربوطلي: **مرجع سابق**، ص. 145.

[2] صلاح الدين خربوطلي: **مرجع سابق**، ص. 145، 158.

لذا وجب توفر معايير تساهم في وجود علاقة تكامل بين السياحة والبيئة أهمها:

- يجب أن تكون الاعتبارات البيئية متمثلة في خطط التنمية وخاصة في مجالات تحقيق نقاء الهواء والماء (للشرب والاستعمال) وحماية التربة والموارد الطبيعية والثقافية ونوعية المحيط البيئي والحياتي للإنسان.
- أهداف اجتذاب السياحة للمنطقة يجب أن تستند إلى طاقة الاستيعاب للمواقع لتحقيق الاستدامة للبيئة وتكاملها مع التنمية الإقليمية والثقافة المحلية وما يناسب استخدامات الأرض.
- القرارات يجب أن تستند إلى معلومات كاملة وواقعية عن أوضاع البيئة والنواحي التي قد تتأثر بها، وأن تشمل تلك القرارات جميع تلك المجالات بعد تقييم دقيق لأية أخطار محتملة مع النمو السياحي المتوقع، والتغييرات المحتملة في تركيب الطلب، كما يمكن أن تتضمن الخطط مواقع بديلة تجهز لتكون وسيلة لاستيعاب الزيادة في طاقة الاستيعاب.
- مقاييس ومعايير بيئية مناسبة لمستويات التخطيط يجب أن تحدد في برامج التنفيذ، وخاصة تلك التي تخص فترة الذروة في الحركة السياحية والأمور التي تتعلق بمعالجة الصرف الصحي وتصريف النفايات والمخلفات ومنع تلوث الصوت وضوابط كثافة المرور.
- يجب وضع وإعلان لائحة تعليمات وضوابط عن حدود التنمية في المناطق الحساسة والهشة، كما يجب وضع تشريعات خاصة لحماية البيئة الحساسة والنادرة، والتي من خصائصها سرعة التأثر بالاستعمال.

و لهذا يجب إعلام السياح مسبقا أو عند وصولهم للمنطقة بالتعليمات والضوابط حول استخدامات المنطقة ومواردها، ولماذا عليهم أن يطبقوها، لأن قناعتهم بما ستجعلهم يساهمون في حراستها ومهمة حمايتها، وأحيانا تستدعي الضرورة وضع حراس محليين لمراقبة وقمع المخالفات في بعض المناطق الخاصة، ولمنظمي الرحلات دور هام في المساهمة بإدارة التأثيرات ودعم الاستدامة للسياحة.

III – 7 استخدام المؤشرات البيئية في السياحة[1] :

أصدرت المنظمة العالمية للسياحة القائمة الأولى من المؤشرات البيئية، التي تبين المعلومات المعيارية للتأثيرات الناجمة عن السياحة لقياس مدى حدوث السلبيات وتحقق الإيجابيات، ولكن يبقى على كل سلطة محلية أن تضع قائمة تتضمن مؤشرات بيئية خاصة بالمنطقة، ترتبط بخصائصها وتناسب الأهداف المنشودة في خطة التنمية السياحية التي تنفذها.

[1] صلاح الدين خربوطلي: **مرجع سابق**، ص. 159.

فإذا كان الهدف الرئيسي المخطط هو حماية مجالات تتعلق بالبيئة الحيوية، فإن المؤشرات البيئية يمكن أن تكون:

- ❖ تلك التي تقيس مساحة تلك المنطقة.
- ❖ تلك التي تقيس مدى التدهور في التنوع الحيوي (النباتي والحيواني) والخلل في الشروط الطبيعية لها.

IV – تجارب لمشاريع سياحية.

IV –1– التجربة الجزائرية "القرية السياحية بزرالدة"[1].

IV –1–1– الموقع:

تقع القرية السياحية ضمن منطقة التوسع السياحي حيث انشات لتدعيم البنى التحتية للسياحة في الجزائر على مسافة تقدر ب 24 هكتار، حيث صممت من طرف المهندسين المعماريين:"pouillon" و"gabarit"سنة 1970م.

الخريطة رقم (01): موقع القرية السياحية

IV –1 –2– الدراسة العمرانية للقرية:

تقع القرية على بعد 30 كلم من العاصمة و 50 كلم من مطار هواري بومدين على الجانب الغربي لمركب سيدي فرج ويحدها:

- من الشمال البحر الابيض المتوسط.
- من الجنوب مجالات زراعية.
- من الشرق مركز الراحة ANP .
- من الغرب شاطئ العقيد عباس (COLONEL abbase.)

IV –1–3– دراسة مخطط الكتلة:

من الوهلة الأولى نلاحظ أن القرية تتكون من جزئيين هما:

- الجزء المبني: ويضم المرافق مختلفة الأشكال.
- الجزء غير المبني: ويضم المساحات الخضراء و الفضاءات الحرة التي تحقق التوازن بينهما.

[1] – رضوان خنيفر، محمد بودريعة: **تهيئة منطقة التوسع السياحي العوانة في إطار واقع و آفاق التسيير السياحي في ولاية جيجل**، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في ت ت ح، تخصص تسيير المدن، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2011، ص32 – 35.

- خلق المصمم محور رئيسي الذي يعطي معلمية للمدخل و الذي يمكن أن نعتبره كعمود فقاري بالإضافة إلى وجود محور ثانوي للتوزيع لمختلف مرافق القرية.
- وضع pouillon كل المرافق الخاصة بالقرية حسب وظيفة كل منها، لكي تتأقلم مع المناظر البانورامية للموقع و مورفولوجية الأرضية.
- جعل المنطقة الحيوية في مركز القرية .

الشكل رقم (02): مخطط الكتلة للمركب السياحي زرالدة.

- بجانب البحر وكل المرافق الأخرى وضعت حول هذا المجال و هذا ما يعطيها صفة النواة المركزية للقرية.
- المصمم اقتبس المبدأ العمراني من تخطيط المدينة القديمة.
- التنظيم الفراغي: اعتمد المصمم توضع وظيفي فصلي بين الفضاءات حيث نجد:

- فضاء خاص (هادئ): ويضم وحدات الإقامة ومنها: الفنادق، الشقق، البنغالوهات.
- فضاء حيوي (نشط): ويضم المجالات الحيوية النشطة ومنها: ديسكوتيك، المسرح، ملعب التنس و نادي الفروسية.

نلاحظ أن وضع الفضاء العمومي في مركز القرية بجانب البحر لتجميع كل العناصر المسببة للفوضى و وضع وحدات الإقامة بعيدا عنها في واجهة المناظر البانورامية.

- **النفاذية**: هناك محورين داخلين للقرية:

- محور ميكانيكي انطلاقا من الطريق الذي يعبر القرية ومجهز بموقف للسيارات.
- محور للراجلين عبر الشاطئ.

- **الحركة**: قام المصمم بتأمين الحركة الميكانيكية للراجلين بـ:

- الاتصال بمختلف المرافق وسهولة الحركة بينها.
- انطلاقا من الطريق يمكن إدراك كل المرافق.
- كل المرافق مرتبطة بواسطة ممرات للمشاة.

- **دراسة المحجمية**:

المظهر المعماري للقرية يمثل أشكالا تقليدية من الطراز العربي التركي وتتكون محجمية المركب من أحجام تخلق فيما بينها صحون (patios).

الشكل رقم (03): مخطط تنظيمي للمناطق المكونة للمشروع.

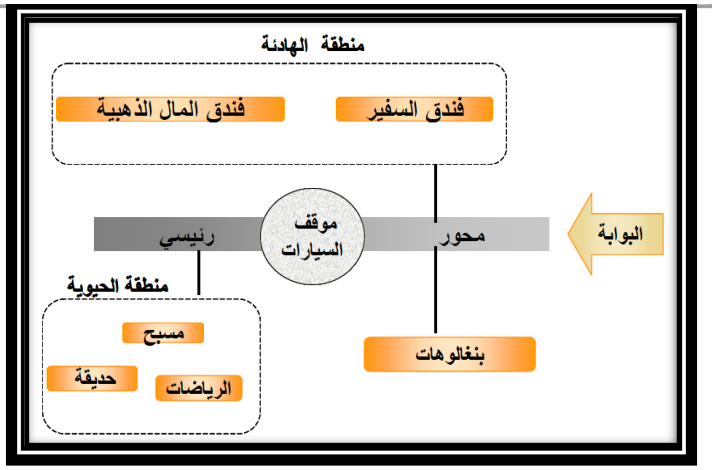

خلاصة :

من خلال تناولنا لبعض الدلالات المفاهمية للسياحة والتنمية المستدامة، والسياحة المستدامة تبين لنا أن تحديد هذه المفاهيم بالغ الأهمية ،إذ تكمن في معرفة الركائز التي تجسد السياحة كقطاع تنموي والسياحة المستدامة كنوع من السياحة ومدى أهميتها على الجانب الاقتصادي و الاجتماعي وتحقيق التنمية المستدامة .

بالإضافة إلى معرفة بعض التجارب الوطنية التي من شأنها تحسين الخدمات السياحية وتفعيل النشاط السياحي.

تمهيد:

إن ولاية البويرة من حيث موقعها الجغرافي ،ملتقى طرق بين شرق البلاد وغربها ، ومناخها الجبلي ومعالمها التاريخية والأثرية وكذا منابعها الحموية وغاباتها ومناظرها الخلابة، تختزن طاقات سياحية معتبرة في الميدان السياحي. وعليه سنقدم في هذا الفصل دراسة وافية لولاية البويرة تركز على المجال السياحي بالدرجة الأولى بالإضافة إلى ذكر المعلومات الضرورية في جميع المجالات التي تبرز بشكل خاص الإمكانيات السياحية المحتملة للولاية و التي من شأنها أن تكون محل ترقية وتثمين، ولذلك فإن إنجاز مشاريع التهيئة و الترقية والإصلاح سوف يسمح دون شك بتحسين الإطار المعيشي للسكان المحليين بصفة خاصة ويحقق انتعاش اقتصادي للمنطقة بصفة عامة.

بالإضافة إلى ذكر بعض الأمثلة عن المشاريع و التجارب السياحية الدولية والوطنية.

كما يحتوي هذا الفصل على الدراسة التحليلية لمدينة البويرة الذي نتحدث فيه على مقومات الولاية وخاصة التي من شأنها أن تخدم القطاع السياحي. بالإضافة الي الخصائص الطبيعية لمدينة البويرة ثم المرور بالركيزة الأساسية و التي تقوم عليها السياحة بالمدينة ونقصد بذلك ما يتعلق بالكمائن السياحية التي تدعم وتساهم في التنمية السياحية بالمدينة.

I- السياحة في ولاية البويرة.

I -1-تقديم ولاية البويرة :

I -1-1-الموقع:

تحتل ولاية البويرة موقعا جغرافيا هاما إذ أنها تعتبر همزة وصل بين الشرق و الغرب و بين الشمال و الهضاب العليا بمحاذات الطريق السيار شرق غرب، بمساحة إجمالية تقدر بحوالي 4456.28 كلم^2 حيث أنها تمثل 0.19 % من الإقليم الوطني، تقع في الجزء الشمالي من وسط البلاد، إذ تبعد عن الجزائر العاصمة بمسافة 120 كلم.

الخريطة رقم (02): موقع ولاية البويرة من الجزائر.

المصدر: www.aliklil.com

الحدود:

- الشمال: ولايتي تيزي وزو و بومرداس.
- الشرق: ولايتي بجاية و برج بوعريريج.
- الجنوب: ولاية المسيلة.
- الغرب :ولايتي البليدة و المدية.

الخريطة رقم (03): حدود ولاية البويرة.

المصدر: www.aliklil.com

I -1-2- لمحة تاريخية عن ولاية البويرة[1]:

تعتبر ولاية البويرة شاهدا للحضارات الأولى و ما الآثار المادية التي لا تزال قائمة إلى يومنا هذا إلا دليل قوي على وجودها منذ القدم.

تزخر ولاية البويرة بمواقع أثرية عديدة فبداية من فترة ما قبل التاريخ هناك مغارة الأخضرية التي تعود إلى فترة العصر الحجري و موقع أحنيف و أولاد إبراهيم بمشدالة أين عثر على تحفة أثرية تعود إلى أكثر من 500000 سنة قبل الميلاد.

أما في الفترة القديمة فتوجد مواقع عديدة خاصة في منطقة سور الغزلان كغرفة أولاد سلامة التي هي امتداد للمدينة الرومانية القديمة أوزيا، وكتابات و قطع قديمة تعود كذلك إلى هذه الفترة، و هي عبارة عن أنصاب تذكرية منها المكتوبة و منها المرسومة و كذلك موقع تاشيشت الغني بالفخار السجلي الروماني و المسكوكات القديمة و الفسيفساء و يوجد هذا الأخير ببلدية العجيبة.

وهناك بقايا آثار قيل أنها رومانية موجودة ببعض مناطق بلدية سوق الخميس (آبار وأسوار لقلعة) وفي كتاب" تاريخ الجزائر" **لمبارك الميلي** رحمه الله إشارة لتمركز "الهلاليون" القادمون من مصر في عهد الدولة الفاطمية، وكذلك عثر أحد المواطنين على قطعة نقدية نقش عليها إسم أحد الخلفاء العباسيين.

سميت البويرة في الفترة الإسلامية" بحمزة" نسبة للذي بناها و هو: **حمزة بن سليمان بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب** رضي الله عنه، و عرفت منطقة البويرة في تلك الفترة ازدهارا علميا و ثقافيا و من أهم علمائها: الشيخ "**المنصور بن أحمد بن عبد الحق المشدالي**" و"**ناصر الدين المشدالي**" و "**عمران المشدالي**" مؤسس المدرسة التاشفينية (نسبة إلى يوسف بن تاشفين) بتلمسان كما نذكر "**الشيخ ابن آجروم**" (وقيل أنه صاحب كتاب الآجرومية) نسبة إلى قرية "جرومة" في ولاية البويرة وكذلك "**عبد الرحمن الثعالبي**" العالم في الفقه و الدين و الولي الصالح المشهور وله ضريح ومسجد يحمل اسمه بالعاصمة.

وقد ترك أكثر من تسعين مؤلفا منها :(الجواهر الحسان في تفسير القرآن (4 أجزاء ومعجم لغوي).

أما في الفترة العثمانية عرفت البويرة حضورا مكثفا للأتراك العثمانيين حيث لا تزال آثارهم قائمة إلى اليوم نذكر منها البرج العثماني حمزة في عاصمة الولاية.

و إبان الاحتلال الفرنسي قاوم أهالي المنطقة مقاومة عنيفة للاستعمار، سجلها التاريخ بأحرف من ذهب حيث كانت البويرة عاصمة للمقاطعة الثامنة للتقسيم الإداري و العسكري للدولة الجزائرية المعاصرة التي أنشأها

[1] - موقع الإكليل . www.aliklil.com.

الأمير عبد القادر و عين على رأسها أحمد الطيب بن سالم الدبيسي و ذلك سنة1837 م أثناء زيارته الأولى للمنطقة، ثم تداول على هذه المقاومة "**الأمجد بن عبد المالك المدعو بشريف بوبغلة**" من منطقة سور الغزلان الذي قاوم الاستعمار رفقة البطلة "**لالة فاطمة نسومر**" من منطقة القبائل بالبويرة و بعد ذلك جددها "**الحاج محمد المقراني**" الذي استشهد بوادي سوفلات دائرة سوق الخميس بلدية المقراني يوم 05 ماي 1871و التي تحمل اسمه اليوم وهو البطل المشهور بمقاومة الشيخ المقراني سنة1871م، و أثناء ثورة التحرير كانت البويرة همزة وصل بين الولاية الثالثة و الرابعة حيث استشهد فيها صالح زغموم و البطلة مليكة قايد بمنطقة الصحاريج بدائرة امشدالة، وقدمت الولاية آلاف الشهداء دفاعا عن الوطن المفدى أثناء الثورة التحريرية الكبرى.

بعد الاستقلال عرفت الولاية توسعا عمرانيا في مختلف النواحي و أصبحت ولاية عام 1974.

I -1-3- التنظيم الإداري:

نشأت ولاية البويرة بموجب الأمر رقم 74/69 المؤرخ في 02 جويلية 1974 المتعلق بإعادة التنظيم الإقليمي للولايات، وهي تتمركز بمنطقة شمال- وسط البلاد. وترث جزء من أقاليم الولايات المجاورة للمدية و تيزي وزو، وتنقسم إلى 12 دائرة و45 بلدية، موزعة على النحو التالي:

الجدول رقم (02): التقسيم الإداري لولاية البويرة.

الدائـــــرة	البـــــلديـــــات
البويرة	البويرة عين الترك آيت العزيز
حيزر	حيزر تغزوت
بشلول	بشلول الأسنام العجيبة أهل القصر- أولاد راشد
أمشدالة	أمشدالة صحاريج شرفة أحنيف- أغبالو آث منصور
القادرية	القادرية عمر جباحية
الأخضرية	الأخضرية بوكرام معلة بودربالة زبربر- قرومة
بئرأغبالو	بير غبالو روراوة الخبوزية
عين بسام	عين بسام عين العلوي عين الحجر
سوق الخميس	سوق الخميس المقراني
الهاشمية	الهاشمية أولاد البردي
سور الغزلان	سور الغزلان معمورة ريدان الحاكمية الدشمية ديره
برج أخريص	برج أخريص مزدور تقديت حجرة الزرقاء

المصدر: مصلحة الإحصاء لبلدية البويرة.

من خلال الإحصاء العام للسكن والسكان فإن عدد السكان بها بلغ 688259 نسمة، أي بمعدل كثافة قدرها 155 ن/كلم^2.

الخريطة رقم (04): التقسيم الإداري لولاية البويرة.

المصدر: مصلحة الإحصاء لبلدية البويرة.

I –1– 4– مورفولوجيا الولاية[1]:

- المنخفض المركزي.
- النهاية الشرقية للأطلس البليدي.
- المنحدر الجنوبي لجبال جرجرة.
- جبال البيبان ومنخفضها الجنوبي.

* **المنخفض المركزي**: ونجد في هذه المنطقة:

- مجموعة مشكلة من أراضي واد الساحل و واد الدهوس وسهل الأسنام.
- هضبة تاغزوت – الماجن – سهل أعريب – عين بسام.
- هضبة الهاشيمية – آث منصور.

[1] – **لقاء الثقافات العريقة في حضن الطبيعة الساحرة**، مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية البويرة.

* **النهاية الشرقية للأطلس البليدي**: وهي عبارة عن مجموعة تلال متفاوتة العلو مكونة أساسًا من الصلصال، وهي سريعة الانجراف وتتميز بما يلي:

- خزان مهم للمياه الجوفية.
- تجمعات سكانية هامة: الأخضرية، قاديرية، عمر.
- شبكة كبرى من المواصلات (الطريق الوطني رقم 05، السكة الحديدية والطريق السيار شرق-غرب).
- سد كدية أسردون.

* **المنحدر الجنوبي لجبال جرجرة**: ويشمل الكتلتين الوسطى والغربية لمرتفعات جرجرة التي يفصلها عن ولاية تيزي وزو خط القمة الذي يمر عبر القمم الصخرية لجبال حيزر(2123م)، رأس تمديوين(2305م) وتيروردة(1962م). وتبلغ أعلى قمة بها وهي لالة خديجة 2308م.

* **سلسلة البيبان**: هذه المساحة مغطاة أساسا بالغابات التي تنتهي من الغرب بمنحدر سور الغزلان، وتمتد هذه التضاريس نحو الجنوب في مرتفعات هامة تتشكل من الصلصال والحجر الكلسي وتتكون من:

- كتلة جبل ديرة التي تصل أعلى قمتها إلى 1810م.
- السلسلة الجبلية لجبال كتاف 1434م.
- جبل بن عبد الله 1314م.
- السلسلة الجبلية لجبال تقديت.
- جبل عفرون الذي تبلغ أعلى قمته 1547م، وهي تشكل إعاقات خامة لتعبيد الطرق.

* **المنخفض الجنوبي لجبال البيبان**: وهو يمتد على:

- الطرف الشمالي لسهل الحضنة.
- التلال السفلية التي تمتد ما بين منطقة معمورة وأقصى جنوب شرق ولاية البويرة.

وهذه المساحات مشكلة من مراعي ومزارع الحبوب إضافة إلى منخفضات واسعة وجرداء تتخللها وديان موسمية.

I –2–الإمكانيات السياحية[1]:

إن ولاية البويرة بموقعها الاستراتيجي ومعطياتها الطبيعية والثقافية مرشحة لأن تكون قطبا سياحيا هاما، وهذا يبدو جليا من خلال غناها من حيث المواقع السياحية خاصة منها الجبلية، الحموية والأثرية، بالإضافة إلى عوامل الجذب السياحي الأخرى، كقربها من عاصمة البلاد وموقعها المتميز على شبكة الطرق الوطنية والسكك الحديدية. ما يسمح بقيام عدة أنواع من السياحة وهي:

- **السياحة البيئية والاستكشافية:**

عبر الحظيرة الوطنية لجرجرة، الكتل الغابية، المسطحات المائية والسدود.

- **السياحة الحموية أو الحمامات (العلاجية والاسترخائية):**

المنبع الحموي حمام كسانة.

- **السياحة التاريخية والأثرية:**

بقايا ما قبل التاريخ، الفترة الرومانية، التركية والفرنسية، وهي بحاجة إلى تنقيب.

- **السياحة الثقافية:**

وتستدعي الكشف عن معالمها في الزوايا والمساجد والتظاهرات المتوارثة التقليدية ومن بينها "عيد الحصاد" وعيد الزيتون".

- **سياحية الأعمال:**

وهي مرتبطة بالنشاط الصناعي الهام عبر الولاية.

[1] – **منوغرافية سياحية لولاية البويرة**، مديرية السياحة والصناعات التقليدية.

I –3–مناطق التوسع السياحي[1]:

وفيما يلي على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، أهم المواقع المرشحة لاحتواء وتطوير الأنشطة السياحية بولاية البويرة:

I –3–1– منطقة تيكجدة بالحظيرة الوطنية لجرجرة (بلدية الأسنام):

تقع الحظيرة الوطنية لجرجرة بشمال الجزائر في منطقة القبائل على بعد 120 كلم جنوب شرق الجزائر العاصمة وعلى بعد 50 كلم بالموازاة مع البحر الأبيض المتوسط، وتتوسط ولايتي: تيزي وزو في الشمال والبويرة في الجنوب.

وقد تم إنشاء الحظيرة الوطنية لجرجرة بموجب المرسوم الرئاسي رقم 83-460 المؤرخ في 1983/07/23، ذات مساحة قدرها 185.5 هكتار.

الخريطة رقم (05): موقع الحظيرة الوطنية لجرجرة.

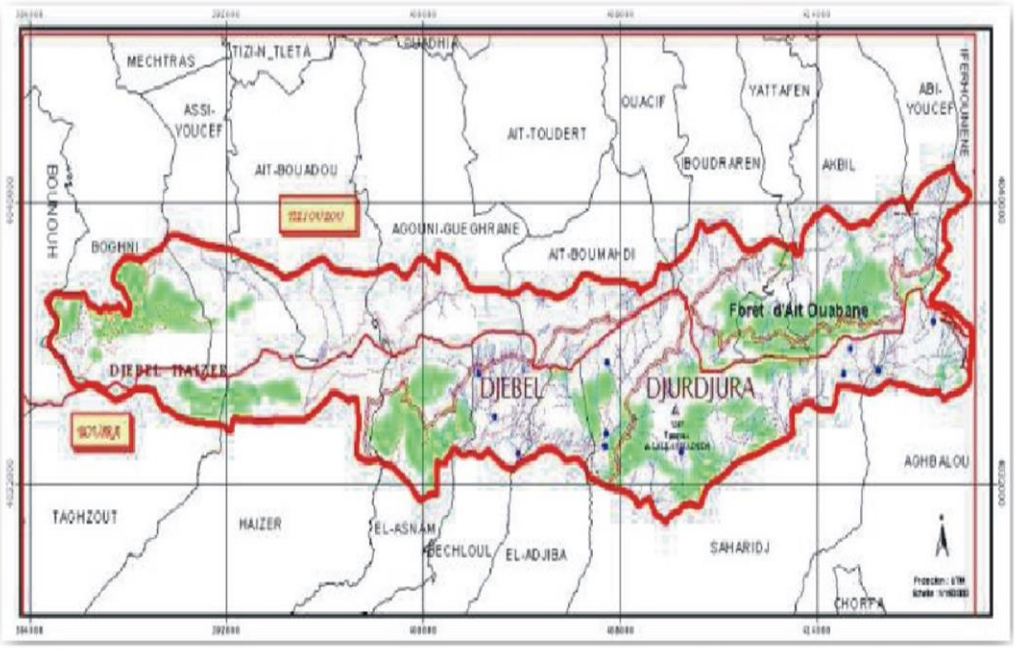

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية.

[1] – **منوغرافية سياحية لولاية البويرة**، مديرية السياحة والصناعات التقليدية.

تعد منطقة تيكجدة جزء من الحظيرة الوطنية لجرجرة، تقع إداريا ببلدية الأسنام و تبعد عن مقر الولاية بـ 34 كلم، و تتواجد على ارتـفاع حوالـي 1500م، و بها ثالث أعلى قمة جبلية في الجزائر "لالة خديجة" 2308م. تنفرد بجمال طبيعي خلاب، الشيء الذي جعلها قطبا سياحيا جذابا، وتتميز بحلتها البيضاء التي تكسوها طوال فصل الشتاء.

الصورة رقم (01): جبال تيكجدة في فصل الشتاء.

المصدر: www.aliklil.com.

تحوي الغابة الكثيفة لتيكجدة أنواعا مختلفة من الأشجار كالبلوط، الأرز، الفلين، العرعار والصنوبر الحلبي وحيوانات نادرة كالماقو والنسر الملكي، بالإضافة إلى القردة والأبقار والأحصنة. كما يتواجد بها الكثير من المغارات والهوات منها هوة "أنو افليس" (النمر) التي يبلغ عمقها 1007م، وهي أكبر هوة بإفريقيا.

إن منطقة تيكجدة يمكن استغلالها في فصل الشتاء للأنشطة الرياضية كالتزحلق على الثلج والترفيه.كما تستقبل في فصل الصيف المولعين بالطبيعة الجبلية، حيث يجدون السكينة والغطاء النباتي الذي تزخر به هذه المنطقة من خلال الجولات السياحية المبرمجة.

استفادت المنطقة بعدة منشات سياحية منذ السبعينات، يتواجد بها حاليا:

الصورة رقم (02): المركز الوطني للتسلية بمنطقة

المصدر: www.aliklil.com.

* المركز الوطني للتسلية: يتوفر على 130 سرير، حوالي 50 غرفة.
* فندق جرجرة: قيد الترميم بقدرة استيعاب 171 سرير.
* بيت الشباب: المسير من طرف مؤسسة التسيير السياحي للوسط بقدرة استيعاب 80 سرير.
* شالي: لممارسة الرياضة الجبلية بقدرة استيعاب تقدر بـ 60 سرير.
* المركز العلاجي للأمراض التنفسية: بقدرة استيعاب 1000 سرير، الذي توقـفت أشـغال إنجـازه منذ سنـوات.
* مصعدين ثلجيين متوقفين.

و تجدر الإشارة إلى ضرورة تنشيط الهياكل المتواجد لبعث الحركة السياحية من جديد.

I-3-2- منطقة تلارانا (بلدية صحاريج):

الصورة رقم (03): منطقة تلا رانا.

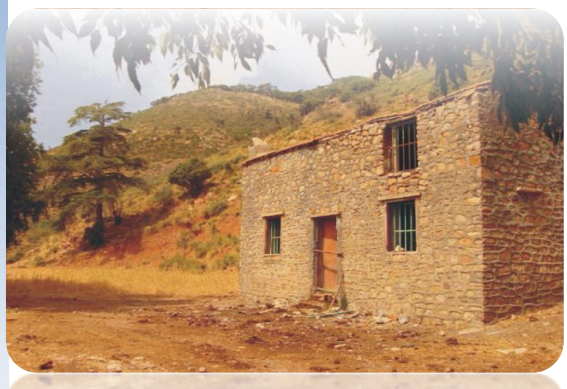

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية.

و هي جزء من الحظيرة الوطنية لجرجرة، تقع ببلدية سحاريج و تبعد عن مقر الولاية بحوالي 50 كلم ذات ارتفاع يقدر بحوالي 1500م، يتواجد بها منبع للمياه العذبة و للموقع نفس المتاحات المتواجدة بمحطة تيكجدة، حيث يحوي غابات كثيفة رائعة متشكلة من أشجار الأرز والصنوبر والفلين. ويعد هذا الموقع بمثابة محمية حقيقية للحيوانات البرية و لأصناف عديدة من الزهور الخلابة، وكان مركز للراحة و الاستجمام للسلطات الاستعمارية.

يمكن إعادة الاعتبار لبقايا هذه المحطة و اقتراح منشات للرياضات الجبلية و مساحات للتخييم و منشات أخرى لاستقبال السياح.

I-3-3- منطقة الريش (بلدية البويرة):

الصورة رقم (04): منطقة الريش.

المصدر:تحقيق ميداني 2014.

و هي منطقة غابية تقع بحواشي بلدية البويرة بالضاحية الشمالية الغربية على طريق بلدية عين الترك، وهذه الغابة كثيفة تتكون من أشجار الصنوبر والفلين، وتأوي عدة أصناف من الحيوانات والنباتات و بها حوض مائي، كما لديها ممرات، ما يجعل الموقع مقصد العائلات التي تبحث عن الاستراحة والهدوء لاستعادة النشاط والحيوية.

وتقع بغابة الريش مديرية حظيرة جرجرة.

نظرا لملائمة الموقع لإقامة أنشطة وفعاليات مختلفة و احتواء منشات تسلية فإنه يتوجب التفكير في إقامة فضاءات تسلية (حديقة تسلية، حديقة حيوانات)، ومنشآت شبابية وسياحية.

I –3–4– منطقة حمام كسانة (بلدية الهاشمية):

توجد بالولاية خمس منابع حموية، واحد منها مستغل والمتمثل في حمام كسانة، الذي يقع في غابة الصنوبر لكسانة ، وتوجد على علو 600 م.

الصورة رقم (05): منبع حمام كسانة.

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية.

تقع المحطة على بعد 12 كم من بلدية الهاشمية وعلى بعد 34 كم من مقر الولاية، يتواجد بها منبع حموي ذو تدفق يقدر بـ 360 ل/د و ذو خواص علاجية هامة و متميزة منها الأمراض الجلدية، التنفسية و أمراض العظام.

وإن استغلال هذه المحطة ذو أهميتين، الأولى استطبابية والثانية سياحية، مما يجعلها تستقبل آلاف الزوار، العدد الذي يمكن مضاعفته بتحسين نوعية المنشات المستقبلة للمرضى والزائرين القاصدين الراحة والاستجمام.

للإشارة فان هذا الموقع عرف تسجيل مشروع خاص هام لإنجاز محطة حموية بقيمة 22 مليار سنتيم بقدرة تشغيل مباشرة بـ 60 منصب شغل، والمشروع قيد التنفيذ وقريبا سيكتمل.

وسيساهم هذا المركب العصري في إخراج هذه المنطقة الجميلة من عزلتها مما سينعكس لا محالة على الاقتصاد المحلي. فضلا عن ذلك فإن هذه المنطقة تزخر بمتاحات تؤهلها للتصنيف كمنطقة توسع سياحي.

I –4– المعالـم التاريخية والأثريـة والدينية[1]:

I –4–1– أوزيا (سور الغزلان):

مدينة سور الغزلان هي مدينة مشيّدة فوق أطلال مدينة رومانية كانت تسمى أوزيا، وكانت مدينة عسكرية كبيرة، ولا تزال بعض الآثار شاهدة على تلك الفترة منها:

- المدرج الروماني.
- بعض البقايا لحصون رومانية.
- شهادات القبور الرومانية المتواجدة بالحديقة البلدية.
- مقاطع أسوار تركية/رومانية محيطة بالمدينة تم ترميمها خلال الاحتلال الفرنسي وهي أربع أبواب:

الصورة رقم (06): السور الروماني لمدينة

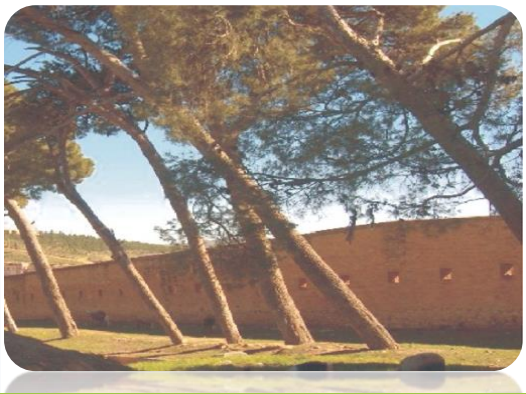

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية.

- *باب الجزائر:* بنيت هذه الباب عام 1855 يتكون من ثلاثة أجزاء الباب، مسكن على يسار الباب و مسكن على يمين الباب بني المسكنين خصيصا للحراسة.
- *باب سطيف:* بنيت عام 1857 لها نفس مكونات الباب السابق.
- *باب بوسعادة:* بنيت عام 1856 ، نفس مكونات البابين السابقين.
- *باب المدينة*

و بها بعض الآثار التي تعود إلى فترة ما قبل التاريخ، وبهذا تشكل هذه التحف الأثرية المكتشفة حاليا حافزا لعلماء الآثار والمؤرخين وكذا السياح هواة الاكتشافات.

الصورة رقم (07): برج حمزة بالبويرة.

المصدر: مديرية السياحة والصناعات

I –4– 2–الحصن التركي:

يقع بمدينة البويرة في ذراع البرج، وهو عبارة عن حصن عسكري شيد في عهد الباي "**بلعرباوي حسن قورصو**" في الفترة ما بين 1540 و 1541م، ويتربع على هضبة تمتد على مسافة 150م من الشرق إلى الغرب وعلى مسافة 200م من الشمال إلى الجنوب، وهو محاط بثلاث أوجه من المنحدرات العميقة ومن الواجهة الرابعة يوجد منخفض ترابي شديد الانحدار.

[1] – **منوغرافية سياحية لولاية البويرة**، مديرية السياحة والصناعات التقليدية.

وهذا المعلم مشيد في شكل نجمة ويتضمن كوات الرمي القتالية في المرتفعات، وكان يعرف هذا الحصن باسم برج حمزة. حيث تم تصنيف هذا المعلم غير أنه بحاجة ماسة إلى ترميم كلي، ويعد بمثابة تراث غني من حيث الأحداث التاريخية إلا أنه مهجور كليا في الوقت الحالي.

I –4–3– ضريح الحاكيمية:

يقع الضريح المسمى "أولاد سلامة" على بعد 11 كلم تقريبا جنوب شرق سور الغزلان في بلدية الحاكيمية، ويبعد بكيلومتر واحد عن مقر البلدية، وهذا الضريح ذو شكل مستطيل يعود للعهد الروماني ويتربع على طابقين.

ونظرا لتشييده على مرتفع فهو يهيمن على السلسلة الجبلية لجرجرة وعلى جزء من الهضبات العليا ذات الطابع الصحراوي. وهذا المعلم لم يصنف بعد وهو لا يزال في حالة جيدة.

الصورة رقم (08): ضريح أولاد سلامة بالحاكيمية.

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية.

* وهذا بالإضافة إلى معالم أثرية وتاريخية هامة وجمة تضاف إلى الخزان التاريخي للولاية نذكر منها:

- **مغارة الأخضرية (الأخضرية).**
- **المجرى المائي الروماني (سور الغزلان).**
- **حصن أخريص (برج أخريص).**
- **المعلم العتيق لعين حازم (الهاشمية).**
- **برج آث منصور (آث منصور).**
- **المعلم المدعو تشاشيث (العجيبة).**

I –4–4– المساجد والزوايا[1].

تطرح بعض أماكن العبادة القديمة كالزوايا والمساجد تساؤلات مثيرة وتزخر بعدة أحداث تاريخية بارزة تستوجب التعريف بها وتقييمها، كما تحتوي ولاية البويرة على عدة مساجد عتيقة ذات أهمية تاريخية تستدعي الاهتمام بها وتثمينها ومن بينها:

– المسجد العتيق (سور الغزلان):

يعود تاريخ هذا المسجد إلى العهد العثماني، وقد شيّد عام 1753 بفضل مساهمة السكان. يقع هذا المسجد بالجهة الغربية على بعد 300م من سور المدينة القديم، لا تزال بقاياه إلى يومنا هذا كالمحراب وشكل النافذة...، وخلال الاحتلال الفرنسي حول إلى مركز الفروسية، وبعد الاستقلال استغل هذا المكان من طرف السكان.

الصورة رقم (09): مسجد عبد الحميد بن باديس بالبويرة.

المصدر: مديرية السياحة والصناعات

– مسجد عقبة بن نافع الواقع ببلدية أحنيف.

– مسجد الفتح الواقع بدوار مركالة بلدية قرومة.

– مسجد أولاد إبراهيم الواقع في بلدية مشدالة.

– مسجد أولاد عيسى الواقع في بلدية قرومة.

– مسجد عبد الحميد بن باديس بالبويرة.

– زاوية سيدي بلعموري:

تقع في بلدية الحجرة الزرقاء (دائرة برج اخريص) على طريق سيدي عيسى شيدت عام 1895.

– زاوية قرومة:

تم تأسيسها في القرن السابع بعد الهجرة (682) الموافق للقرن 13 بعد الميلاد على يد الشرفاء القادمين من الساقية الحمراء المطاردين من طرف السلطان المرينيين "بن يعقوب بن أبي يوسف يعقوب بن عبد الله"، والذين استقروا بمنطقة القبائل.

[1] – **منوغرافية سياحية لولاية البويرة**، مديرية السياحة والصناعات التقليدية.

وكانت زاوية قرومة في العهود الماضية مركزا للاجئين المازحين من الأندلس، وقد ساهمت هذه الزاوية في نشر العلم وتعليم القرآن الكريم. وكانت خلال العهد العثماني عبارة عن مؤسسة إدارية مكلفة بجمع وتوزيع زكاة القمح للمحتاجين والطلبة.

وقد تعرضت الزاوية التي عرفت بتسمية "الشرفة الظهرة" خلال الاحتلال الفرنسي للنهب والتخريب وسلب العديد من المؤلفات والوثائق.

الصورة رقم (10): زاوية قرومة.

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية.

II الدراسة التحليلية لمدينة البويرة.

- II –1. تقديم المدينة:

- **أصل التسمية**[1]:

لابد من القول أن أصول مدينة البويرة حسب المؤرخ الكبير 'ابن خلدون' تعود إلى قبيلة الكوتاماس، إحدى فروع قبيلة صنهاجة البربرية، التي كانت تعيش جنوب جبال جرجرة و جبال البيبان وصولا إلى جيجل وجبال البابور حتى أعتاب سطيف.

"البويرة" مأخوذة من اسمها الأمازيغي "ثوفيريست"*(Thouvirest)* مختصر كلمة "إيفور"*(I'vour)* الذي يرمز إلى "الأرض البور".

- II–2. الموقع والحدود:

تقع بلدية البويرة في شمال الولاية، حيث يحدها من:

- الشمال: بلدية آيت العزيز.
- الشرق : بلدية حيزر وتاغزوت.
- الجنوب :بلدية الاسنام وبلدية واد البردي.
- الغرب: بلدية عين الترك وعين حجر.

الخريطة رقم (06): موقع مدينة البويرة من الولاية.

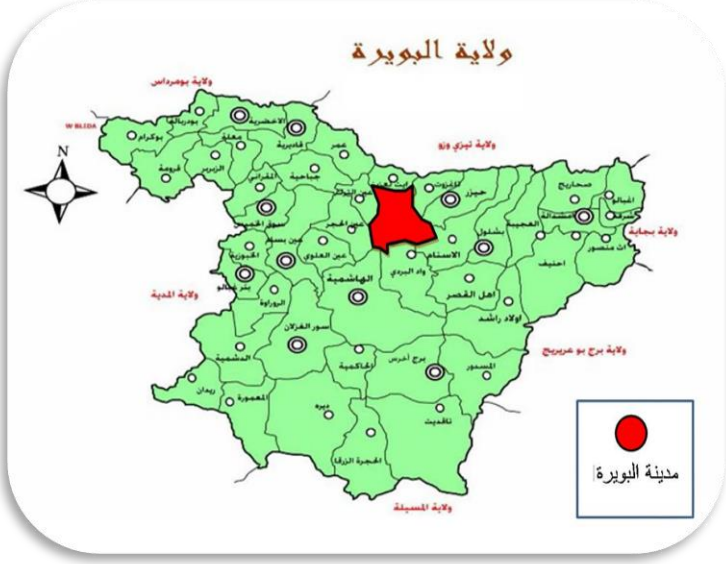

المصدر: www.aliklil.com

[1] – المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008.

- II-3. نشأة وتطور المدينة[1]:

إن الهدف من دراسة التطور العمراني لأية مدينة هو فهم التغيرات التي طرأت على النسيج العمراني من الحجم، استهلاك المجال وكذا المظهر العام للمدينة، بالإضافة إلى معرفة مدى أهمية النسيج الحضري الموجود. وقد تبلور التطور العمراني لمدينة البويرة عبر المراحل التالية:

- **المرحلة الأولى: 1830- 1962**

تأسست مدينة البويرة في 28-09-1868 من طرف الماريشال "ماك ماهون"*(Mac Mahon)*، لتصبح مقاطعة إدارية في 07 جوان 1873 وتصبح تحت سلطة حاكم الجزائر الأمير "غيدون" *(Guidon)*.

ما إن نصبت الإدارة الفرنسية في المدينة، حتى قامت الهندسة العسكرية برسم أول مخطط للقطاع العمراني و ذلك تحضيرا لجلب المعمرين الفرنسيين.

تم تقسيم القطاع العمراني للمدينة إلى جزر مستطيلة الشكل تحدها شوارع بعرض 10 م واسعة مع استثناء الطريق الوطني رقم 5، الذي عرضه هو14م. وتنقسم الجزر إلى قطع من 30 إلى 40 مترا و تم بيعها للمستوطنين لبناء منازلهم وفقا لعدد من المبادئ المتأصلة، الملكية المشتركة، ارتفاع .. الخ.

وتميزت هذه الفترة بظهور العمران الأوروبي حيث الواجهات المفتوحة و الشرفات واستقامة الطرقات وظهور الثكنات العسكرية.

الصورة رقم (11): نمط لسكن استعماري.

المصدر: www.aliklil.com

- **المرحلة الثانية: بعد 1962**

***/ الفترة ما بين 1962- 1974.**

بعد الاستقلال عرفت الولاية توسعا عمرانيا في مختلف النواحي و أصبحت ولاية عام 1974 وعرفت فوائد واسعة لبرامج التجهيزات (مقر الولاية، المحكمة).

وفي هذه المرحلة أيضا تم التوسيع في الطريق الوطني رقم05 من جهة الشرق والغرب إضافة إلي إنشاء الجسر الرابط بين النسيج العمراني القديم والمنطقة السكنية الجديدة.

[1] – المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008.

***/ الفترة مابين1974–1990.**

تميزت هذه المرحلة بإنشاء المنطقة العمرانية السكنية الجديدة (ZHUN)في الجهة الغربية للمدينة وبالإضافة إلي مجموعة من التجهيزات المختلفة مثل الحي الإداري، المستشفي، منطقة النشاطات، وفي سنة 1988 تميزت بأخر عملية عمرانية علي مستوى المدينة قبل مباشرة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بظهور تجمعات ثانوية أولاد بوشيه ورأس البويرة إضافة إلى بعض التجهيزات مثل المركب الرياضي، الإقامة الجامعية ومحطة التصفية.

***/ الفترة بعد 1990.**

تميزت هذه المرحلة بزيادة انجاز مشاريع في كل أنحاء المدينة كمقر الدائرة، دار الشباب، البنك وفند ق.

وفي هذه المرحلة كان توسع المدينة نحو الشمال والشرق بسرعة، بفضل عمليات الوكالات العقارية (140مسكن، ذراع البرج الشرقي و1660مسكن) وإنشاء المركز الجامعي، مع انجاز مشاريع أخرى كتغيير محطة المسافرين باتجاه الشرق والطريق السيار شرق- غرب.

الشكل رقم (04): مخطط مراحل تطور القطاع العمراني للمدينة.

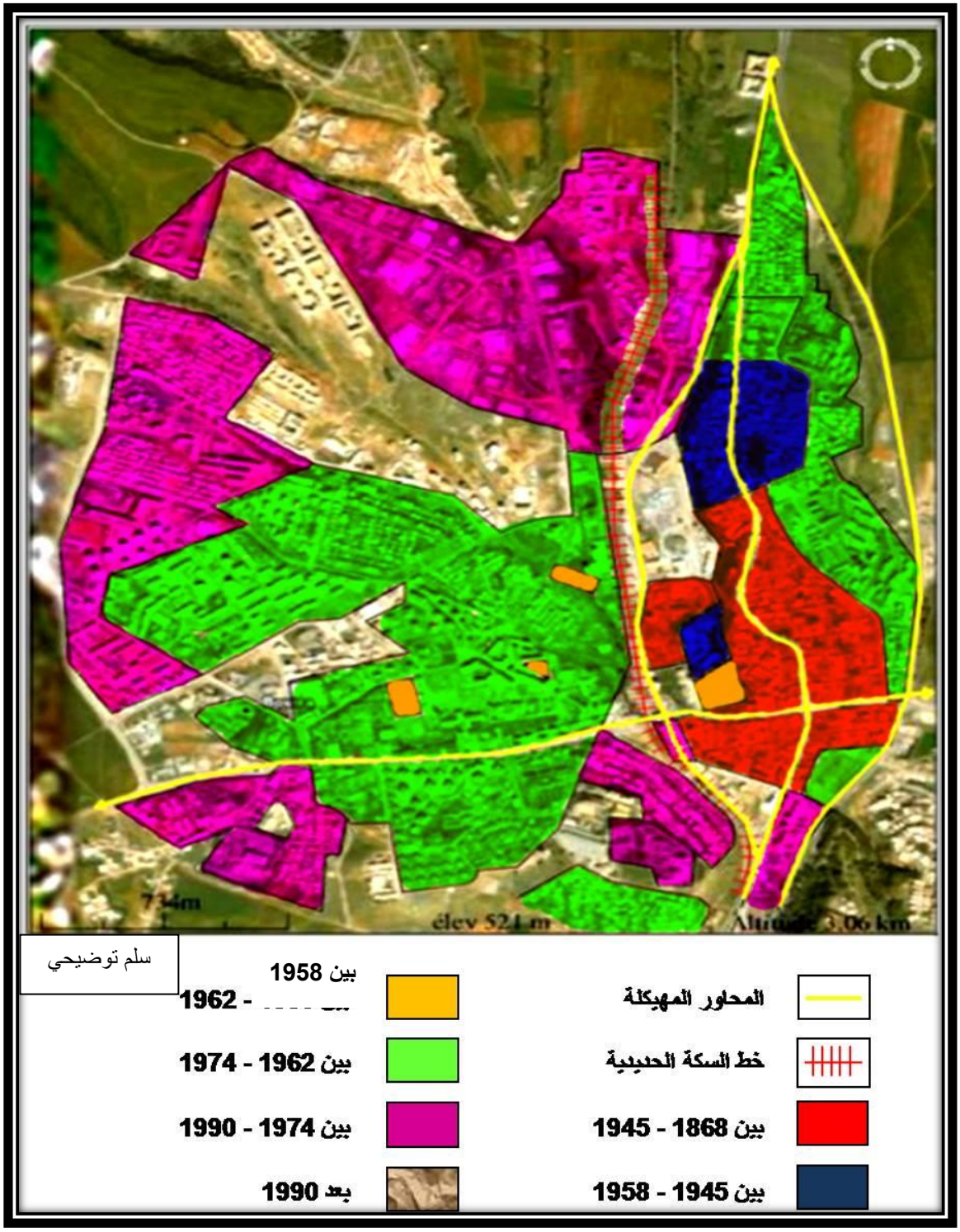

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008 + معالجة الطلبة.

II –4. الدراسة الطبيعية:

إن تحليل المكونات الطبيعية للمنطقة المدروسة يتم من خلال تحليل أهم العناصر المكونة للوسط الطبيعي والتي لها تأثير مباشر أو غير مباشر للمنطقة المدروسة، والتي تؤدي بنا إلى معرفة كيفية استغلال هذه الإمكانيات في تطوير وتنمية المدينة.

II–4–1– التضاريس:

تقع مدينة البويرة ضمن المنخفض المركزي للولاية، الجهة الجنوبية و الغربية عبارة عن سهول زراعية منبسطة، والجهة الشمالية توجد غابة الريش ذات الميل المنخفض، وعلى العموم تمتاز مدينة البويرة بتباين في الأميال والمنحدرات.

الشكل رقم (05): مخطط الأميال والمنحدرات.

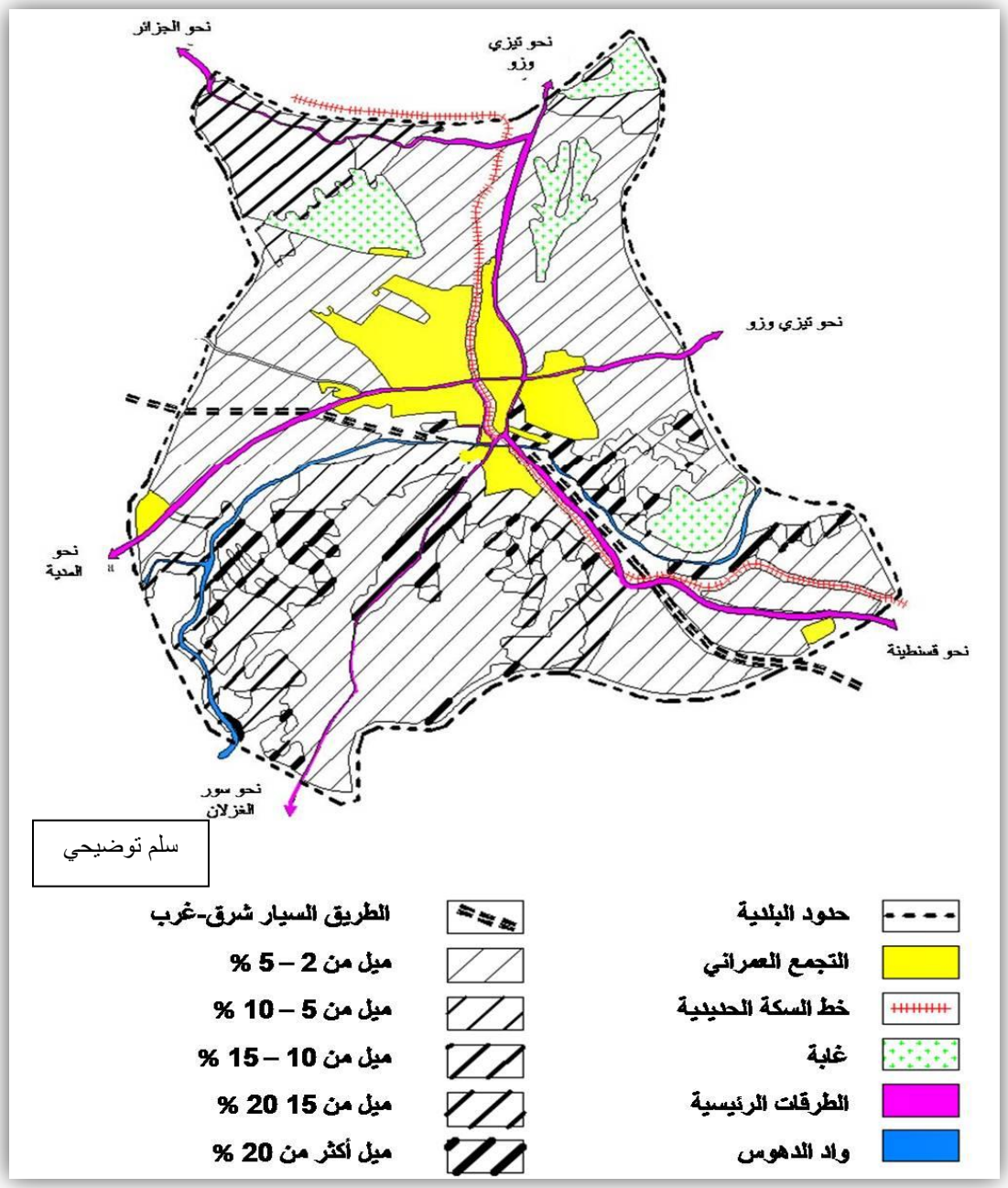

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008.

II –4 – 2المناخ :

تقع مدينة البويرة ضمن مناخ البحر الأبيض المتوسط وهو حار وجاف في فصل الصيف وذو رطوبة عالية في فصل الشتاء.

أ– الحرارة:

تتميز منطقة البويرة بدرجات حرارة متغيرة حسب فصول السنة.

جدول رقم(03): تغيرات درجة الحرارة الشهرية لمدينة البويرة.

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل
المعامل الأعظمي	12.5	14.7	16.4	18.4	23.9	29.7	33.9	34.7	29.4	23.1	17.8	13.8	22
المعامل الأدنى	4.4	4.65	5.8	7.2	11.3	16	18.7	19.6	16.8	8.4	8.4	5.6	10,7

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية لبلدية البويرة 2012.

التعليق :

في المجموع درجات الحرارة المعتدلة الكبيرة هي 34.7° لشهر أوت، ودرجة الحرارة هي 12.5 في شهر جانفي، وهي درجات حرارة خفيفة مقارنة بحرارة الصيف.

ب- **الرطوبة**: فهي ملخصة في الجدول التالي:

جدول رقم(04): نسب الرطوبة الشهرية لمدينة البويرة.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل
%الرطوبة	84	77	75	69	69	61	54	56	66	74	77	82	70

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية لبلدية البويرة2012.

التعليق :

ان نسبة الرطوبة المسجلة سنويا في مدينة البويرة تبلغ 70في المائة وهو معدل متوسط مقارنة بالمدن الشمالية ومرتفع عن بعض المدن الداخلية.

ت- التساقط:

تتميز مدينة البويرة بعدم انتظام التساقط حيث تصل الكمية إلى 450 ملم سنويا، و تصل إلى حوالي 600 ملم في بعض السنوات.

جدول رقم(05): المعدلات الشهرية للتساقط.

الأشهر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	المعدل السنوي
التساقط	36	32,7	45,2	45,8	67,6	53,4	41,6	45,4	37,4	17,5	7,3	5,1	407,5

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية لبلدية البويرة 2012.

التعليق :

تمتاز مدينة البويرة بتساقط متمايز بين الفصول حيث تبلغ اقصي نسبة في شهرجانفي 67.6 مم /السنة وادني قيمة في شهر اوت 5.1مم/ السنة ، ومعدل التساقط هو 407مم\عام.

الرياح:

تسود مدينة البويرة رياح متعددة، تكون شمالية أو شمالية شرقية على طول السنة، حيث تكون قوية في فصل الشتاء ومنخفضة في فصل الصيف، وهناك رياح موسمية تهب في فصل الصيف (الشهيلي) وتكون جنوبية وجنوبية غربية، وتقدر السرعة السنوية المتوسطة للرياح في مدينة البويرة بـ 4.3 م/ثا.

الشكل رقم (06): مخطط حركة الرياح.

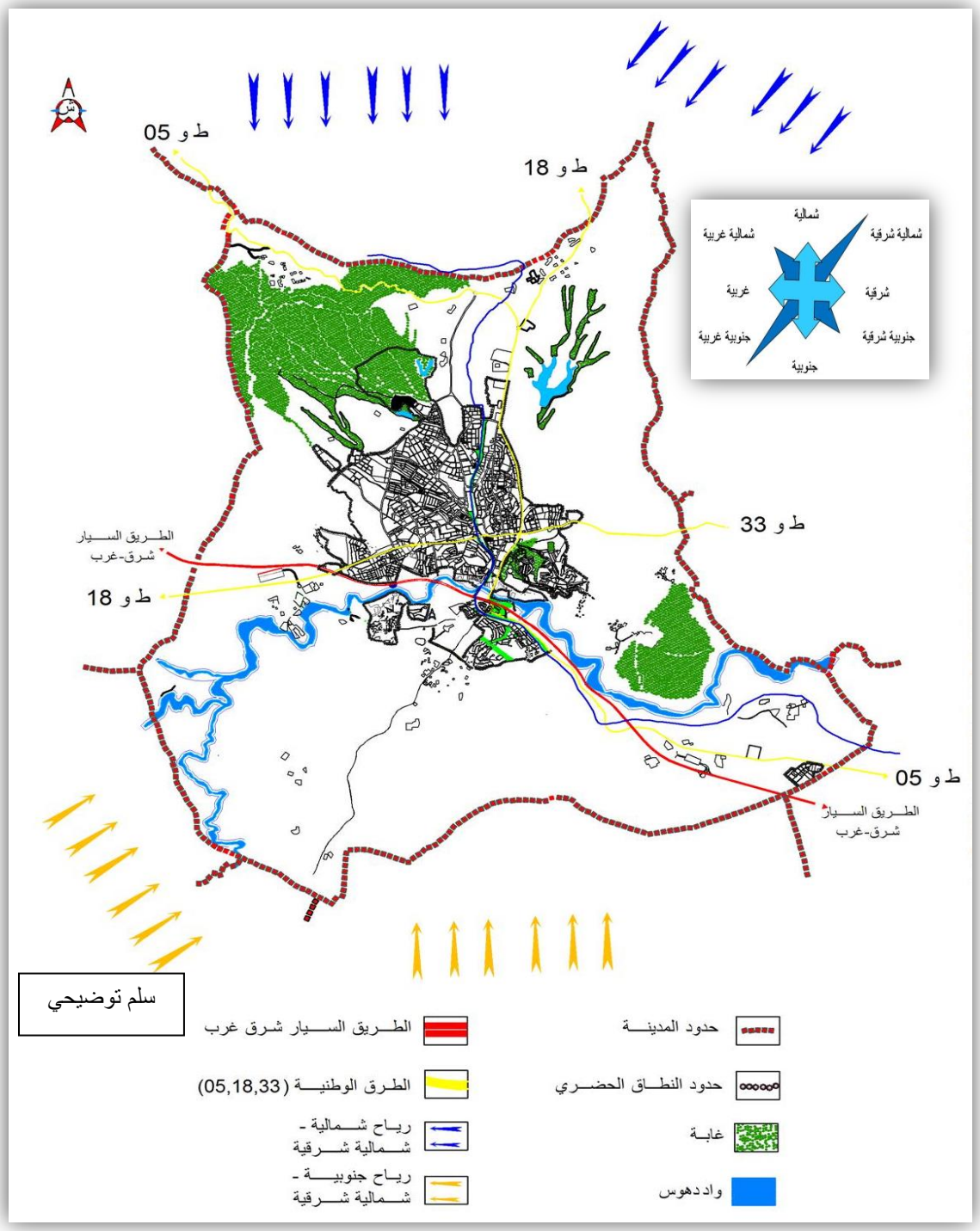

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطلبة.

- **II-5. الدراسة الجيوتقنية:**

هي دراسة طبيعة الأرض و معرفة خصائصها و مكوناتها لتحديد إمكانية البناء والتعمير، وكذلك العوائق التي تحد من ذلك، وسمحت لنا هذه الدراسة بالوصول إلى الخصائص المميزة لمدينة البويرة.

II-5-1 العوائق:

هي عبارة عن مجموعة من العوائق في توزيع النسيج، تنقسم إلى عوائق طبيعية أو جغرافية (تتمثل في: مجرى مائي – البحيرات – الغابات – تغير في طبيعة الأرضية) عائق البناء (طريق – مسارات – سياج – حفرة).

ومن أهم العوائق التي تواجه مدينة البويرة :

أ- العوائق الطبيعية:

-في الجنوب: واد الدهوس، طبيعة العارض (انزلا قات التربة)، انحدارات الرضية.

-في الشمال: انحدارات الأرض و غابة الريش.

-الشرق والشمال الشرقي: انحدارات الأرض و الأراضي الزراعية من الرتبة الأولى.

-في الغرب أو الشمال الغربي: الأراضي الزراعية من الرتبة الثانية.

ب- العوائق الصناعية:

-في الجنوب: الطريق السيار شرق – غرب.

-في المركز: المسارات و المنافذ التي تمر على الولاية، المنطقة الصناعية، بالإضافة إلى الأسلاك الكهربائية ذات التوتر العالي و المتوسط.

الشكل رقم (07): مخطط عوائق توزيع النسيج العمراني.

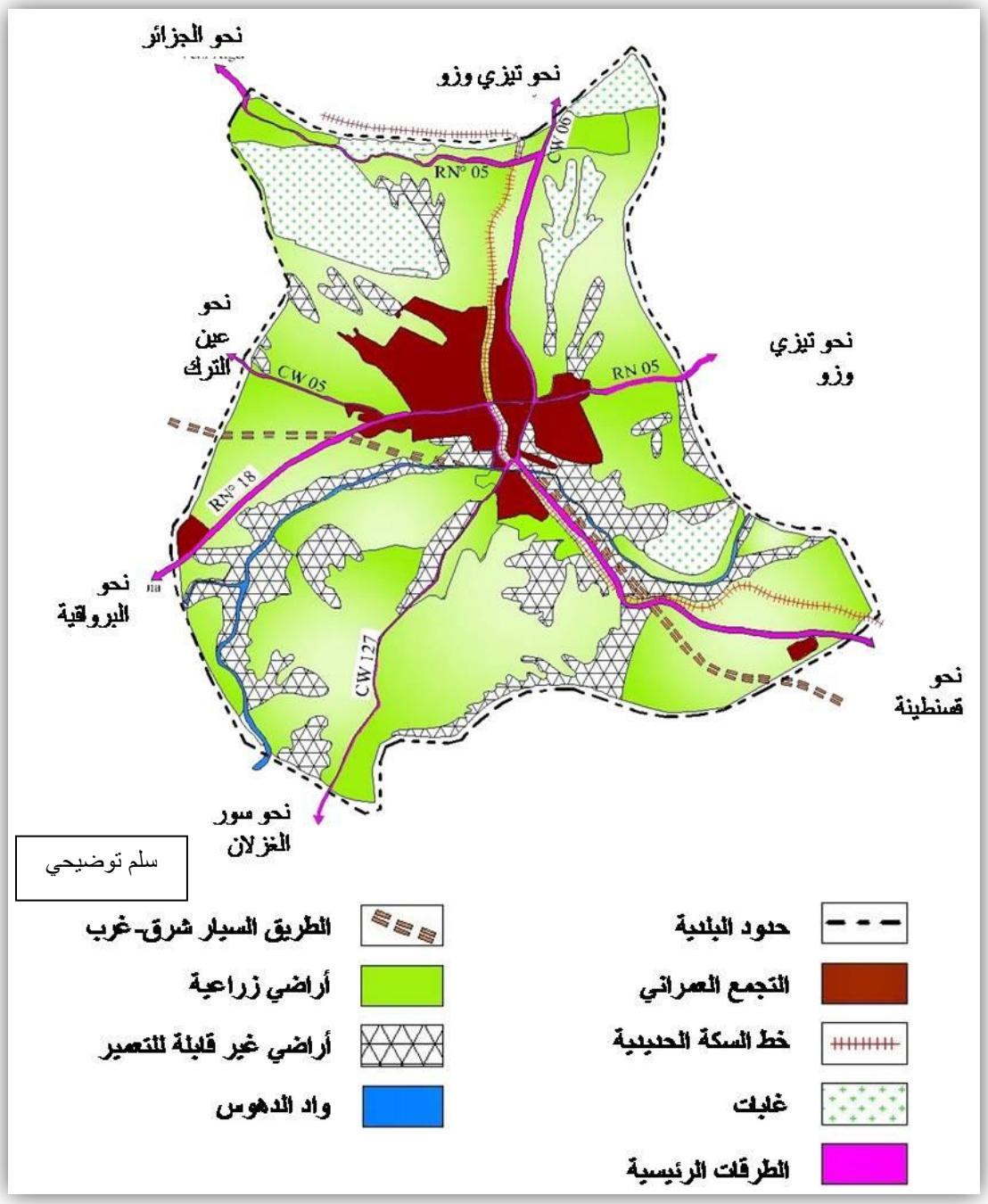

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008.

II –5–2– دراسة الزلازل:

مدينة البويرة هي منطقة حساسة جدا للزلازل، حيث تقع ضمن خط الزلازل الأحمر، ففي الفترة ما بين 1946 إلى 1965 مست ولاية البويرة هزات أرضية كثيرة و منخفضة و لكن تكررت مرات كثيرة من مركز سطحي يقع في جنوب الأخضرية.

الخريطة رقم (07): مناطق النشاط الزلزالي في الجزائر.

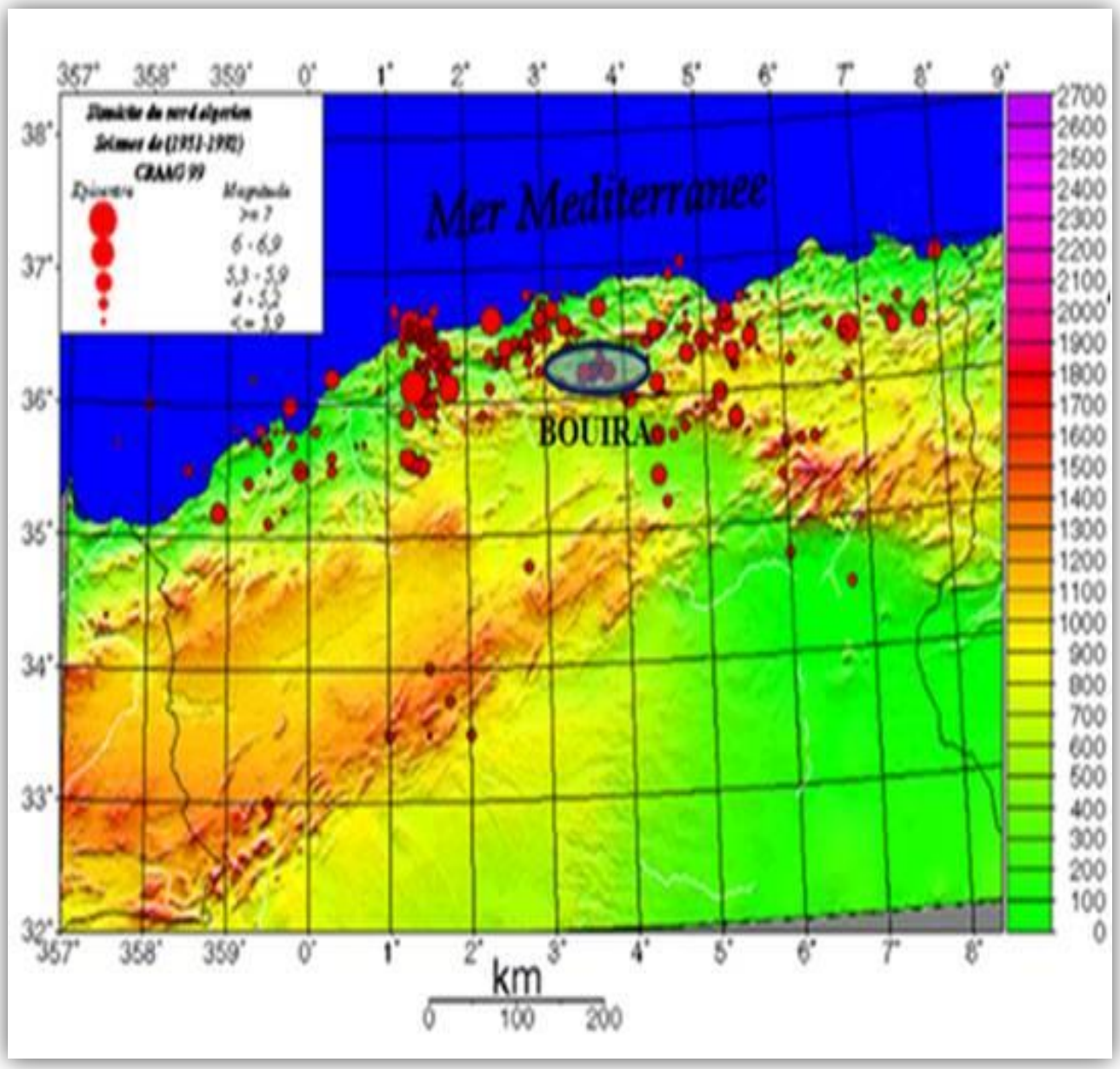

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية لولاية البويرة 2012.

و بعد هذه الدراسة التي تمكننا من تحديد مناطق إمكانية البناء والتعمير، قمنا بتقسيم المدينة إلى ثلاث أنواع من الأراضي:

ا–الأراضي المناسبة للبناء:

هذه الأراضي تتكون من طمي الفالي القديم و العادي و الطمي المستقر، تتكون من حصى أو غضار فهي تشكل أساسا جيدا و الانحدارات تكون ضعيفة.

ب–الأراضي المناسبة للبناء و لكن بشروط:

وهي الأراضي التي يتراوح ميلها بين 10 إلى 15%، التي تمثل تشكيل الطين و التكتل.

ج–الأراضي غير المناسبة للبناء:

– مناطق الفيضانات لواد الدهوس بالإضافة إلى المناطق القريبة من السدود لأن هذه الأراضي تكون منخفضة و سهلة لتغمرها المياه.

– الأراضي ذات الميل المرتفع: هذه الأراضي غير صالحة للبناء لطبيعة التربة الغضارية لأنها غير مستقرة.

– الأراضي الغابية: هذه المناطق محمية غير قابلة للتعمير.

الشكل رقم (08): خريطة جيوتقنية لمدينة البويرة.

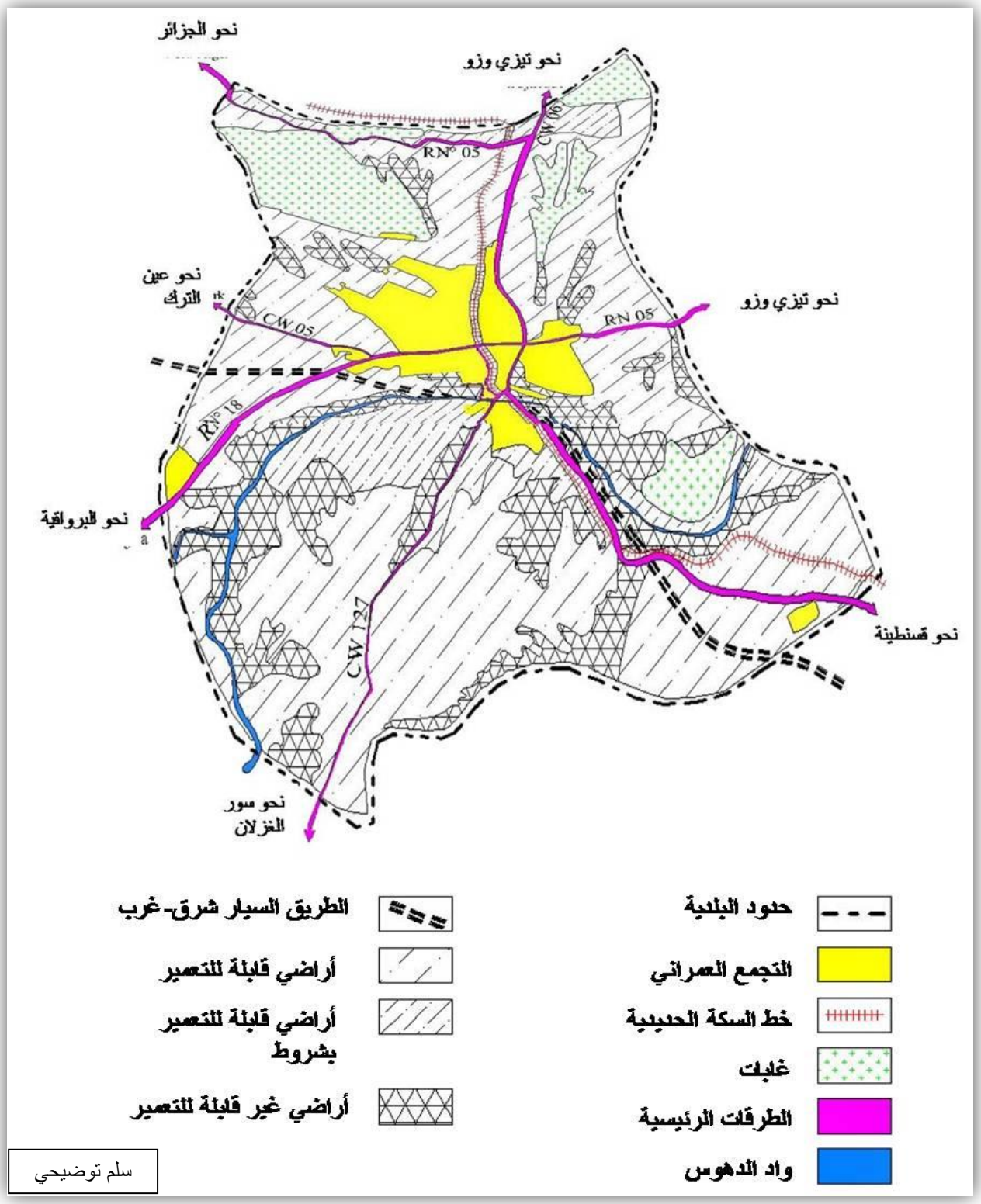

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008.

- II– 6. الدراسة السكانية والسكنية:

II–6– 1 الدراسة السكانية:

أ)– تطور السكان: **الجدول رقم (06)**: زيادة السكان خلال الفترة 1977–2008.

السنة	عدد السكان	نسبة الزيادة السكانية
1977	34347	/
1987	52873	3.1658%
1998	75086	3.5697%
2008	82888	0.9935%

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير2008.

التعليق :نلاحظ من الجدول ان نسبة الزيادة السكانية كانت متزايدة بين سنة 1977الى سنة 1998ثم تناقصت باكثر من الثلثين من سنة 1998 السنة 2008.

التوقعات المستقبلية لعدد سكان مدينة البويرة:

جدول رقم(07): التوقعات المستقبلية لعدد سكان مدينة البويرة.

السنة	عدد السكان	نسبة الزيادة السكانية
2008	82888	%0,9935
2013	87548	%1,1
2018	93159	%1,25
2028	109184	%1,6

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير2008.

التعليق:من الجدول نجد التوقعات المستقبلية لعدد سكان مدينة البويرة سوف يتزايد بنسب تصاعدية ابتداءا من سنة 2008 الى سنة 2028.

البيان رقم (01): تطور عدد سكان مدينة البويرة مع التوقعات المستقبلية.

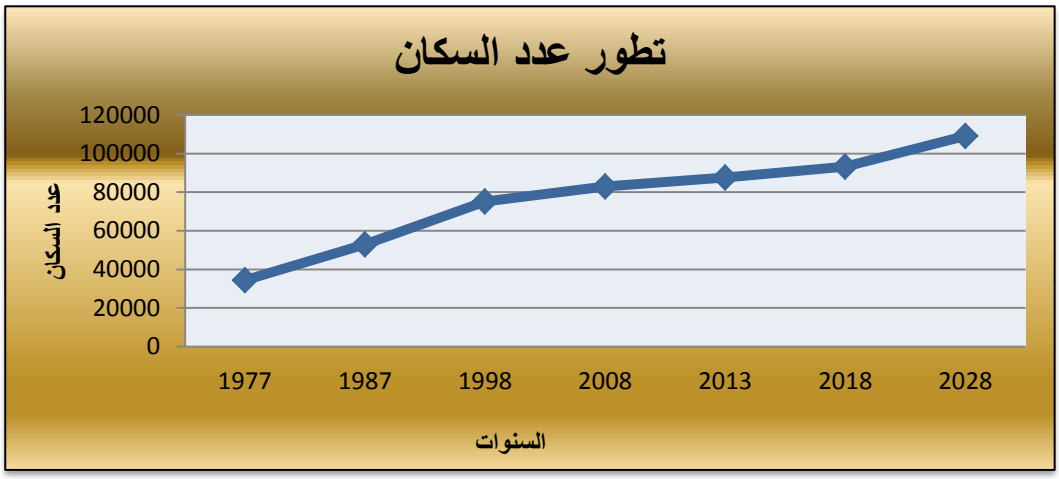

المصدر: من معالجة الطلبة 2014.

ب)- التركيب العمري:

جدول رقم(08): الفئات العمرية لسكان مدينة البويرة لسنة 2008.

فئات العمر	عدد الأفراد	النسبة	ملاحظة
5-0	8521	%10,28	تحدد برمجة التجهيزات التعليمية
12-6	10311	%12,44	هي الفئة المتمدرسة وتحدد برمجة التجهيزات المدرسية
19-13	11969	%14.44	
40-20	27212	%32.83	هي الفئة العاملة وتحدد برمجة التجهيزات الاجتماعية والاحتياجات السكنية والعملية
65-40	20407	%24.62	
أكثر من66	4468	%5,39	فئة الشيوخ والمتقاعدين
المجموع	82888	%100	/

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير2008.

الملاحظة العامة : نلاحظ ان فئة الشباب تمثل اعلي نسبة بين الفئات العمرية الاخرى ثم فئة الكهول ثم الاطفال اي ان تركيبة سكان مدينة البويرة شبابية بالدرجة الاولى.

II –6–2– الدراسة السكنية:

أ)– السكن:

يعتبر السكن من أهم مكونات المجال الحضري، باعتباره وحدة أساسية تقوم عليها، حيث يسعي المخططون لإيجاد سكن يراعي كل الجوانب، لذا من الضروري مراعاتها أثناء عملية التهيئة والتخطيط وسنحاول معرفة نسبة و نمط السكن لمدينة البويرة.

جدول رقم(09): نسب أنماط السكنات الموجودة في المدينة.

السكنات	العدد	%النسبة
الجماعية	3107	58,68
النصف جماعية	574	10,84
الفردية	1613	30,46

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير2008.

البيان رقم (02): نسب أنماط السكنات لمدينة

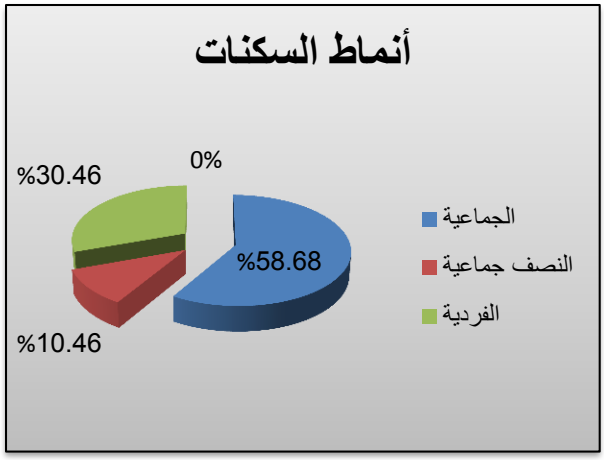

المصدر: من معالجة الطلبة 2014.

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تفاوت بين السكنات الفردية و الجماعية و النصف جماعية حيث أن السكنات الجماعية تسيطر علي الحظيرة السكنية للمدينة بنسبة قدرت بـ 56,68% بعدد سكنات 3107 نظرا لسياسة الدولة و السلطات المحلية في هذا المجال خاصة في الآونة الأخيرة حيث عرفت اهتماما كبيرا بالسكن الجماعي.

و السكنات الفردية فقد بلغت نسبتها 30.46% أما السكنات النصف جماعية فهي تمثل نسبة قليلة بلغت 10.48%.

- II –7. الدراسة الاقتصادية:

الجانب الاقتصادي من المؤشرات الهامة للكشف عن مستوى القوى الناشطة وغير الناشطة، على مستوى مجال الدراسة.

الجدول رقم (10): توزيع عدد العاملين حسب كل قطاع سنة 2008.

قطاع النشاط	عدد الناشطين	النسبة%
الفلاحة	1986	6.98
الإدارة	12688	44.65
الصناعة	1822	6.41
البناء والأشغال العمومية	1606	5.65
التجارة	3501	12.35
النقل	946	3.33
خدمات أخرى	5858	20.63
المجموع	28415	%100

المصدر: مديرية التهيئة والتعمير 2008.

البيان رقم (03):توزيع نسب العمال لسنة 2008 حسب القطاعات.

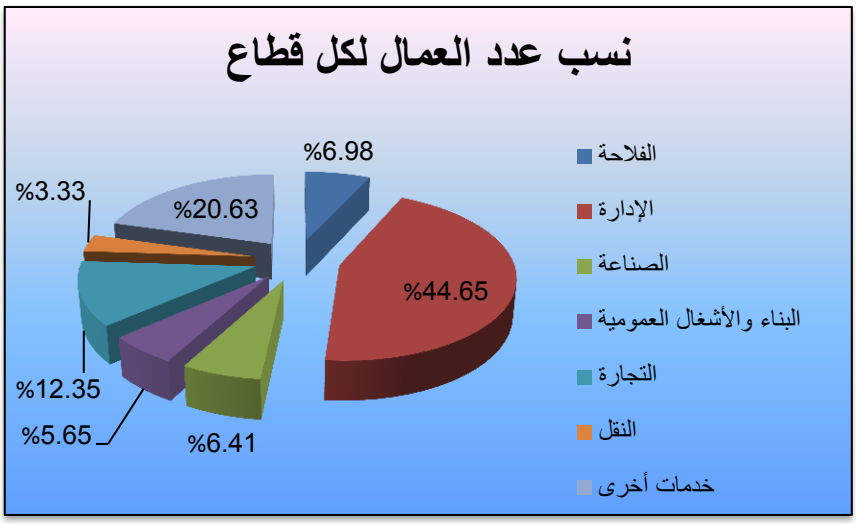

المصدر: من معالجة الطلبة 2014.

الملاحظة: من الجدول نجد ان قطاع السياحة غير مدمج وليس له اي تاثير بين مختلف القطاعات الاخرى

- **II–8. دراسة الشبكات التقنية:**

إن دراسة الشبكات من العناصر الهامة في الدراسة العمرانية لأنها تؤدي دورا هاما في حياة السكان اليومية.

II –8–1. شبكة الطرقات:

تمر علي مدينة البويرة 3 طرق وطنية وتعتبر محاور مهيكلة للمدينة وكذلك أساسية لمرور السيارات وهي:

- ✓ الطريق الوطني رقم05الرابط بين الجزائر و قسنطينة.
- ✓ الطريق الوطني رقم18الربط بين المدية وتيزي وزو.
- ✓ الطريق الوطني رقم 33الربط بين البويرة و تيكجدة.

- بالإضافة إلى خط للسكة الحديدية الذي يمر بوسط المدينة.
- الطريق السيار شرق–غرب الذي يمر من الجهة الجنوبية الغربية للمدينة، ولديه منفذين الأول في المدخل الجنوبي والثاني في المدخل الشمالي الغربي للمدينة.
- وفي الداخل مهيكلة بأربعة محاور أساسية:
  - ✓ المحور شرق غرب يمر بوسط المدينة.
  - ✓ المحور شمال غرب يمر بجسر الشمالي المجاور للجامعة.
  - ✓ المحور شمال جنوب يمر بالنسيج العمراني القديم والطريق الوطني رقم05.
  - ✓ المحور الآخر موازي للسكة الحديدية.

وهذه الهيكلة الأولية تجعل المحاور تربط بين مختلف أحياء المدينة.

- المحاور التي لها علاقة بمنطقة الدراسة:
  - ✓ الطريق الوطني رقم 05 ويبعد عن المنطقة بـ 01 كلم، حيث هناك طريق يربطها به.
  - ✓ المحور شمال غرب يمر من أمام منطقة الدراسة.

الشكل رقم (09): مخطط شبكات الطرق في المدينة.

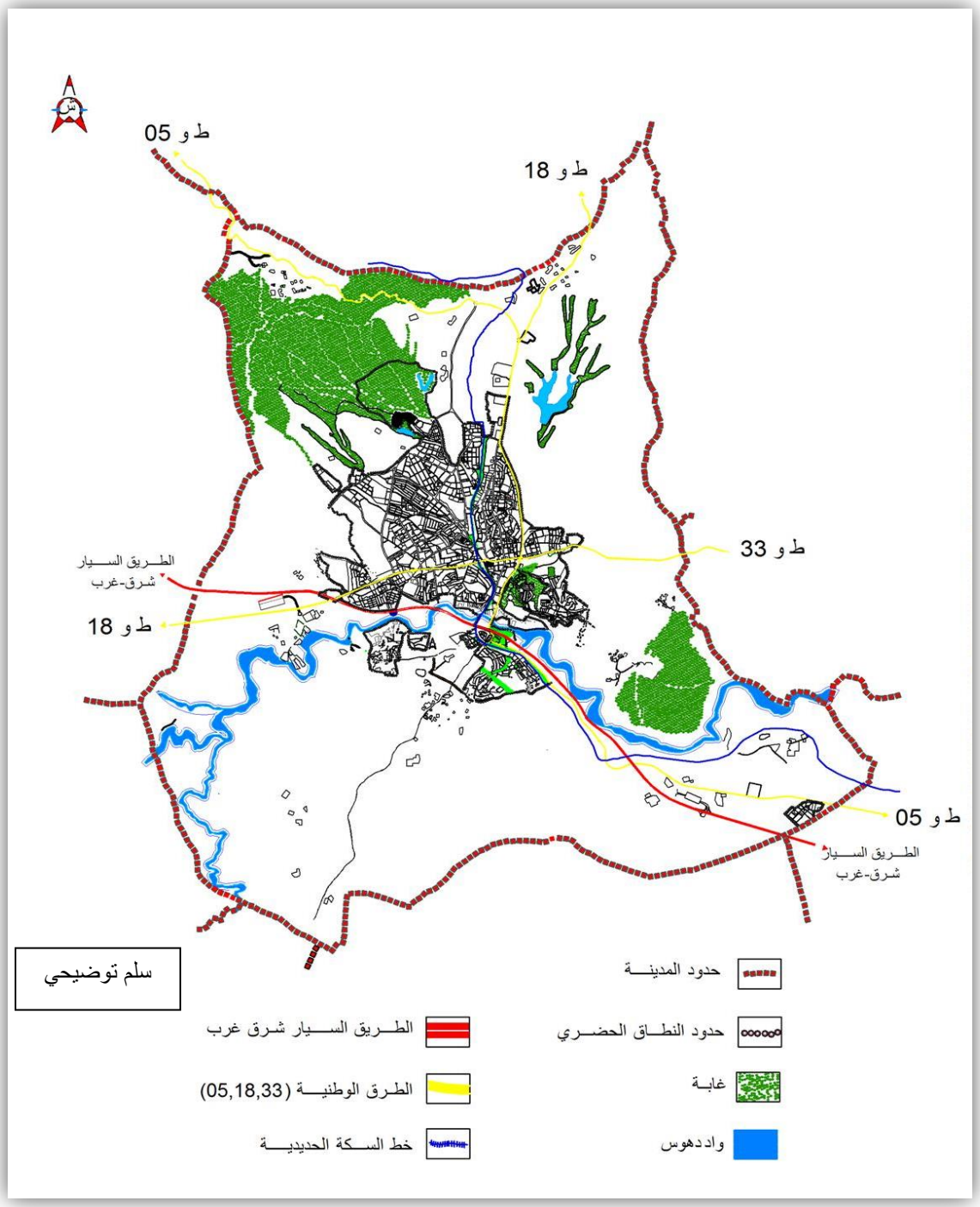

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطلبة.

II –8–2. شبكة المياه الصالحة للشرب:

المصدر الرئيسي للتزويد بالمياه الصالحة للشرب بمدينة البويرة آبار مركالة بالشرق، وسيدي زيان بالغرب، وواد الدهوس بالجنوب وسد تيلزديت، وهذه المصادر ملبية لحاجيات السكان.

II –8–3. شبكة المياه المستعملة :

تصرف المياه المستعملة في شبكة جامعة تحت الأرض تعبر جميع أنحاء المدينة و تتكون هذه الشبكة من 3 مصبات أساسية، وشبكة الصرف الصحي لمدينة البويرة هي من النوع الموحد (unitaire) حيث تجمع كل المياه المستعملة المنزلية و الصناعية و مياه الأمطار في شبكة واحدة تتجه نحو المصب النهائي بواد الدهوس أين تتم عملية التصفية.

II–8– 2شبكات الطاقة:

تعد شبكة الطاقة أهم العناصر المهيكلة للمدينة و المعبرة على مدى تطورها و نقصد بشبكة الطاقة كل من شبكة الطاقة الكهربائية و شبكة الغاز الطبيعي.

- ***ا شبكة الغاز:***

تعد التغطية بهذا النوع من الشبكات ضعيفة مقارنة بالشبكات الأخرى. وهذا على مستوى القطر الوطني بكامله. ويرجع السبب في هذا إلى التكاليف المرتفعة لهذه الشبكة إضافة إلى طبيعة التضاريس لمدينة البويرة التي جعلتها تفتقر لهذه الشبكة.

- ***ب شبكة الكهرباء:***

تتميز مدينة البويرة بشبكة كهربائية متنوعة ذات خطوط متفاوتة الضغط حيث تبلغ مساحة ارتفاق عالي التوتر91.77هرتز و متوسط التوتر 212.21هرتز. السكنات تربط عن طريق خطوط ذات ضغط منخفض.

- II –9. المقومات السياحية لمدينة البويرة[1]:

تتنوع المقومات السياحية في مدينة البويرة باختلاف المواقع والمناطق فمنها طبيعية كالغابات والجبال، ومنها تاريخية وأثرية كالمعالم والابراج، ومنها هياكل سياحية كالفنادق ووكالات السياحة فضلا عن توفر الصناعات التقليدية.

II –9–1. المؤهلات الطبيعية:

ا- غابة الريش:

و هي منطقة غابية تقع بحواشي بلدية البويرة بالضاحية الغربية على طريق بلدية عين الترك، وهذه الغابة كثيفة تتكون من أشجار الصنوبر والبلوط، وتأوي عدة أصناف من الحيوانات والنباتات و بها حوض مائي، كما لديها ممرات، ما يجعل الموقع مقصد العائلات التي تبحث عن الاستراحة والهدوء لاستعادة النشاط والحيوية.

الصورة رقم (12): غابة الريش.

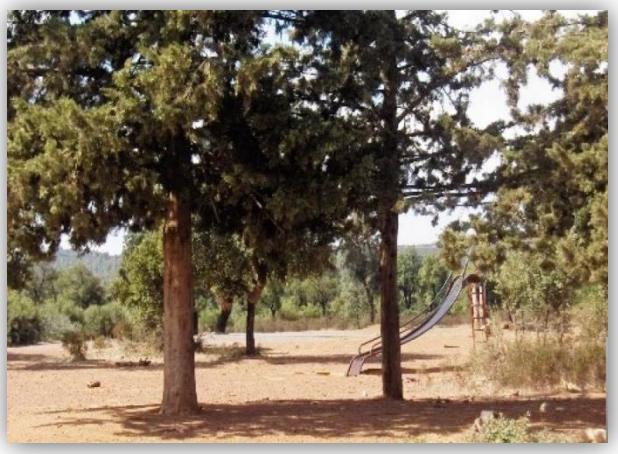

المصدر: تحقيق ميداني أفريل 2014.

وتقع بغابة الريش:

- مديرية الحظيرة الوطنية لجرجرة.
- ثكنة عسكرية.
- دار الأشخاص المسنين بالبويرة.

نظرا لملائمة الموقع لإقامة أنشطة وفعاليات مختلفة و احتواء منشات تسلية فإنه يتوجب التفكير في إقامة فضاءات تسلية (حديقة تسلية، حديقة حيوانات)، ومنشآت شبابية وسياحية.

[1] – **منوغرافية سياحية لولاية البويرة**، مديرية السياحة والصناعات التقليدية.

II –9–2– المؤهلات التاريخية والأثرية:

الصورة رقم (13): الحصن التركي بالبويرة.

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية.

ا– الحصن التركي (برج حمزة):

يقع بمدينة البويرة في ذراع البرج، وهو عبارة عن حصن عسكري شيد في عهد الباي "**بلعرباوي حسن قورصو**" في الفترة ما بين 1540 و 1541م، ويتربع على هضبة تمتد على مسافة 150م من الشرق إلى الغرب وعلى مسافة 200م من الشمال إلى الجنوب، وهو محاط بثلاث أوجه من المنحدرات العميقة ومن الواجهة الرابعة يوجد منخفض ترابي شديد الانحدار.

وهذا المعلم مشيد في شكل نجمة ويتضمن كوات الرمي القتالية في المرتفعات، وكان يعرف هذا الحصن باسم برج حمزة. حيث تم تصنيف هذا المعلم غير أنه بحاجة ماسة إلى ترميم كلي، ويعد بمثابة تراث غني من حيث الأحداث التاريخية إلا أنه مهجور كليا في الوقت الحالي.

II –9–3– التظاهرات الثقافية والتقليدية:

توجد بمدينة البويرة عدة تظاهرات ثقافية وتقليدية مميزة للمنطقة وتقام بدار الثقافة تتمثل في عيد الحصاد، عيد الزيتون وعيد الزربية، وهي عبارة عن حفلات محلية تنظم دوريا كل سنة، وتجذب هذه الحفلات عددا هائلا من الزوار القادمين لغرض تبادل الأنشطة الثقافية.

ا– عيد الحصاد: عرس اقتصادي و ثقافي يمتاز بعرض المنتجات الفلاحية المتنوعة سيما الحبوب، البقول الجافة و تقديم عروض فنية بالخيالة و الفرق الفلكلورية البدوية و الأمازيغية و ينظم عادة بعد حملة الحصاد (جويلية من كل سنة).

ب– عيد الزيتون: هو عيد محلي يحتفل به سنويا نظرا لكثرة أشجار الزيتون و تنوعها بالمنطقة يمتاز بعرض مختلف أنواع الزيتون و الزيوت المختلفة منها وينظم عادة بعد حملة الجني (ديسمبر من كل سنة).

ج– النشاطات الحرفية و المطبخية:

تشكل مدينة البويرة – الولاية ككل– فسيفساء من التقاليد، ولا تزال إلى يومنا هذا محافظة عليها، حيث تتمتع بخبرة لا ريب فيها في بعض النشاطات الحرفية التقليدية و أهم الحرف المميزة لها هي:

- الفخار.
- القرميد الحرفي.
- الصياغة (الذهب والفضة).
- اللباس التقليدي لا سيما جبة القصر والجبة القبائلية والبرنوس.
- النسيج: زربية قرومة، زربية حيزر وغيرها من الزرابي.
- النسف.
- تفصيل الحجارة الزرقاء.
- الحدادة التقليدية.

وهي أنشطة تمارس من طرف حرفيين تقليديين، فضلا عن ذلك فإن بعض التخصصات الطهوية التي تتميز بها المنطقة تستحق عرضها واكتشافها (الكسكس القبائلي، كسكس سهل أعريب والمشوي على الجمر).

الصورة رقم (14): مأكولات وصناعات تقليدية مميزة للمنطقة.

المصدر: www. aliklil.com.

II –9–4– هياكل الإستقبال السياحية:

ا– الهياكل الفندقية: يوجد بمدينة البويرة 06 هياكل بين فندق، نزل وإقامة وهي:

جدول رقم(11): الهياكل الفندقية المتواجدة بالمدينة.

الرقم	الفندق	قدرة الاستيعاب
01	فندق صوفي	120 سرير
02	فندق الروايال	92 سرير
03	نزل نجمة	54 سرير
04	فندق تومي	60 سرير
05	إقامة النسيم	64 سرير
06	فندق البويرة	84 سرير

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية.

الصورة رقم (15) فندق الروايال بالبويرة.

المصدر: تحقيق ميداني 2014.

ب- وكالات السياحة والسفر:وهي كل المؤسسات التي تمارس نشاطا سياحيا يتمثل في بيع مباشر أو غير مباشر للرحلات وتوفير الإقامات وكل أنواع الخدمات المرتبطة بها، وتنشط بالمدينة 05 وكالات للسياحة وهي:

- وكالة أسيرم تور.
- وكالة ثوبيرث.
- وكالة مام تور.
- وكالة زمزم للسياحة.
- وكالة الاكتشاف للسفر والسياحة.

الصورة رقم (16) وكالة للسياحة والاسفار

المصدر: تحقيق ميداني أفريل 2014.

II -9-5 التجهيزات الثقافية التي لها علاقة بالسياحة[1]:

يعد توفر التجهيزات والمرافق بالمدينة المحرك الأساسي في تطويرها عمرانيا واقتصاديا فهي بذلك تصبح قطبا جذابا بالنسبة للمناطق الريفية، ويمكن تلخيص أهم التجهيزات التي لها علاقة بالسياحة في مدينة البويرة فيما يلي:

ا- التجهيزات الثقافية:

تلعب التجهيزات الثقافية دورا هاما في التعريف بالعادات والتقاليد للمنطقة.

- دار الثقافة علي زعموم.
- مركزين ثقافيين.
- متحف المجاهد.
- المسرح البلدي.
- مسرح على الهواء الطلق (قيد الإنجاز).
- المعهد الموسيقي.

[1] - المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008.

-

ب- التجهيزات الدينية:

تزخر مدينة البويرة بالعديد من الزوايا و المساجد التي لها تاريخ وهي:

- زاوية سيد أحمد بن السليمان المدعو بوخروبة.
- مدرستين قرآنيتين.

ج- تجهيزات النقل:

- محطة الحافلات.
- محطة السيارات.
- محطة السكة الحديدية.

د- التجهيزات الرياضية:

تحتوي بلدية البويرة على تجهيزات رياضية و هياكل شباب مختلفة:

- 02 دور الشباب.
- مركب رياضي أولمبي.
- نزل للشباب.
- قاعة متعددة الرياضات.
- المركب الرياضي المجاور.
- مسبح نصف أولمبي.

الشكل رقم (10): مخطط التجهيزات الثقافية لمدينة البويرة.

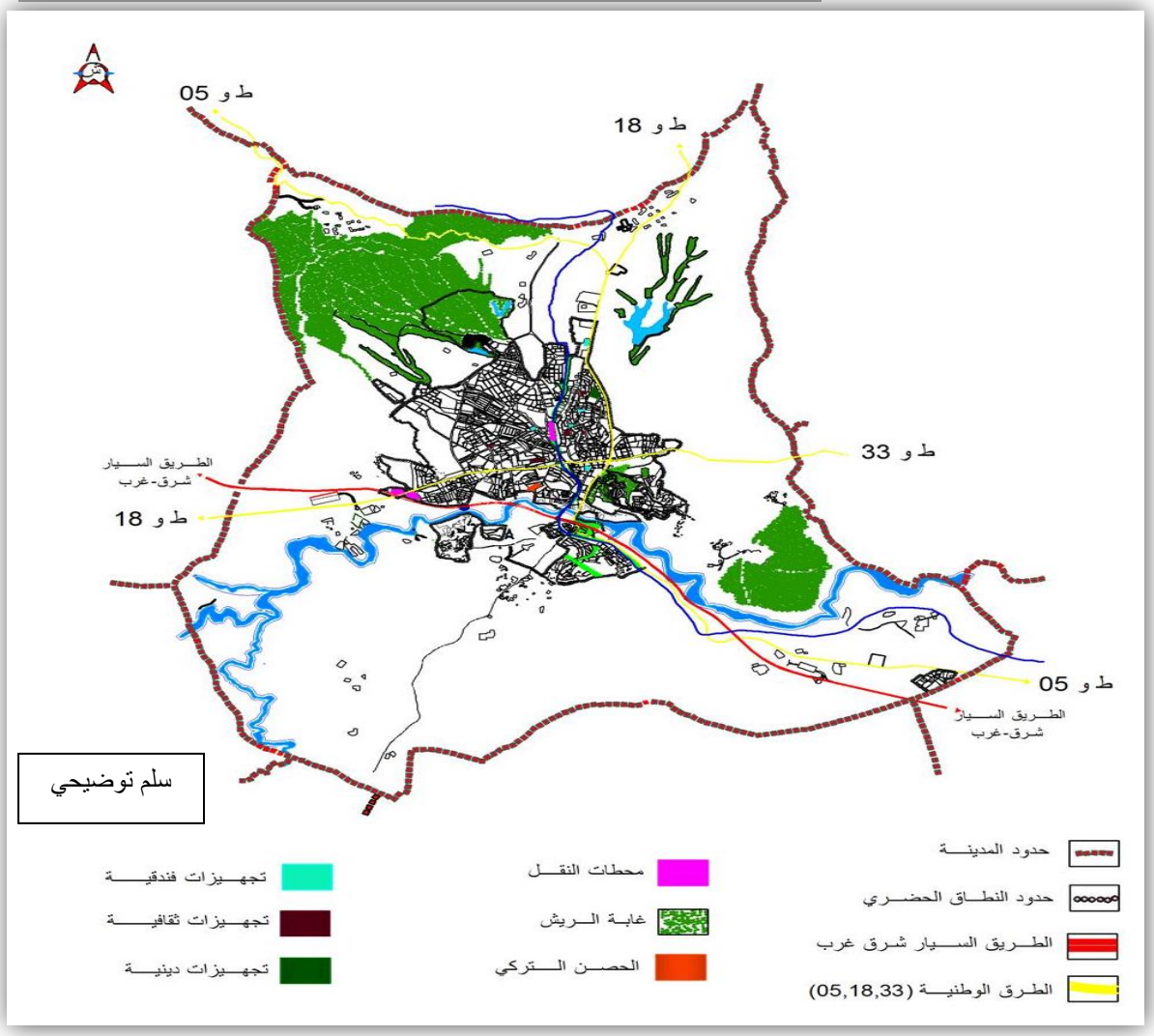

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطلبة.

خلاصة التحليل :

من خلال الدراسة التحليلية والمقابلة مع المسؤولين لمدينة البويرة تبين لنا أن مدينة البويرة تزخر بعدد كبير من المؤهلات السياحية المتمثلة في غابة الريش ، البحيرات و الزاويا ،جبال جرجرة ،الحمام المعدني كسانة، التي تحتل أكبر نسبة من الزوار والصناعات التقليدية و الموارد الطبيعية ، التي تأهلها لتكون منطقة سياحية إلا أنها تعاني من بعض المشاكل المتمثلة في عدم الاهتمام بالمشاريع السياحية و نقص تمويلها ، لكن هذا لا يمنع أن نبادر إلى حلها و التقليل من حدتها.

على مستوى المدينة:

- تمتلك المدينة مقومات سياحية تاريخية و طبيعية من شأنها النهوض بالمنطقة لتصبح نقطة جذب مركزية للسياح.
- النقص في التجهيزات السياحية أدى إلى تضائل كبير في عدد السياح و بالتالي عدم الاستغلال لمورد اقتصادي هام.

خلاصة الفصل:

إن ترقية النشاطات السياحية لولاية البويرة ممكنة شريطة أن تتضافر الجهود لكل الأطراف المعنية (بما فيها الهيئات المحلية، المقاولين، والمتعاملين المعنيين) وأن تعمل في إطار التعاون المشترك لتحقيق هذه الغاية.

و نظرا لمرور الطريق السيار شرق غرب عبر الولاية، أصبح من الضروري ترقية النشاط السياحي الذي سيجلب عددا كبيرا من الزوار و العابرين.

ومن خلال الرؤية العامة التي كوناها عن السياحة في ولاية البويرة توصلنا إلى دراسة تحليلية للمدينة من الناحية الطبيعية و الديمغرافية و الاقتصادية انطلاقا من الإمكانيات التي تتمتع بها سواء أكانت طبيعية أو بشرية ، و التي تساهم في تطوير المدينة.

فمن الجانب الطبيعي ، إن المدينة تمتاز بموقع ساعدها على إبراز الكثير من الإمكانيات التي تشكل ثروة أولية في القطاع السياحي منها الغابة و المواقع الأثرية و التجهيزات السياحية و الثقافية مع المناظر الطبيعية المذهلة.

وكذلك توفر المدينة على المرافق الضرورية الحضرية من جهة ومن الجهة الأخرى عدم استغلال الإمكانيات المتوفرة وعدم وضعها في الاطار السياحي.

مقدمة الفصل :

بعد الدراسة التحليلية لمدينة البويرة والوقوف على المؤهلات السياحية والأثرية التي تتزخر بها المنطقة من حيث جذب و تدفق السياح، سنحاول في هذا الفصل دراسة و تحليل منطقة التدخل والتطرق الى العوائق والمشاكل التي تؤثر في تخطيط وتجسيد المشروع وهذا من أجل النهوض بالقطاع السياحي بالمدينة قصد تحويلها قطب سياحي واعد.

- I. الموقع:

تحتل أرضية المشروع موقع استراتيجي هام من المدينة بوقوعها ضمن منطقة التوسع في الشمال الغربي على طريق عين الترك، حيث تبعد بـ 03 كلم عن مركز المدينة، وبـ 01 كلم عن الطريق الوطني رقم 05 و عن الطريق السيار شرق – غرب بـ 03. وتقدر مساحتها بـ 97 هكتار.

الشكل رقم (11): مخطط موقع أرضية المشروع بالنسبة لمدينة البويرة.

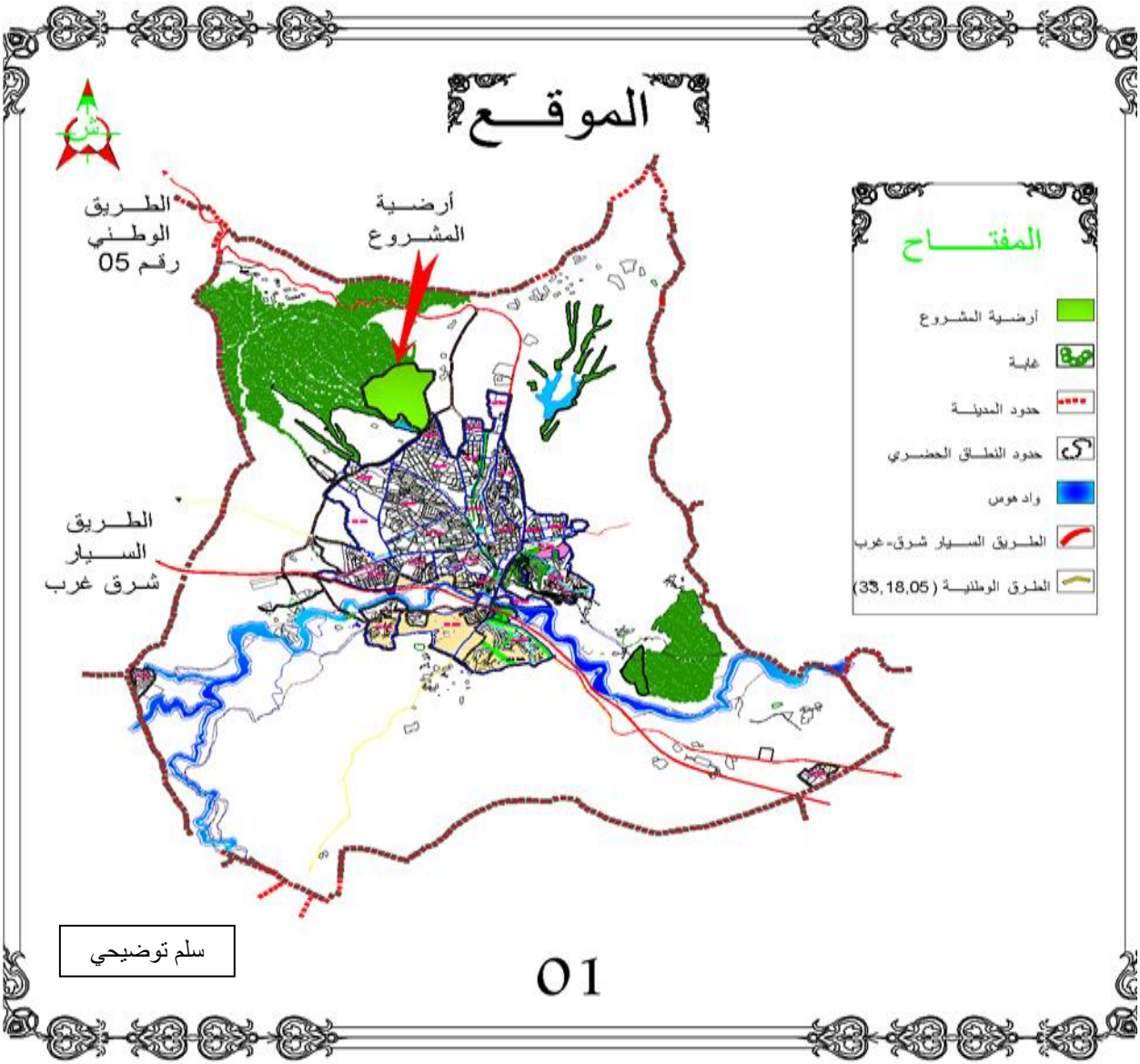

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطلبة.

- . المحيط المجاور:

نلاحظ أن أرضية المشروع لها علاقة بالمحيط المجاور و بالمدينة، حيث تعتبر المتنفس الوحيد لسكانها ويحدها من:

- الشمال: باقي غابة الريش.
- الجنوب: مخطط شغل الأرض رقم07 .
- الشرق: أراضي فلاحية.
- الغرب: أراضي فلاحية.

الشكل رقم (12): مخطط المحيط المجاور.

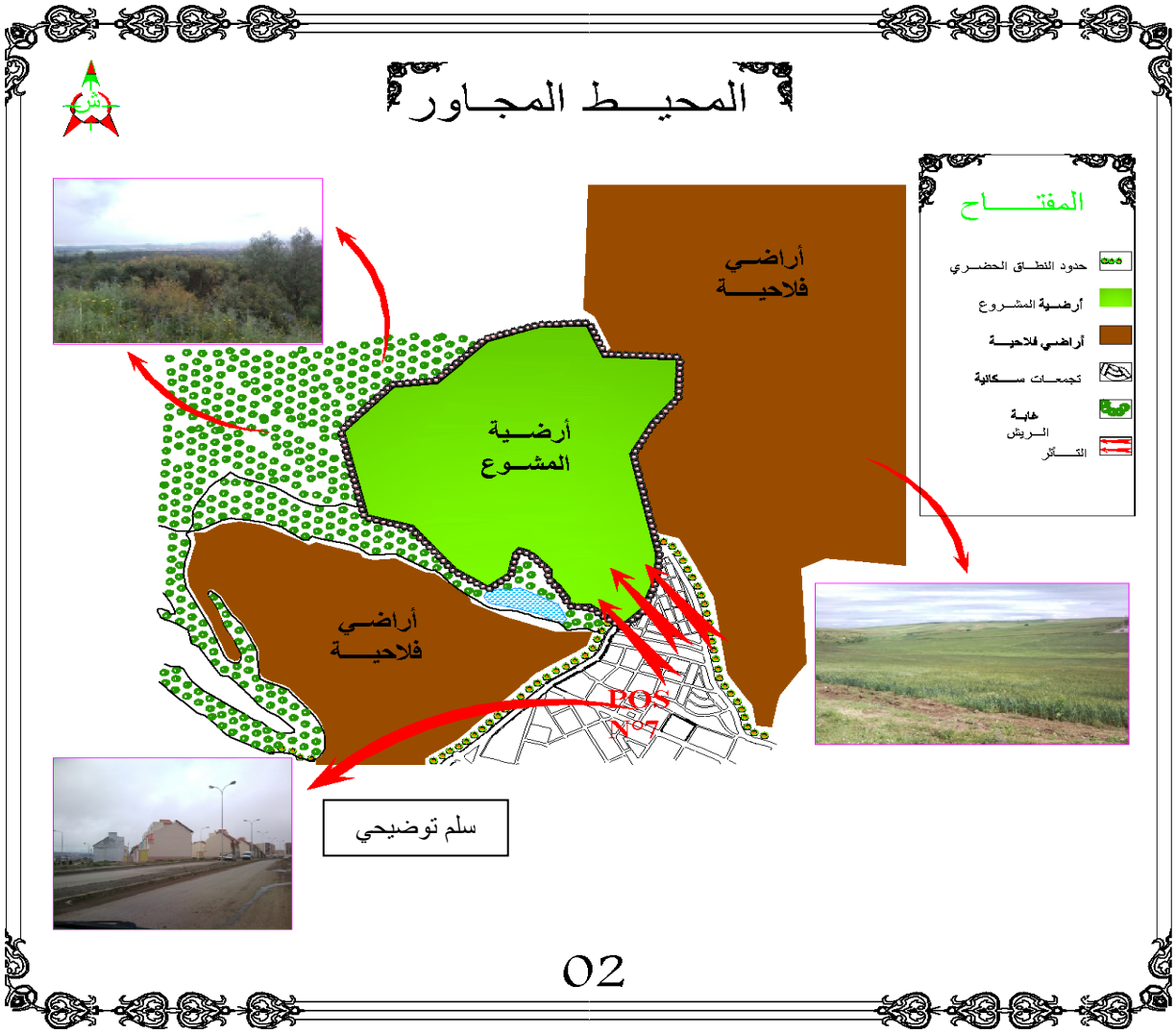

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطلبة.

- III. طبوغرافية أرض المشروع:

أرضية المشروع هي أرضية متضرسة بنسب متفاوتة، بحيث توجد بها عدة مستويات ومتوسط الميل الكلي للأرضية 3%، وهذا الميل يعطي لنا صورة مرئية متناغمة ولا يصعب إقامة بعض المشاريع بالمنطقة.

الشكل رقم (13): مخطط طبوغرافية أرض المشروع.

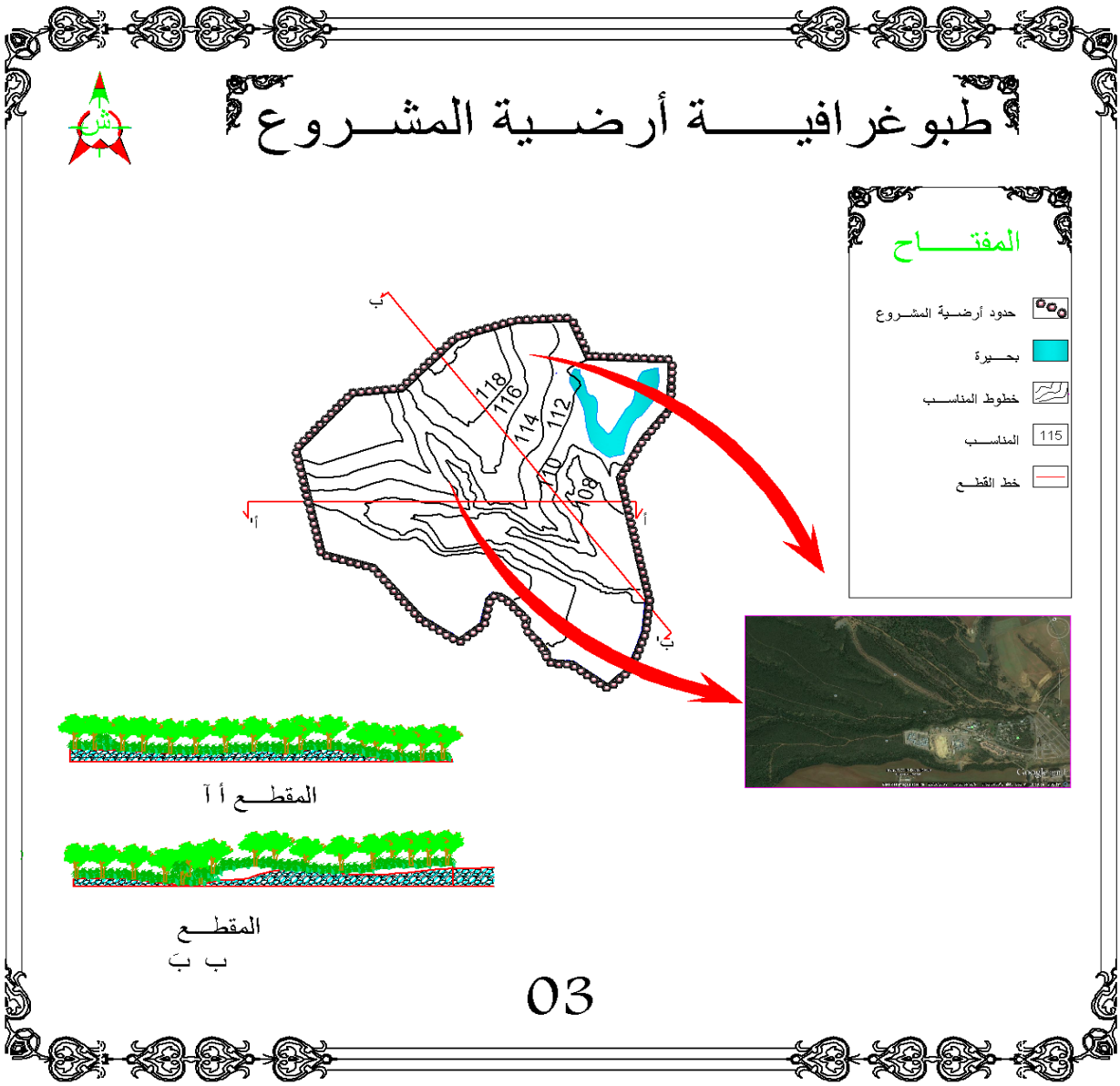

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطلبة.

- IV. الطبيعة القانونية:

أرضية المشروع تعود ملكيتها للدولة حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير وهذا ما يسمح بتفادي جميع العراقيل القانونية ويسهل عملية التدخل والتهيئة. وتقدر مساحتها بـ 97 هكتار.

الشكل رقم (14): مخطط الطبيعة القانونية لأرضية المشروع.

- V. المنافذ والممرات:

تحتوي أرضية المشروع على 3 منافذ رئيسية وهذا ما يحقق إمكانية النفاذية والوصول إليها بسهولة عن طريق:

- المنفذ الأول: من مركز المدينة.
- المنفذ الثاني: من الجزائر عبر الطريق الوطني رقم 05.
- المنفذ الثالث: من بلدية عن الترك.

كما تحتوي على 03 ممرات عريضة (08 م) وغير معبدة وكلها رئيسية تربط بين المنافذ وتسهل عملية التوغل داخل الغابة.

الشكل رقم (15): مخطط المنافذ والممرات.

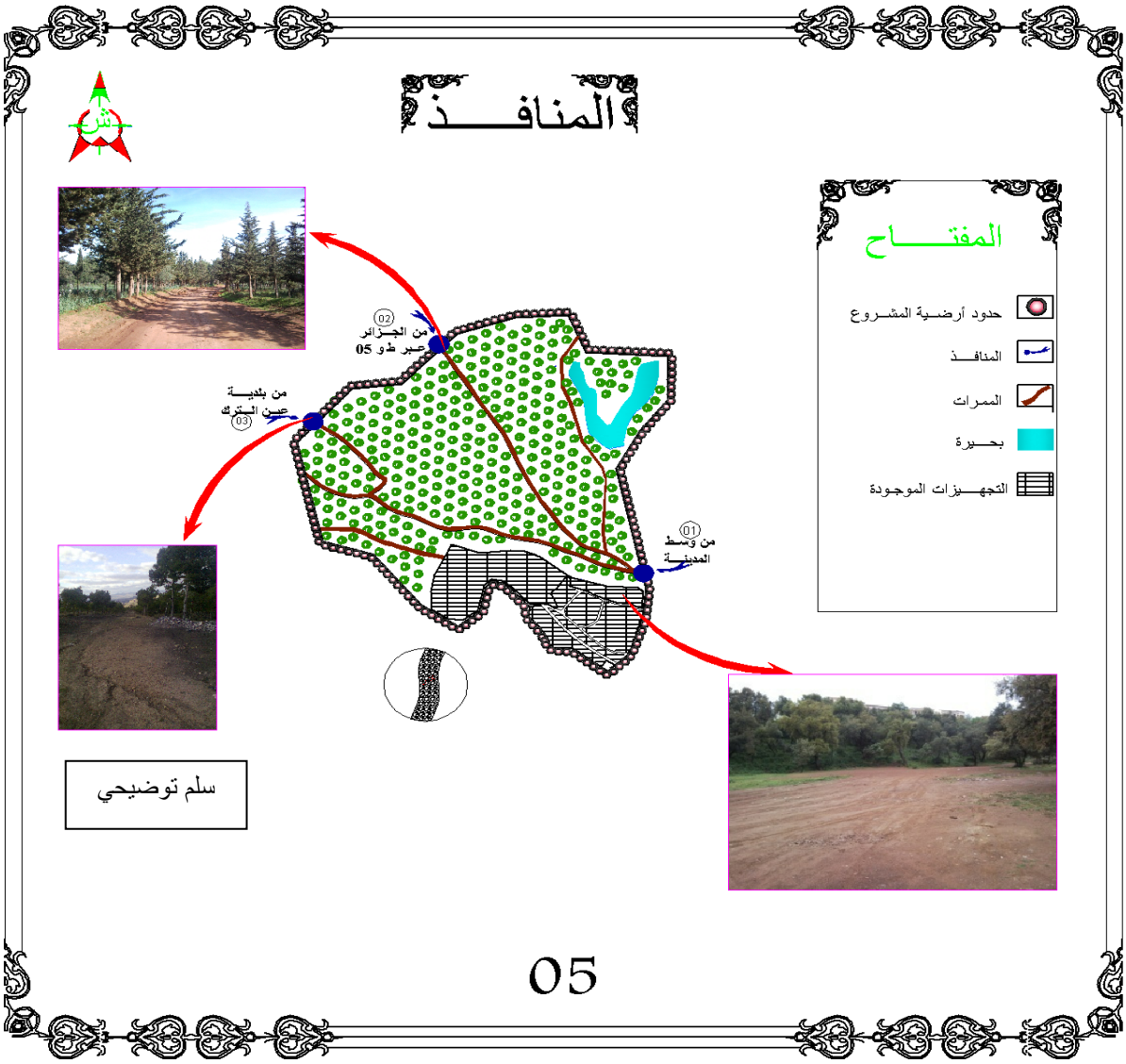

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطلبة.

- VI. الغطاء النباتي:

تقدر نسبة الغطاء النباتي بـ 80٪ من مساحة أرضية المشروع أي ما يعادل 77.6هكتار، والنسبة الباقية تتمثل في التجهيزات والممرات، إضافة إلى بعض المساحات الشاغرة.

تحتوي الغابة على أنواع مختلفة من النباتات والأشجار وبنسب متفاوتة، و أهم هذه الأشجار:

- السرو بنسبة 65 %.
- الكاليتوس بنسبة 20 %.
- الصنوبر بنسبة 6 %.
- البلوط بنسبة 3 %.
- الفلين بنسبة 3 %.
- الزيتون بنسبة 3 %.

البيان رقم (04): نسب أنواع الأشجار.

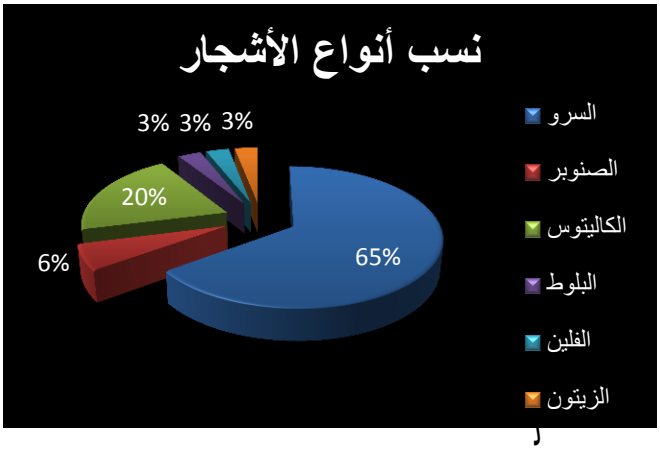

مصدر: من معالجة الطلبة 2014.

الصورة رقم (17): صور لبعض أنواع الأشجار.

شجرة السرو

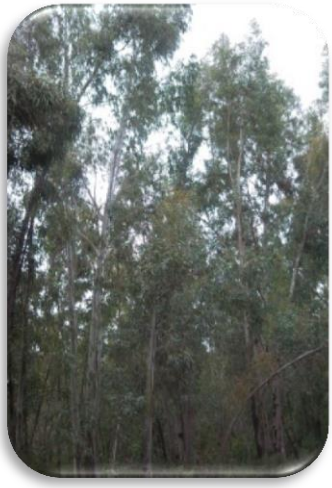

شجرة الكاليتوس

شجرة الصنوبر

شجرة البلوط

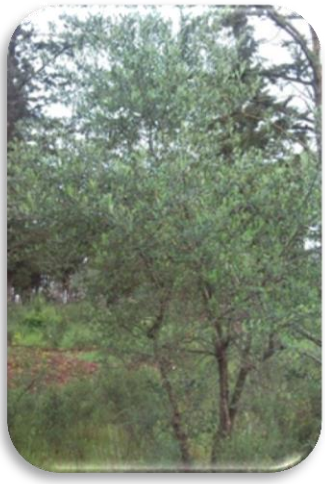

شجرة الزيتون

المصدر: تحقيق ميداني 2014.

الشكل رقم (16): مخطط الغطاء النباتي لأرضية المشروع.

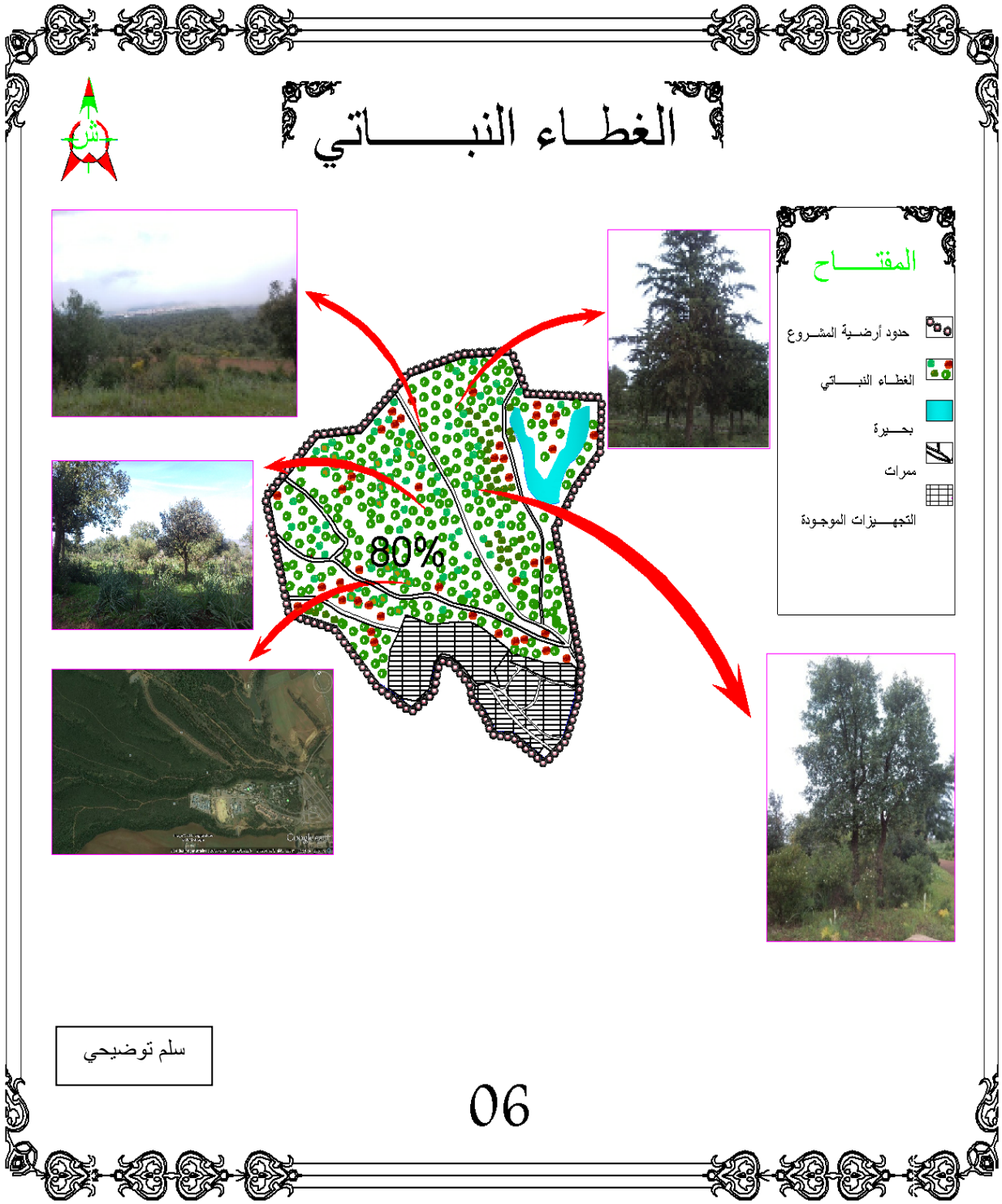

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطلبة.

- VII. التجهيزات الموجودة:

توجد بالغابة 03 تجهيزات وتتركز كلها في الجهة الجنوبية لأرضية المشروع وتقدر مساحتها الكلية بـ 16 هكتار وتتمثل في:

- ثكنة عسكرية للقوات الخاصة بمساحة 7.0011 هكتار.
- دار الأشخاص المسنين بالبويرة بمساحة 1.6253 هكتار.
- مدرية الحظيرة الوطنية للجرجرة بمساحة 6.0498 هكتار.

الشكل رقم (17): مخطط التجهيزات الموجودة في أرضية المشروع.

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطلبة.

- VIII. الشبكات:

توجد بأرضية المشروع شبكات مختلفة لكنها تتمركز في الجهة الجنوبية بمنطقة التجهيزات، حيث توجد كل من شبكة الماء، الصرف الصحي، الكهرباء والغاز، وهذا ما يسهل علينا عملية تمديدها داخل منطقة الدراسة ككل وربطها بمختلف التجهيزات التي سيتم برمجتها.

الشكل رقم (18): مخطط الشبكات.

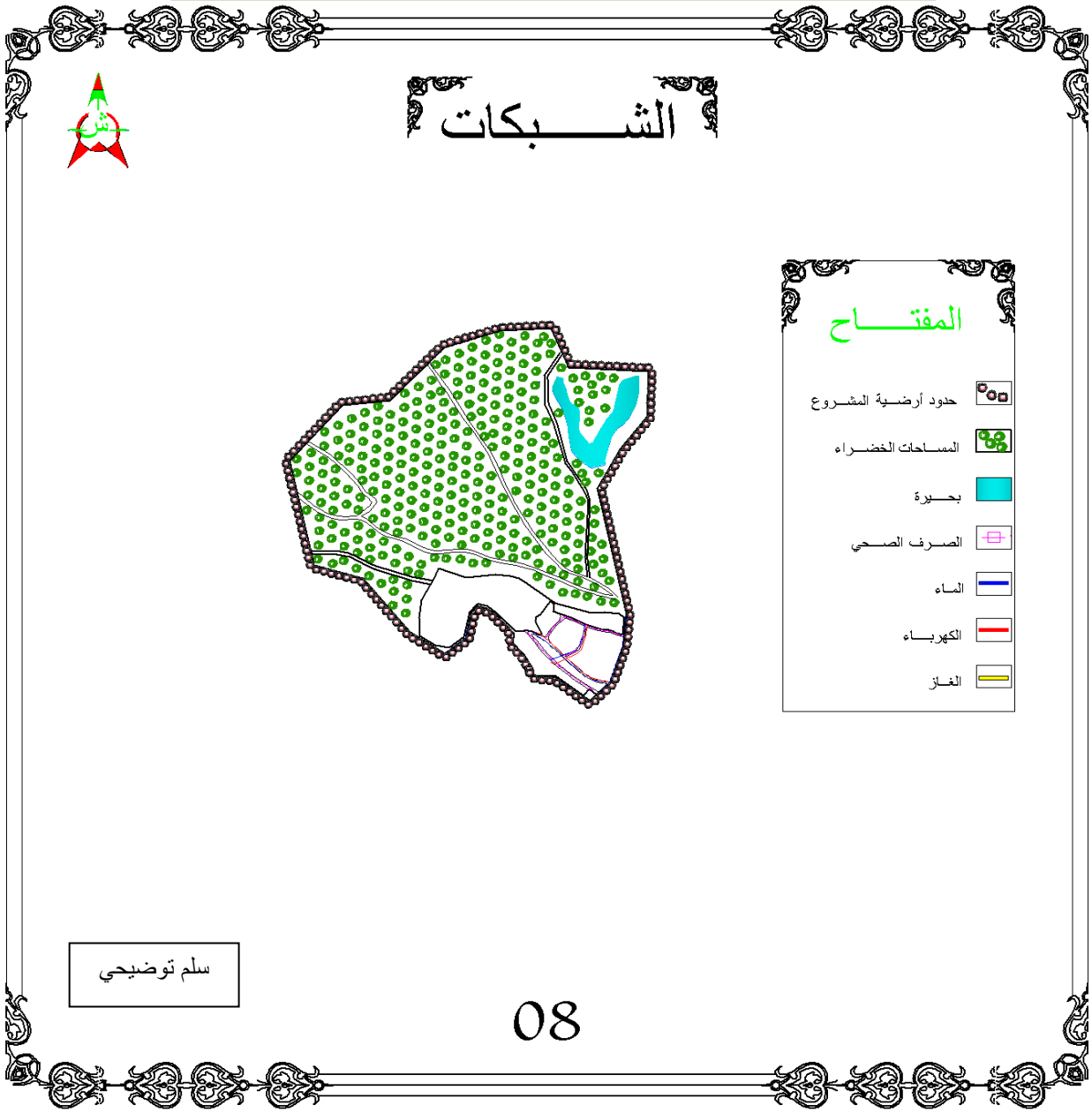

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطلبة.

- IX. البحيرة:

تحتوي منطقة الدراسة على بحيرة تقع بالجهة الشرقية، تقدر مساحتها بحوالي 3.2 هكتار، تأخذ شكل حرف V مياه البحيرة متحركة غير ساكنة وهذا بفضل واد مطمرة الذي يصب فيها و واد أوكتا الذي يعتبر مخرج للمياه.

الشكل رقم (19): مخطط البحيرة.

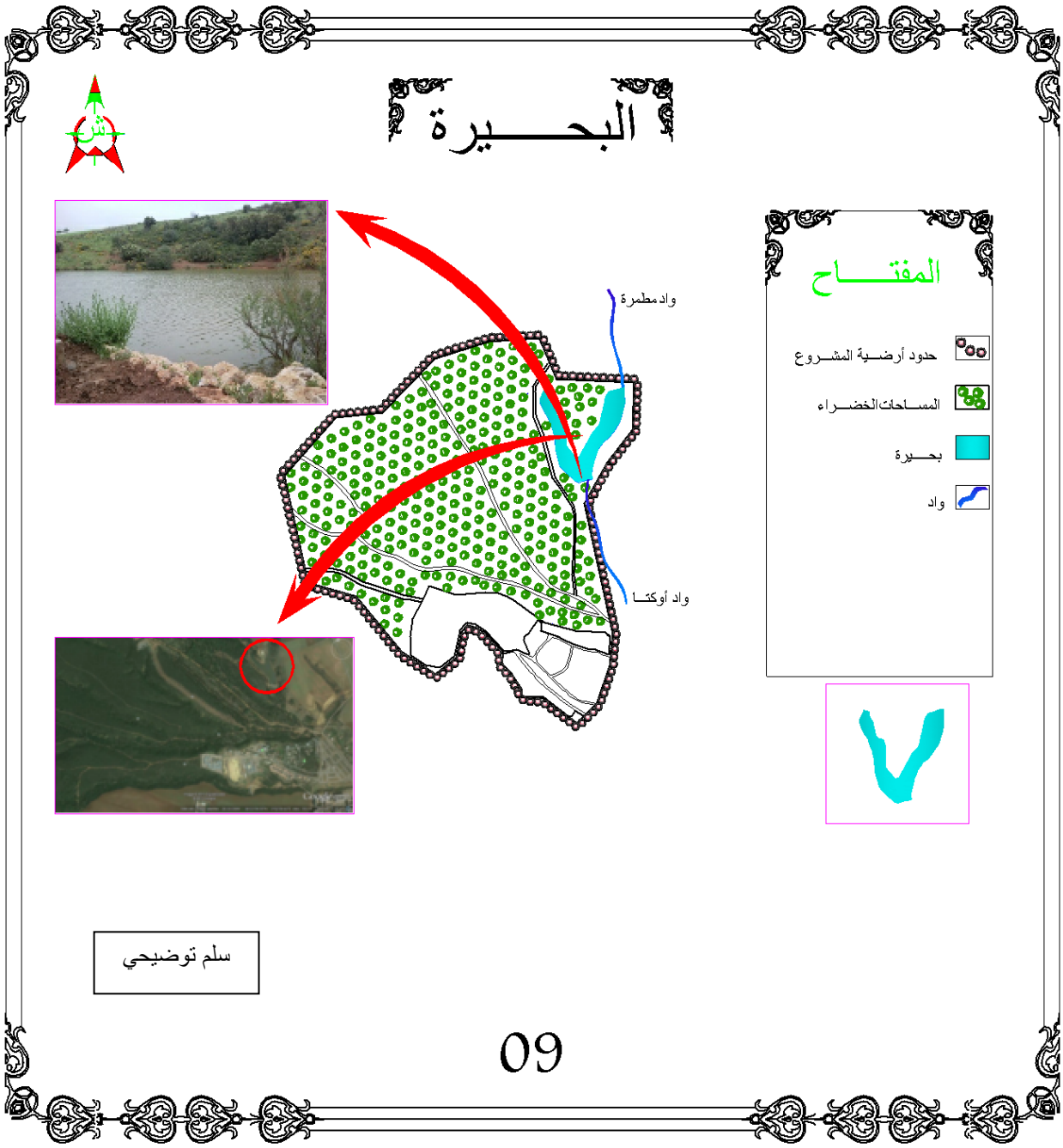

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطلبة.

- X. العوائق والارتفاقات:

يعتبر خط أنبوب الغاز العائق الوحيد،إلا أنه يمر بجانب أرضية المشروع، حيث يقع في الحدود الشمالية و يؤخذ حق الارتفاق بمقدار 60 م.

الشكل رقم (20): مخطط العوائق والارتفاقات.

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطلبة.

خلاصة التحليل:

بعد الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة توصلنا إلى أن المدينة تعاني نقص في مرافق السياحة، التسلية والترفيه بمختلف أشكالها، بالرغم بما تزخر به البلدية من مقومات سياحية مختلفة.

على مستوى منطقة الدراسة:

- أرضية المشروع ذات موقع متميز بوقوعها في منطقة التوسع للمدينة.
- قربها من مركز المدينة و توسطها للطريق الوطني رقم 05 والطريق السيار شرق-غرب.
- طبيعة المنطقة كونها غابة تساعد على إقامة مشروع سياحي تنموي.
- توجد معظم الشبكات في حدود الأرضية، مما يساعد عملية الربط بتكلفة اقتصادية.
- طبوغرافية الأرضية مناسبة لإقامة مشاريع سياحية.
- عدم احترام البيئة من طرف السكان المحليين و السواح.
- انعدام مرافق التسلية، الترفيه ، الإطعام والإيواء.
- تعتبر كمنطقة مقصودة من طرف الزوار والسياح ولكنها تفتقر الى الامكانيات التي تضمن ادائها لوضيفتها
- تزخر بمعطيات طبيعية يجب استغلالها وتفعيلها من خلال مشروع سياحي

تحليل الفرضيات:

بعد الدراسة التحليلية لمدينة البويرة و الوقوف على المؤهلات التي تزخر بها من كل الجوانب استبعدنا إجراء استمارة مع السكان وذلك لتشجيعهم لهذا النوع من المشاريع فقمنا بإجراء مقابلة مع المسؤولين المحليين لإثبات فرضيات الدراسة التي تمثلت في نقص التمويل و عدم الاهتمام بهذا النوع من السياحة ، مع قلة الوعي الثقافي في السياحة المستدامة .

انطلاقا من هذه الفرضيات سطرت عدة أسئلة على بعض المسؤولين فيما يخص المشاكل التي تعاني منها المشاريع ، فكان التمويل هو العائق الرئيسي وكذلك تحديد الأطراف المسؤولة عن متابعة و تسيير هذه المشاريع فهناك خلط و تداخل في المسؤوليات نتج عنه إهمال هذا النوع من السياحة (السياحة المستدامة) وعدم وجود حملات تحسيس وتوعية حول علاقة البيئة بالسياحة المستدامة ، كل هذه التساؤلات أثبتت صحة الفرضيات المطروحة التي مست كل من الجانب الاقتصادي و الاجتماعي والتسييري.

خلاصة الفصل:

تعتبر غابة الريش المتنفس الوحيد للسكان وذلك لقربها من المدينة ولاحتوائها على مختلف المؤهلات السياحية الطبيعية المتمثلة في بحيرة، تنوع في الغطاء النباتي، مناظر خلابة.

و سنحاول توظيف بعض هذه المؤهلات في الفصل القادم وذلك بتسطير أحسن تهيئة للمشروع والمتمثلة في إعداد مشروع سياحي ترفيهي.

تمهيد:

يعد هذا الفصل حوصلة لباقي الفصول السابقة ، حيث توصلنا إلى أن تحقيق تنمية سياحية بمدينة البويرة مرهون باستغلال الجانب السياحي و البيئي، و إتباع سياسة ناجعة في تسيير القطاع السياحي و بإنشاء عدة مشاريع من أجل دعم السياحة و التغلب على المشاكل التي تكون حاجزا في وجه السياحة في ولاية البويرة.

وعليه سنقوم بإعداد مشروع سياحي انطلاقا من المؤهلات التي تزخر بها مدينة البويرة ، والذي من شأنه النهوض بالقطاع السياحي وترقيته وجعل المدينة قبلة للسواح المحليين والأجانب من جهة وتحقيق تنمية اقتصادية واستثمار سياحي من جهة أخرى.

الفرع الأول/ التعريف بالمشروع.

يتمثل مشروعنا المقترح في انجاز قطب سياحي ترفيهي بغابة الريش المتواجدة في شمال غرب مدينة البويرة على بعد 3 كلم من مركز المدينة، و تقدر مساحة أرضية المشروع ب 97 هكتار.

- **أهداف المشروع:**

بعد الدراسة التحليلية لمدينة البويرة ومن خلال هذا المشروع نحاول تجسيد بعض الاقتراحات وبعض الحلول التي تعاني منها المدينة كما يلي:

- تأهيل غابة الريش لدور سياحي ترفيهي مما توفره من جمال طبيعي يحقق الاسترخاء والرضا النفسي.
- تسطير أحسن تهيئة والتي من خلالها يتم إعداد مشروع سياحي يلبي حاجيات السياحة والترفيه للمدينة والمناطق المجاورة.
- تهيئة هذا المشروع حسب طبيعة الأرضية المختارة مع الحفاظ على الأماكن التي تحتوي على الأشجار.

الفرع الثاني/ البرمجة.

إن البرمجة هي عنصر بالغ الأهمية في تحديد طبيعة استغلال الأرض العمرانية و التحكم في ذلك بحيث يكون توجيه الأرض أثناء التخطيط توجيها صحيحا يستجيب لكل متطلبات الأفراد و الجماعات و يتوافق مع خصائصها الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية و المناخية.

و البرمجة المعتمد عليها في هذا المشروع تتميز بخلق أقطاب متعددة ، بحيث كل قطب يحتوي على تجهيزات متكاملة مع بعضها البعض وتلبي مختلف الخدمات السياحية وتوفر الراحة و الأمن، حيث اعتمدنا في تحديد التجهيزات الملائمة والمساحات اللازمة لكل عنصر من هذه العناصر على:

* الدراسة التحليلية للمدينة من حيث النقص في التجهيزات السياحية وكذا طاقة الاستيعاب.
* المشاريع السياحية المماثلة لمشروعنا المقترح.
* المشاريع المقترحة من طرف مديرية السياحة ومحافظة الغابات لولاية البويرة.

جدول رقم (12): برمجة اولية للتجهيزات المقترحة حسب نوع الخدمات المقدمة.

نوعية الخدمات	نوع التجهيز
خدمات الاستقبال والأمن	إدارة و مركز استقبال
	مكتب أمن
خدمات تجارية	مقهى
	مطعم
	قاعة شاي
	أكشاك متعددة الخدمات
خدمات سياحية	فندق
	مسبح
	دار الصناعات التقليدية
	ورشة للحرف
	بانغالوهات
خدمات استراحة وترفيه	ساحات لممارسة الرياضة
	ساحات لعب للأطفال
	ألعاب أطفال
	حديقة حيوانات
	مساحات خضراء

	مسالك وممرات غابية
	دورات مياه
	مساحات حرة
	مصلى
	نافورات
	مواقف السيارات
	أماكن جلوس

جدول رقم (13): تقسيم المساحات.

النوع	المساحة (هكتار)	النسبة %
المساحة الإجمالية	97	100
المساحة المهيأة	27.34	26.52
مساحة التجهيزات الموجودة بالأرضية	15.7	15.22
المساحة الغابية الباقية	53.96	52.34

جدول رقم (14): البرمجة النهائية للتجهيزات المقترحة حسب الأنوية.

الأنوية	نوع التجهيز	المساحة ($م^2$)	العدد	المساحة الإجمالية ($م^2$)	المساحة الإجمالية (هـ)	عدد الطوابق	النسبة%
النواة الأولى عند المدخل 3.48 هكتار	إدارة ومركز استقبال	282	01	282	0.0282	ط+1	0.06
	مكتب أمن	30	01	30	30.00	ط+0	0.007
	متحف	1005	01	1005	0.105	ط+1	0.101
	مطعم	128	02	256	0.025	ط+0	0.059
	مصلي	1200	01	1200	0.12	ط+0	0.080
	بانغالوهات	80	14	1120	0.2144	ط+0	0.47
	مركز تجاري	9680	01	9680	0.968	ط+1	0.938
	دار الصناعات التقليدية	1560	01	1560	0.15	ط+0	0.145
	مواقف سيارات	12.5	338	4225	0.4225	/	0.91
النواة الثانية أمام البحيرة 10.67 هكتار	بانغالوهات	64	16	1024	0.2144	ط+0	0.47
		80	14	1120		ط+0	
	مسبح	350	03	1050	0.105	/	0.24
	قاعة شاي	145	01	145	0.014	ط+0	0.03
	أكشاك متعددة الخدمات	30	02	60	0.006	ط+0	0.017
	مقهى	84	02	168	0.017	ط+0	0.039
	مطعم	128	02	256	0.025	ط+0	0.059
	مكتب أمن	30	01	30	30.00	ط+0	0.007
	قاعة شاي	145	01	145	0.014	ط+0	0.03
النواة الثالثة قطب رياضي صحي (في الوسط) 3.1 هكتار	مقهى	144	01	144	0.014	ط+0	0.031
	مطعم	144	01	144	0.014	ط+1	0.031
	أكشاك متعددة الخدمات	30	04	120	0.012	ط+0	0.026
	قاعة شاي	145	01	145	0.014	ط+0	0.03
	مطعم	128	02	256	0.025	ط+0	0.059
	مكتب أمن	30	01	30	30.00	ط+0	0.007
	دوراة المياه	32	01	32	0.003	ط+0	0.007
	مكتب أمن	30	01	30	0.003	ط+0	0.007

	مصلى	64	01	64	0.0064	ط+0	0.014
	مستوصف	4435	01	4435	0.443	ط+1	0.43
	مركز استجمام	690	01	690	0.069	ط+1	0.067
	قاعات رياضة	4624	01	4624	0.46	ط+1	0.45
النواة الرابعة على طريق عين الترك 2.3هكتار	فندق	7940	01	7940	0.794	ط+3	1.71
	دار الثقافة	4600	01	4600	0.46	ط+1	0.446
	ورشة للحرف	234	01	234	0.023	ط+1	0.05
	مطعم	128	02	256	0.025	ط+0	0.059
	مكتب أمن	30	01	30	0.003	ط+0	0.007
	أكشاك متعددة الخدمات	30	06	180	0.018	ط+0	0.04
النواة الخامسة قطب رياضي ترفيهي طريق الجزائر 1.8هكتار	ساحات لعب للأطفال	/	03	771	0.077	/	0.166
	ألعاب للأطفال	/	04	610	0.062	/	0.13
	ساحات لممارسة الرياضة	/	03	1128	0.112	/	0.24
	مساحات خضراء	/	/	/	/	/	/
	دورات مياه	32	02	64	0.006	ط+0	0.014
	مكتب أمن	30	01	30	0.003	ط+0	0.007
	أكشاك متعددة الخدمات	30	06	180	0.018	ط+0	0.04
أماكن عامة على طول الممرات وفي مناطق مختلفة	مساحات خضراء	/	/	/	/	/	/
	مسالك وممرات غابية	/	/	/	/	/	/
	نافورات	/	/	/	/	/	/
	دورات مياه	32	02	64	0.006	ط+0	0.014
	أكشاك متعددة الخدمات	30	06	180	0.018	ط+0	0.04
	مكتب أمن	30	02	60	0.003	ط+0	0.007
	أماكن جلوس	/	/	/	/	/	/
	مواقف سيارات	12.5	338	4225	0.4225	/	0.91
	حديقة حيوانات	250	24	6000	0.6	/	1.3
	ممر خاص بالعدو	/	/	/	/	/	/
المجموع	/	/	/	273430	27.34	/	26.51

الفرع الرابع/ مبادئ التهيئة.

الشكل رقم (21): مخطط الوضعية الحالية.

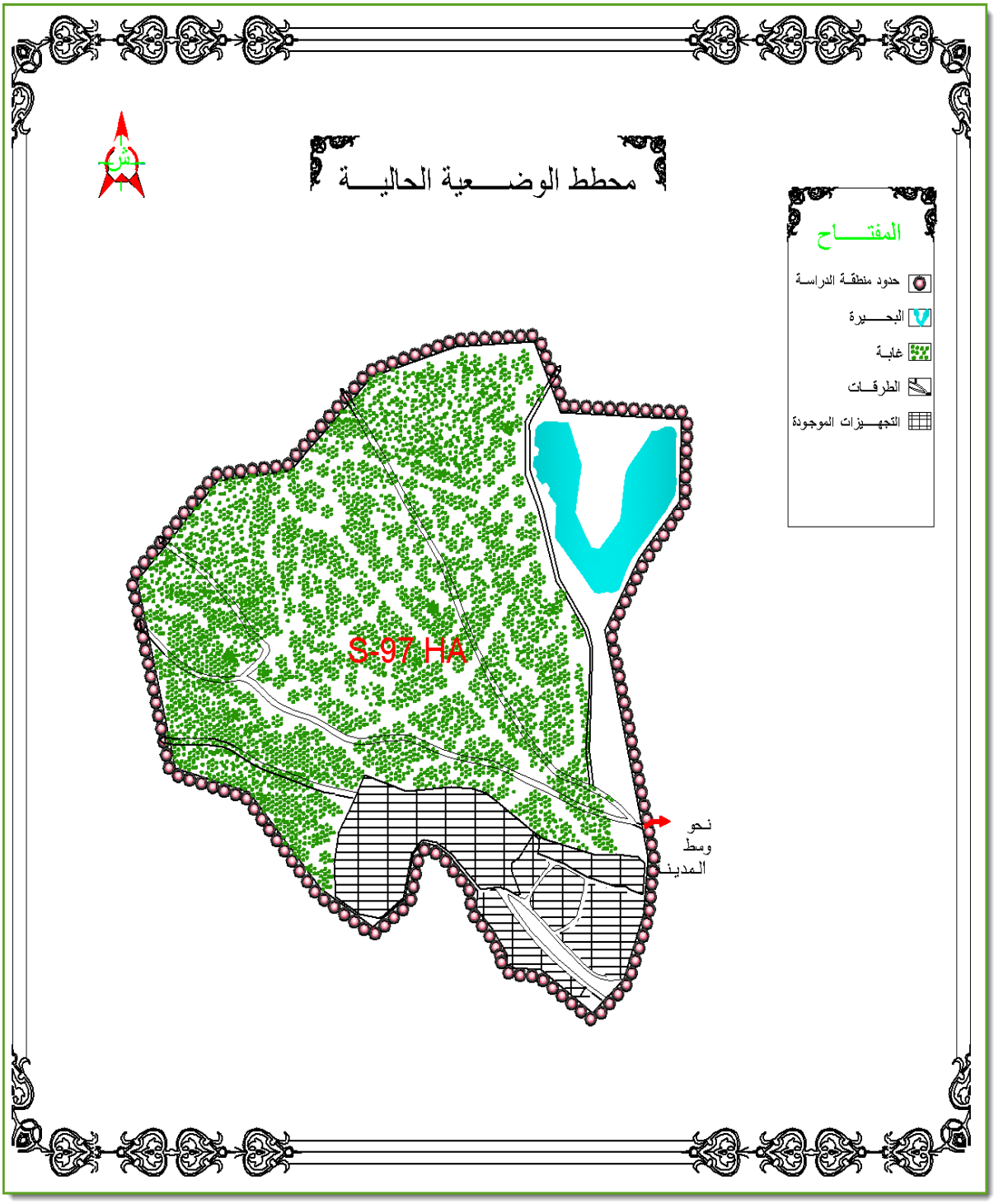

الشكل رقم (22): رسيمة المبدأ: تعدد الأنوية.

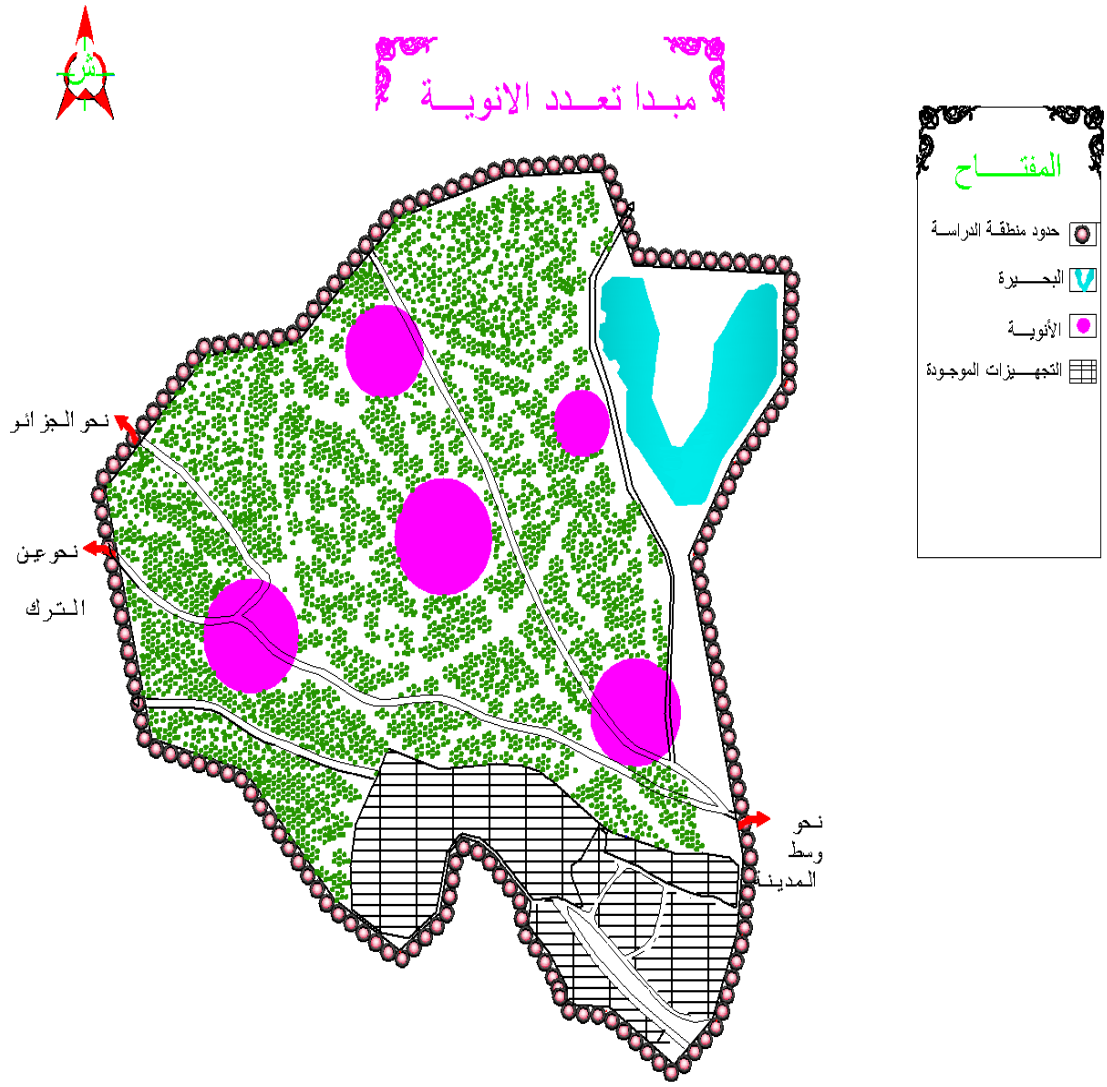

نظرا لكبر المساحة اعتمدنا على مبدأ تعدد الأنوية من أجل استغلال أكبر مساحة من الغابة, حيث هناك 05 أنوية مختلفة الوظائف و متكاملة فيما بينها.

الشكل رقم (23): رسيمة الربط الوظيفي.

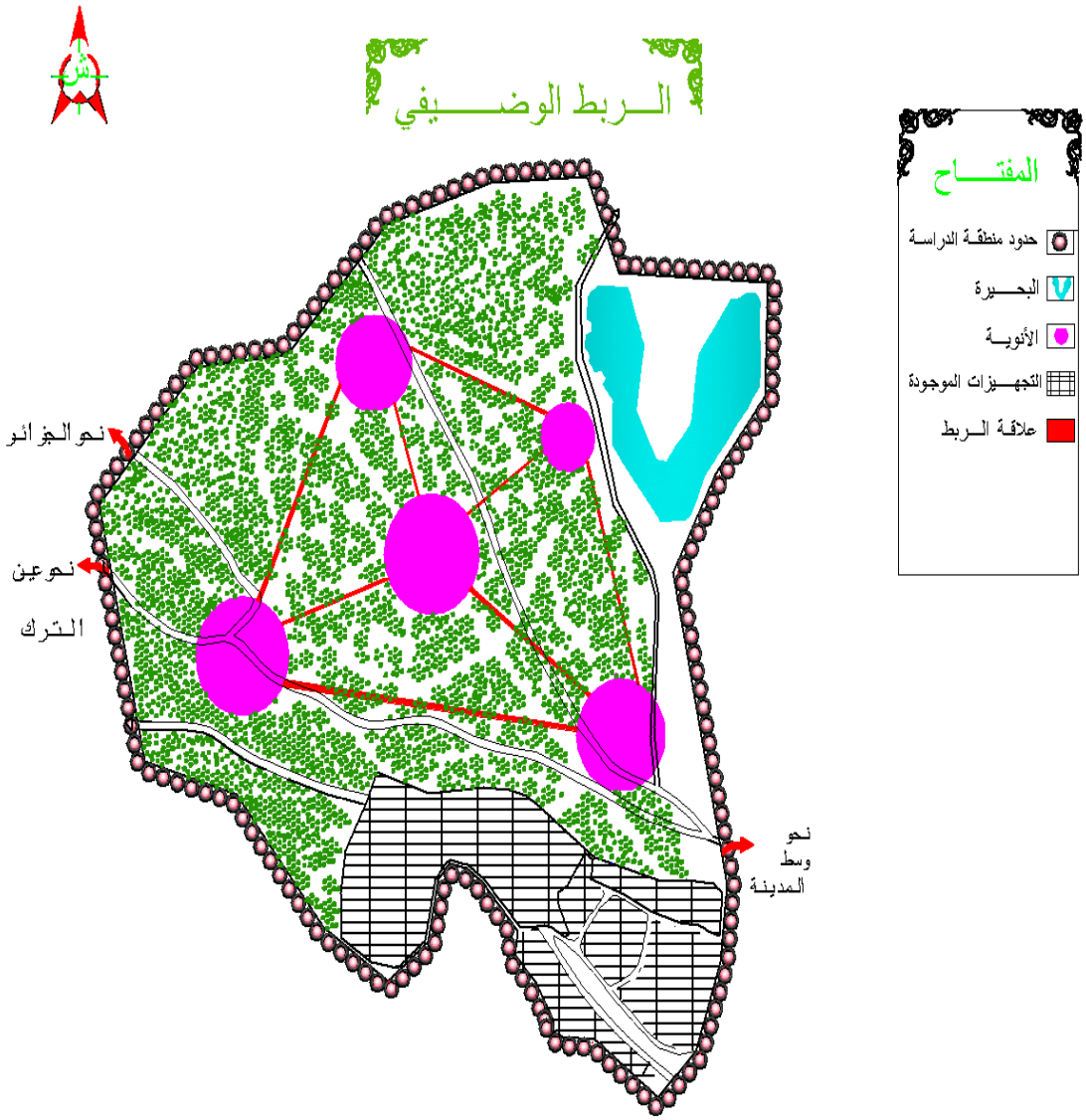

كل نـواة لها وظيفتهـــا الخاصـة, حيـث تختلـــف هذه الوظـائف من ترفيهيـــــة, إقاميـة وخدماتيـــة
الـــربط الوظيفـــي بيـــن الأنويـــة لتحقيـــق التكامـــل والإنســـجام.

الشكل رقم (24): رسيمة الطرق والممرات.

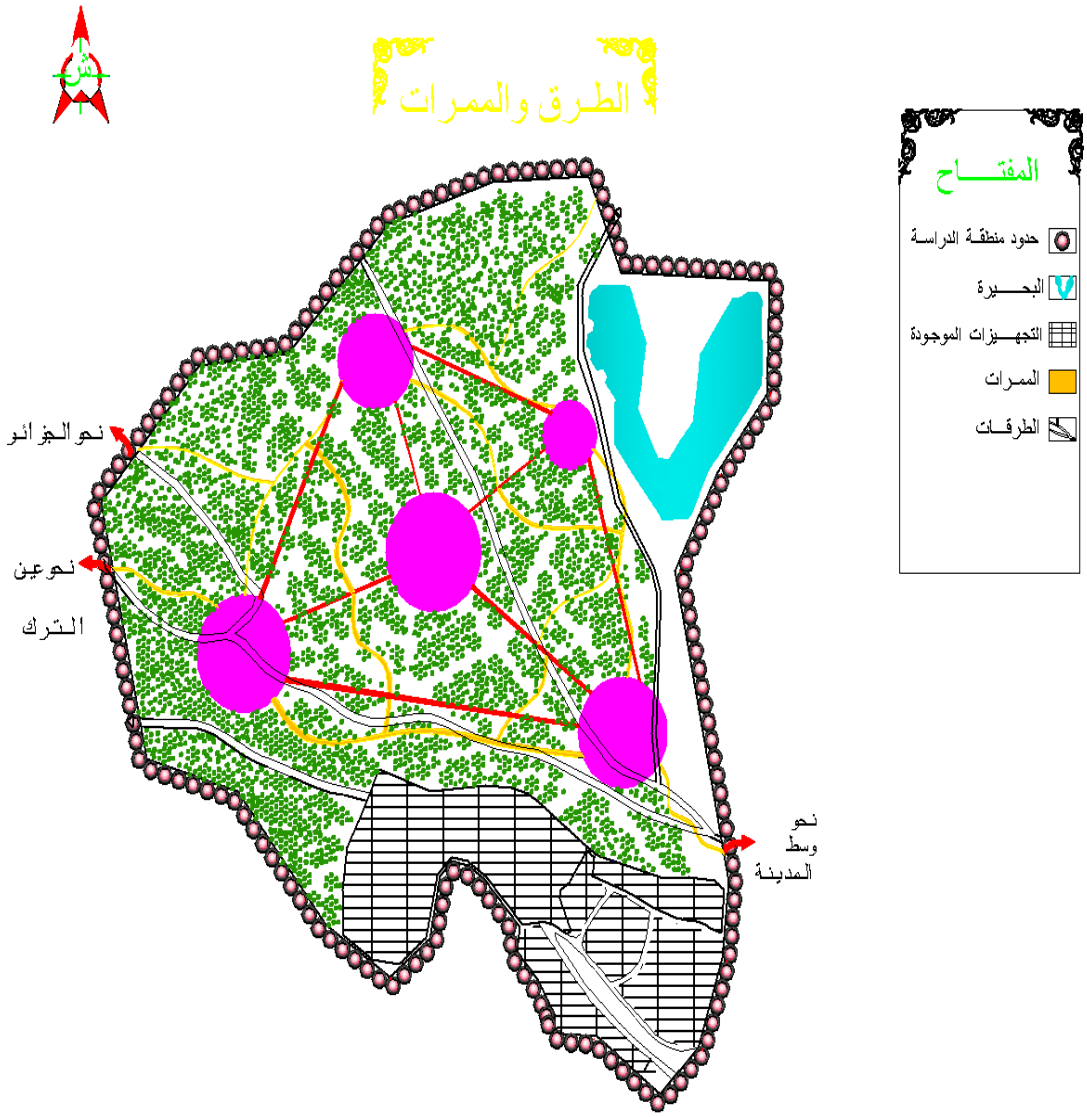

إعادة هيكلة الطرق الموجودة منع الحفاظ على الطريق الرئيسي الذي يتوسط الأرضية كمحور نشط.
بالإضافة إلى هيكلة بعض الممرات للمشاة من أجل سهولة التوغل والتجول داخل الغابة.

الشكل رقم (25): رسيمة توزيع التجهيزات المبرمجة.

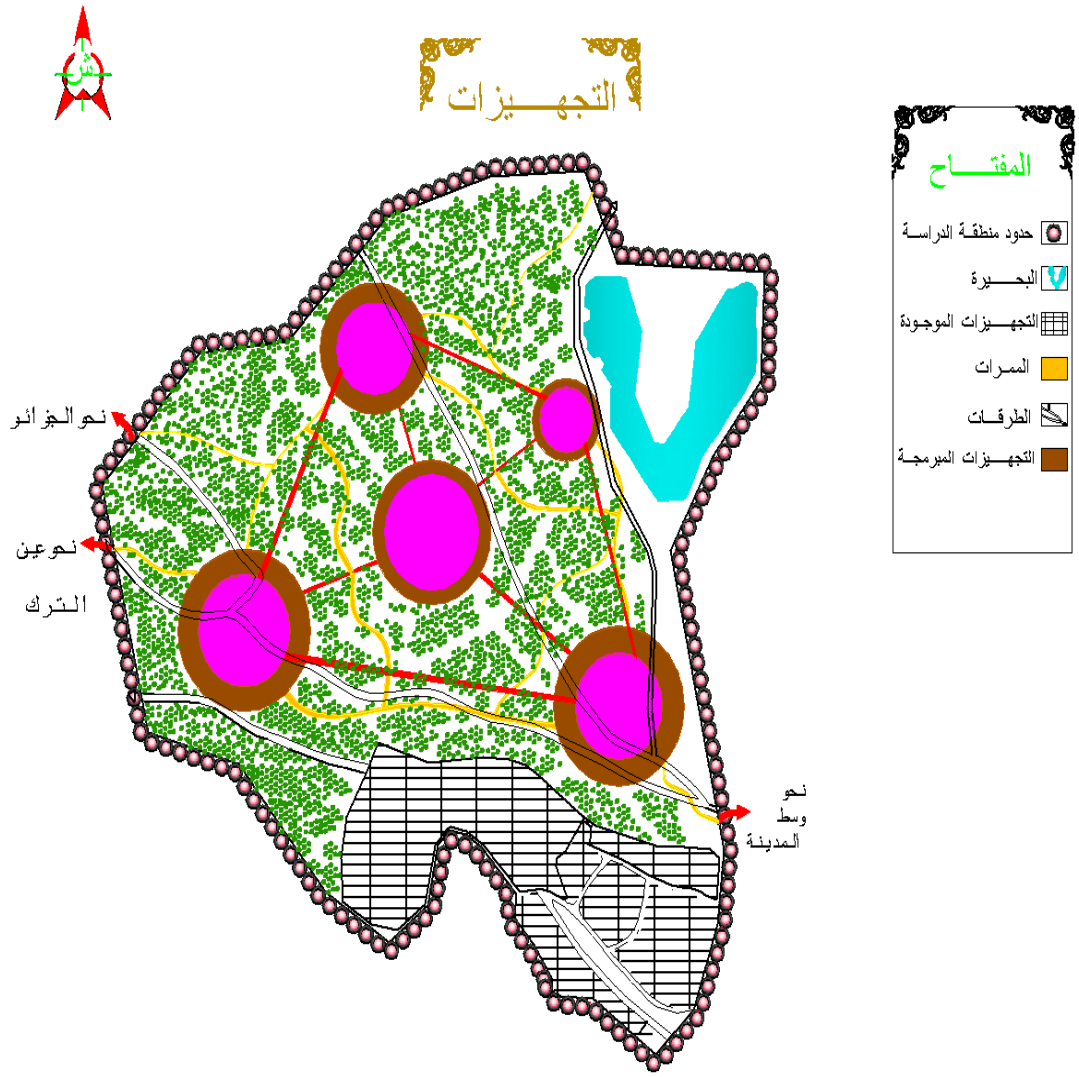

تم توزيع التجهيزات حسب الوظيفة التي تؤديها من خلق التوازن والتكامل في الخدمات التي توفرها.

الشكل رقم (26): رسيمة توزيع المساحات الخضراء وساحات لعب الأطفال.

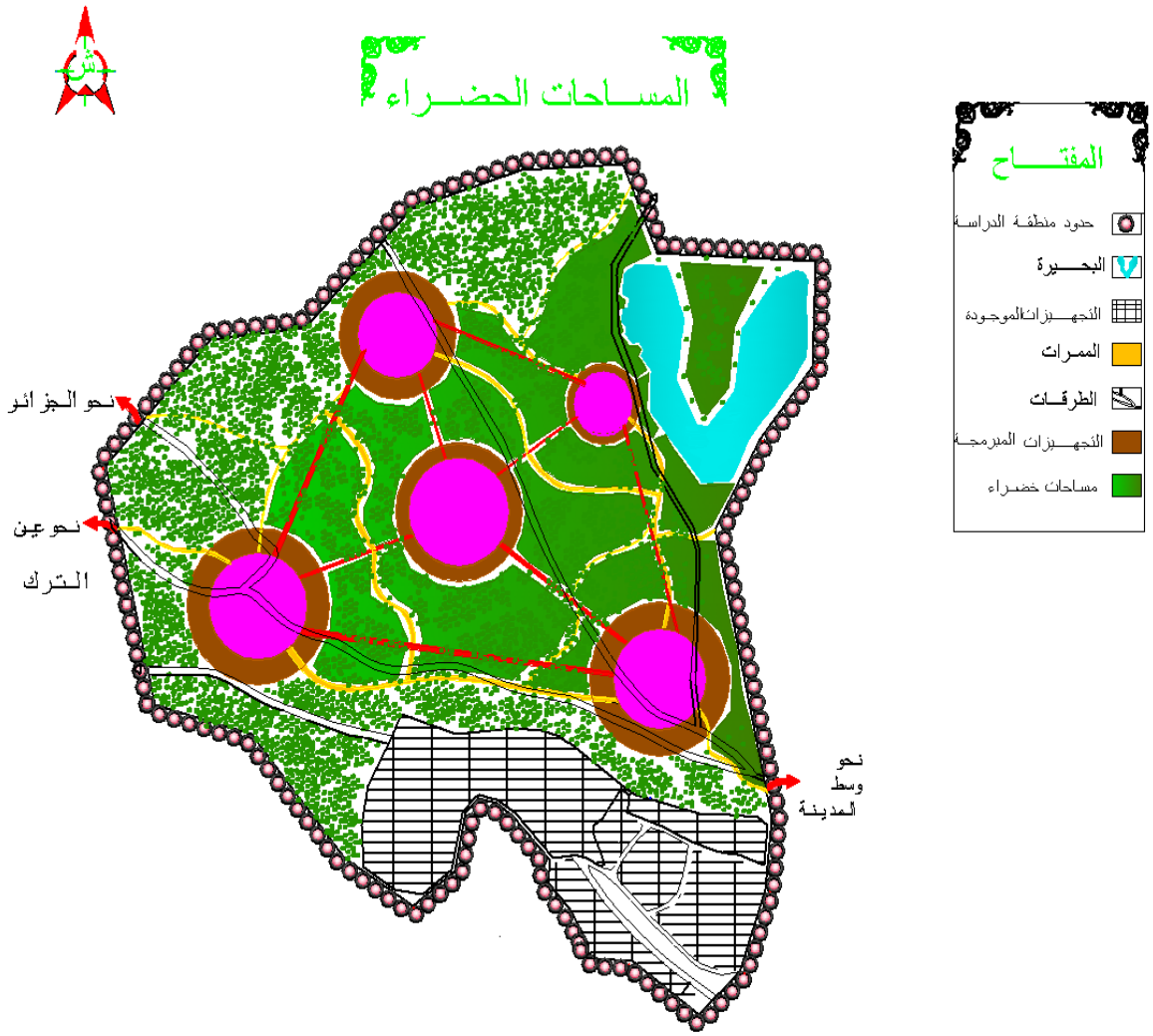

قمنا بتهيئة بعض المساحات الخضراء مع الحفاظ على المساحات الموجودة. بالإضافة إلى تهيئة ساحات تجمع ومساحات لعب وتم توزيعها بمحاذاة التجهيزات حتى توفر قدر كافي من الراحة وتعطي نظرة جمالية للمنطقة.

الشكل رقم (27): الرسيمة النهائية.

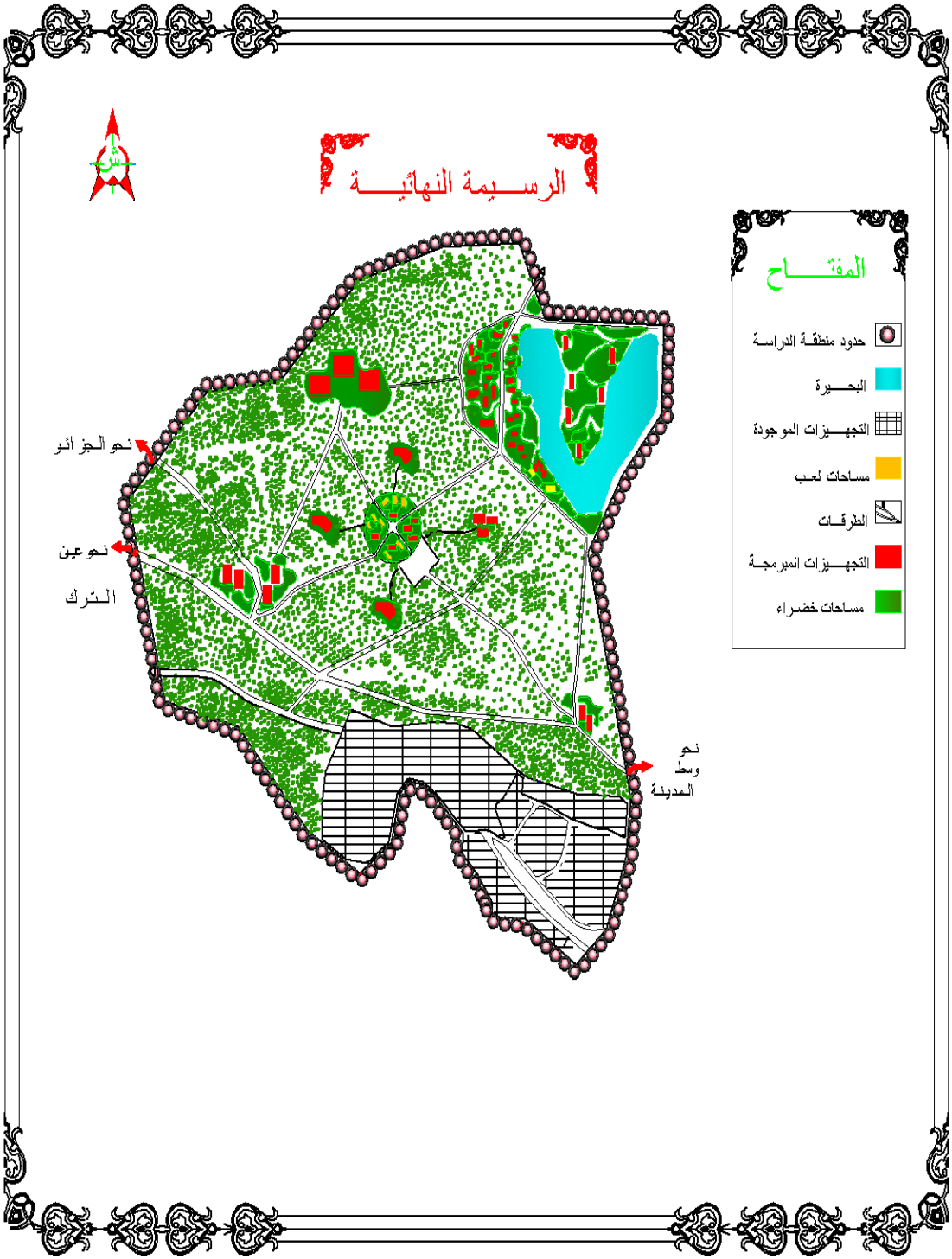

الفرع الخامس/ مخطط التهيئة المقترح.

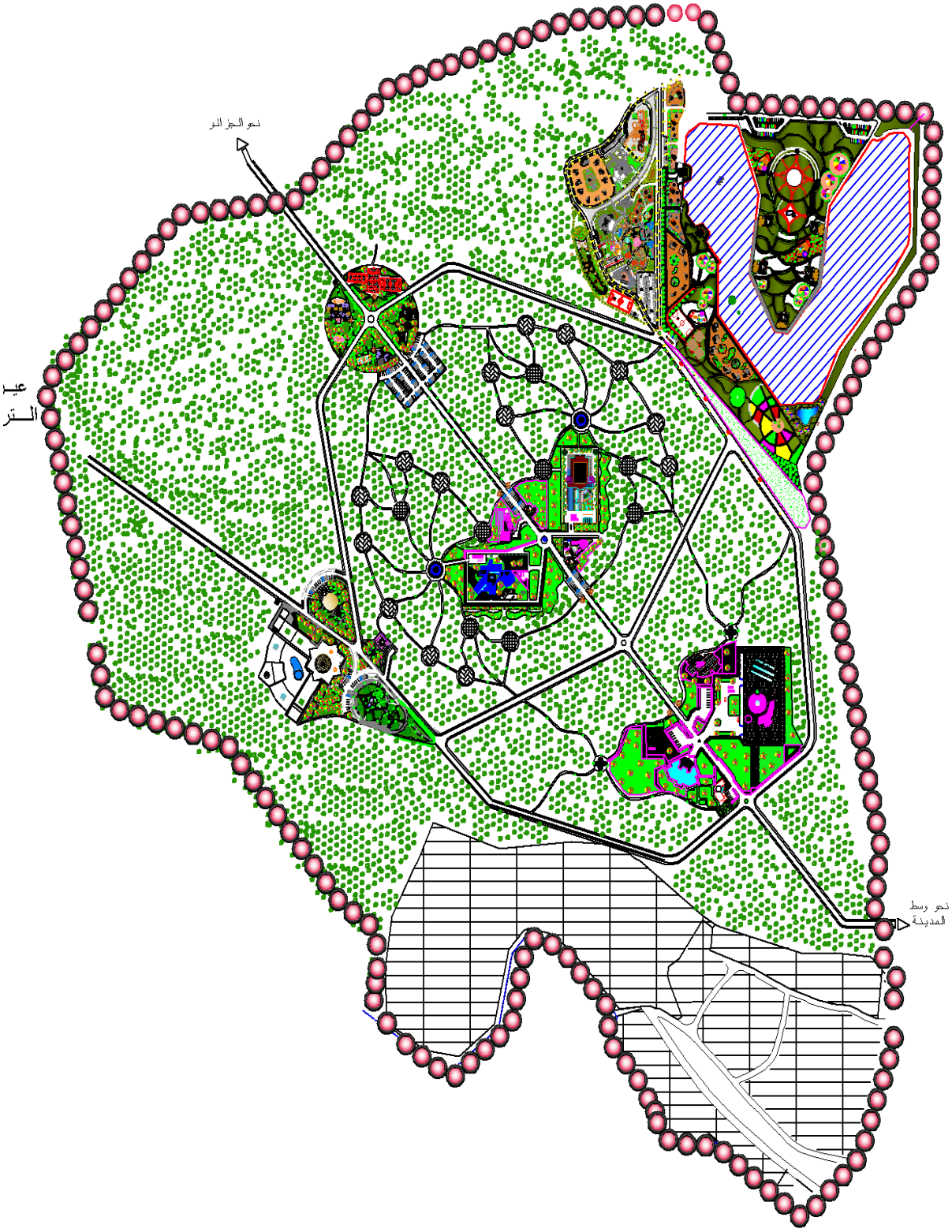

الفرع السادس/ دفتر الشروط.

دفتر الشروط هو عبارة عن وثيقة تنظيمية أساسية في أي مشروع، تكمن أهميته في تطبيقه للوضعيات القانونية والتشريعية في مجال التهيئة والتعمير، وهو الذي يقوم بضبط المشروع من أجل تحقيق الأهداف المسطرة مبدئيا، كما يضمن الاستغلال الأمثل للمشروع بالإضافة إلى أنه يعمل على تحديد مختلف الشروط لتنفيذ المشروع المقترح و التجسيد الفعلي من المرحلة النظرية إلى المرحلة التطبيقية.

المادة(01): الهدف.

- ضمان احترام الشروط الضابطة لعناصر المشروع عن طريق تطبيق القوانين من طرف كافة الأطراف.

المادة(02): تحديد الوظيفة.

- تخصيص أرضية المشروع لأغراض السياحة ومنع تحويل هذه الوظيفة إلى وظيفة أخرى.
- يمنع أي نشاط يتنافى مع البرمجة ضمن المرافق المقترحة.

المادة(03): التجهيزات.

- إن التجهيزات المبرمجة في مخطط التهيئة المقترح يجب أن تكون متكاملة الوظائف من أجل تحقيق النشاط السياحي وحتى الاحتياج اليومي للمستخدمين.
- يمنع تغيير أي نشاط للتجهيزات الذي أنشأت من أجله.

المادة(12): الطرقات والممرات.

- يجب أن يحتوي المشروع على طرق و ممرات تصل بين مختلف التجهيزات ووحدات المشروع.
- تحديد نوع و شكل الطرقات.
- تقسم الطرق إلى طرق رئيسية وطرق ثانوية وممرات.
- الالتزام بمساحة الطرق المخصصة لها.
- يتراوح عرض الطرقات من 6 إلى 10 م والممرات 2م.
- تعبد كل الطرق بالخرسانة المزفتة أما الممرات فتعبد بالحجارة.

المادة(06): مواقف السيارات.

- تحدد مواقف السيارات حسب ما هو مقترح في مخطط التهيئة.
- توزع المواقف على الأنوية حسب التجهيزات وحسب طاقة الاستيعاب بالنسبة لكل نواة.

المادة(07): المساحات الخضراء.

- المحافظة على المساحات الخضراء الموجودة في المنطقة.

- توزيع المساحات المبرمجة بشكل منسجم مع المكونات العامة للمشروع كما هو مقترح.

المادة(08):مساحات اللعب.

- تنجز مساحات لعب الأطفال بطريقة تضمن الأمن والحماية للأطفال كما يجب مراعاة عامل السلامة أثناء التصميم والتنفيذ واحتياجات الأطفال الجسدية والذهنية.
- مراعاة أن يكون مجال الرؤية في غرفة تشغيل الألعاب مكشوفة لمراقبة جميع أجزاء اللعب.
- استعمال الكابلات والأسلاك الكهربائية غير القابلة للإحتراق، و يجب أن تتم جميع التوصيلات بمعرفة متختصصين وذلك طبقا للمواصفات القياسية العالمية.

المادة(09): المساحات الحرة.

- تستخدم للراحة والاستجمام لذلك يجب أن تهيئ بطريقة مناسبة.
- تأثيث هذه المساحات الحرة يكون حسب الاحتياج والضرورة والذوق الفني والجمالي.

المادة(10): الشبكات المختلفة.

- ربط كل تجهيز بالشبكات المختلفة.
- يجب احترام الارتفاقات لمختلف الشبكات.
- شبكة المياه الصالحة للشرب توزع باستعمال النظام المتفرع طبقا لما هو موجود.
- شبكة الصرف الصحي توزع باستعمال النظام الموحد.

المادة(11): النظافة.

- تجمع النفايات في الأماكن المخصصة لها ويتم جمعها بصفة دائمة.
- مشاركة المستفيدين من المشروع في الحفاظ على نظافة المحيط بالتوعية.

المادة(12): الاستعمالات الممنوعة.

- يمنع إحداث ضجيج أو إزعاج اللذان يتنافيان مع طبيعة و خصوصية مكان الراحة و الترفيه.
- يجب التقيد بحدود كل قطعة موجهة لنشاط معين وعدم تجاوزها.
- لا يسمح بأي نشاطات قد تسبب تلوث للمحيط.

المادة(13): التسيير والتمويل.

- المسؤول الأول عن تسيير الحظيرة هو البلدية.
- يلتزم المسؤول عن الحظيرة بعمل الفحوصات اليومية والشهرية والدورية وصيانة جميع المنشآت والإنشاءات الميكانيكية والكهربائية ووسائل ومعدات السلامة والمراقبة والإنذار والإطفاء بالمركز وإصلاح أي خلل أو عطل.

- تمنح مهام تسيير التجهيزات والخدمات الى مستثمرين خواص حسب الحصص التالية (الفندق، البانغالوهات، التجهيزات الثقافية، الأكشاك، الألعاب، مواقف السيارات).

إن مصادر التمويل لهذا المشروع تتم بالتنسيق بين مديرية السياحة، الولاية، محافظة الغابات، البلدية والبنوك ومديرية الشباب والرياضة.

خلاصة الفصل:

إن تنشيط القطاع السياحي في ولاية البويرة مرهون بخلق مشاريع سياحية تؤخذ فيها المقومات والمؤهلات المتنوعة كأساس لترقيتها، حيث قمنا في مشروعنا هذا وبعد الدراسة التحليلية والاستطلاعية باقتراح تهيئة لجزء من غابة الريش، وهذه الأخيرة تعتبر من المقومات السياحية الطبيعية لمدينة البويرة .

يتمثل مشروعنا في إنشاء حظيرة سياحية ترفيهية بالغابة تختلف فيها الخدمات والنشاطات السياحية وذلك حسب البرمجة التي اعتمدنا فيها على المقارنة مع بعض المشاريع المماثلة لها. واعتمدنا على مبدأ تعدد الأنوية نظرا لشساعة المنطقة المختارة، حيث تتكامل الوظائف والخدمات في الأنوية المتعددة، بالإضافة إلى تحديد بعض الشروط والقوانين الضابطة للمشروع.

خاتمة عامة:

بعد أن كانت السياحة أحد العوامل الرئيسية في نشأة و تطور المدن ، فقد أصبحت في الوقت الراهن تلعب دورا هاما في تنمية و تطوير الجوانب الاقتصادية الاجتماعية و الثقافية تنعكس إيجابا على المجتمعات ، اذ أنها تزيد التواصل الحضاري و الثقافي بين الشعوب و بعدما كانت مجرد عمليات بحث عن الراحة و الاستجمام فهي الآن تعرف بالصناعة حيث نقول صناعة السياحة أو صناعة بدون دخان و التي سوف تميز القرن الواحد و العشرين بما تلعبه من دور بارز في دعم و تنشيط اقتصاديات الدول من خلال علاقاته بالقطاعات الإنتاجية الأخرى فان ازدادت مبادئ الدخل من السياحة ازدادت إمكانية الدول على استيراد السلع و الخدمات ، و تساهم السياحة في عملية التبادل السياحي علما أن مدخول السياحة في بعض الدول يضاهي مدخول عائدات الاقتصاد و الزراعة و التجارة و حتى النفط في الدول الأخرى حيث تحتاج الدول النامية إلى زيادة الاهتمام نظرا لكونها مصدر مهم لجذب العملات الصعبة و عامل من عوامل تطوير المجال الحضري .

و دخول الجزائر في سياسة اقتصاد السوق جعلها تتفطن الى أهمية القطاع السياحي الذي طالما اعتبر بها قطاعا مهملا على عكس جيرانها على حوض البحر الأبيض المتوسط مثل : تونس ، المغرب ، مصر ، اسبانيا و فرنسا التي تعتمد على المداخل السياحية بالدرجة الأول برغم امتلاكها لإمكانيات طبيعيــة و تاريخية أقل ما يقال عنها غير بعيدة على ما تمتلكه الجزائر من مكونات سياحية عديدة غير مستغلة أو لسوء تسيير هذا القطاع الحيوي.[1]

بالرغم من هذا الاهتمام الذي توليه الدولة الجزائرية لهذا القطاع حاليا إلا أنه بقيت أكثر مدنها السياحية ضعيفة المردودية و لا ترتقي لأن تكون مدن سياحية بمعايير عالمية لذا يجب دراسة و تحليل كل المقومات السياحية و إيجاد السبل الناجعة لاستغلالها عقلانيا أمثل و تكييفها لسهولة الوصول إليها من قبل السياح و إيجاد الحلول للمعوقات التي تقف حاجزا أمام التنمية السياحية للمدينة حيث لا يتأتى ذلك إلا من خلال مراعاة كل الجوانب الاقتصادية ، الاجتماعية ، الطبيعية و الثقافيــة للمدينة . هذا ما لمسناه خلال انجاز الدراسة لمنطقة غابة الريش ، حيث تعتــبر هذه النقاط هي أهم الأسباب في انصراف المستثمرين عن النشاط السياحي .

فمن خلال هذه اللمحة البسيطة عن السياحة وواقعها في بلادنا و تماشيا مع الرهانات المستقبلية لهذا القطاع الحيوي اخترناه ليكون موضوع بحثنا في دراسة وصفية تحليلية لغابة الريش إحدى المواقع السياحية الهامة لولاية البويرة وجهدنا قدر الإمكان لتحويل المقومات السياحية الطبيعية إلى مروجات سياحية تلبي فضول السياح

[1] أمينة بن الجحان ،التنمية السياحية في قسنطسنة ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير كلية علوم الأرض ،جامعة قسنطينة ن2005.

بمختلف أذواقهم لذا قمنا باقتراح مشروع سياحي ترفيهي يكون صداه و تأثيره إقليميا ووطنيا و حتى على المستوى الخارجي .

التوصيات والاقتراحات:

1- حماية المواقع و المعالم الأثرية التاريخية السياحية:

للحفاظ على تلك المواد السياحية الهامة لتبقى خالدة عبر الأجيال في عملية الجذب السياحي فإننا نقوم بوضع التوصيات التالية:

- يجب القيام بعملية الترميم لتلك الآثار التاريخية.
- منع هدم أو تغيير المباني الأثرية أو المناطق التاريخية إلا من خلال مخططات واضحة تراعي قيم تلك المناطق و أهميتها و الأساليب المثلى للتعامل معها.
- وضع القوانين و التشريعات المحلية للتعامل مع المناطق الأثرية.
- القيام بعملية البحث و جرد لكل الآثار التاريخية المتواجدة في المنطقة من أجل إدماجها ضمن الموارد السياحية لتنمية القطاع.
- منع أي عملية بناء أو ما شبه ذلك و التي من شأنها أن تقوم بالمساس بالآثار.
- حث و دعم الجماعات المحلية على احترام وتنفيذ الإجراءات القانونية المتعلقة بحماية مناطق التوسع السياحي و التراث و المنشآت السياحية.
- دعوة الجماعات المحلية وخاصة الفاعلين السياحيين منها للسهر و المحافظة على البيئة ومكافحة كل ما يمس بترقية وتنمية المناطق السياحية.

2- تفعيل دور الوكالات و الجمعيات السياحية:

- إغراء السياح بجمال المدينة و مناظرها من خلال عمليات الإشهار.
- المشاركة في المعارض و الصالونات الوطنية للتعريف بالمنتوج السياحي بالمنطقة.

  تطوير قطاع النقل السياحي من خلال:

  - توفير السيارات السياحية التي تسهل تنقل السياح.
  - تنظيم النقل السياحي.
- نشر الوعي السياحي من خلال:
  - توعية السكان حول أهمية السياحة و عائداتها الاقتصادية و الثقافية بالإضافة إلى تثقيف السياح أيضا من خلال توزيع عليهم الكتيبات و القصاصات و الخرائط عند دخولهم الوكالات للتعريف بالمنطقة.
- الاهتمام بالتسويق و الإحصاء السياحي من خلال:

- مراعاة لرغبات السياح ولإبقائهم أكبر مدة ممكنة.
- إعطاء بعض الامتيازات و التخفيضات للسياح الذين يقيمون لمدة كبيرة.
- زيادة و تنوع الرحلات السياحية داخل المدينة و ضواحيها بالإضافة إلى دقتها.

3- ترقية الاستثمار في القطاع السياحي:

1- تهيئة الظروف الملائمة لتوافد المستثمرين على المنطقة.

2- دعم وتشجيع الاستثمار بالتكفل بالأعمال المهيئة الضرورية للمنشآت القاعدية الأولية لمناطق التوسع السياحي.

3- دعم و تشجيع الدراسات و الاستثمارات المتعلقة بترميم المباني و الآثار التاريخية.

4- تفعيل السياحة مابين المدن:

حث رئيس المجلس الشعبي البلدي بـ:

1- القيام بنشطات سياحية بمدن أخرى للتعريف بالمنتوج السياحي لمدينة البويرة من خلال:

2- إقامة معارض للصناعة التقليدية المحلية.

3- إقامة أنشطة فلكلورية و ترفيهية.

إقامة بعض الندوات داخل المدينة أو خارجها للتعريف بالموارد السياحية بالمنطقة و آفاقها المستقبلية.

المراجع بالعربية:

I – الكتب:

1- امنة أبو حجر ، الجغرافيا السياحية ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى ،عمان ، الأردن ، 2011،

2- د.بركات كامل النمر المهيرات، الجغرافيا السياحية ، الطبعة الأولى، دار النشر الوراق ،عمان ،الاردن، 2011

3- خالد مصطفى قاسم,ادارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة,الأسكندرية,2007

4- د. خالد مقابلة ، فيصل الحاج ذيب. صناعة السياحة في الأردن، دار وائل للنشر، ط 1، الأردن، 2000.

5- سراب إلياس وآخرون :تسويق الخدمات السياحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 ، الأردن، 2002

6 – صلاح الدين خربوطلي: **السياحة المستدامة** ،دليل الاجهزة المحلية ،دار الرضا للنشر ،ط1 دمشق ،سوريا 2004 ص.23-24.

7- عبدالوهاب عبد الجواد: موسوعة الوطن العربي (التكافل الاجتماعي البيئي)، ط1، القاهرة، دار العربية للنشر و التوزيع، يناير 2001،

8- د. عثمان محمود غنيم ، م. بنيتا نبيل سعد: التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ط2 ،2003،

9- ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة ، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997

II – المذكرات:

1- تومية عمروش: السياحة المستدامة في الجزائر الإشكالية والمتطلبات: دراسة حالة مدينة بومرداس، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص ت ت ح، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2008.

2- رضوان خنيفر، محمد بودريعة: تهيئة منطقة التوسع السياحي العوانة في إطار واقع و آفاق التسيير السياحي في ولاية جيجل، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في ت ت ح، تخصص تسيير المدن، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2011.

III – المجلات والتقارير:

1- بلالطة مبارك، طواش خالد: سوق الخدمات السياحية، مجلة، العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 04، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2005.

2- لقاء الثقافات العريقة في حضن الطبيعة الساحرة، مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية البويرة.

3- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008.

4- منوغرافية سياحية لولاية البويرة، مديرية السياحة والصناعات التقليدية.

IV – المصالح والمديريات:

1- مديرية التعمير والبناء لولاية البويرة.

2- مديرية السياحة والصناعات التقليدية.

3- مصلحة الإحصاء لبلدية البويرة.

4- مصلحة الأرصاد الجوية لبلدية البويرة.

V- مواقع الانترنت:

1- www.9alam.com.

2- www.aliklil.com.

3- www.araburban.net.

4- www.unep.org.

5- www.smaprms.apat.it/EN/pagine/sma/documents_dwnld/tourism%20manual%20arabic.do(22/01/2007).

6- المنظمة العالمية للسياحة: (07/01/2007) www.world-tourism.org.

7- www.unep.org.bh/Publications/DTIE%20Final/ArabManual1101/22/ 20070-05.doc.

8- www.smaprms.apat.it/EN/pagine/sma/documents_dwnld/tourism%20manual%20arabic.doc (22/01/2007

المراجع بالفرنسية:

1- Gérard TOCQUER &Michel ZINS: Marketing du tourisme, édition Gaëtanmorin éditeur, France,1999

مراسيم وقوانين تنظيمية

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/ العدد 10 29 ذو القعدة عام 1424

- **مرسوم تنفيذي رقم 46.2000 مؤرخ في 25 ذي القعدة عام 1420 الموافق لـ : 25 مارس سنة 2000 ، يعرّف ويحددّ المؤسسات الفندقية ويحددّ تنظيمها وسيرها وكذا كيفيات استغلالها.**

إن رئيس الحكومة :

✓ بناء على تقرير وزير السياحة والصناعة التقليدية.

✓ وبناء على الدستور، لاسيما المادتان 85 . 4 و125 (الفقرة 02) منه.

✓ وبمقتضى القانون رقم 01.99 المؤرخ في 19 رمضان عام 1419 الموافق لـ 06 يناير من سنة 1999 الذي يحددّ القواعد المتعلقة بالفندقة.

✓ وبمقتضى المرسوم رقم 85 . 12 المؤرخ في 05 جمادي الأولى عام 1405 الموافق لـ 26 يناير سنة 1985 الذي يحددّ الأعمال الفندقية والسياحية وينظمها ، المعدل والمتمم.

✓ وبمقتضى المرسوم رقم 85 . 14 المؤرخ في 05 جمادي الأولى عام 1405 الموافق لـ 26 يناير سنة 1985 الذي يحددّ شروط تخصيص أماكن التخييم واستغلالها.

✓ وبمقتضى المرسوم رقم 85 . 14 المؤرخ في 05 جمادي الأولى عام 1405 الموافق لـ 26 يناير سنة 1985 الذي يحددّ شروط تخصيص أماكن التخّييم واستغلالها .

وبمقتضى المرسوم رقم 95. 260 المؤرخ في 03 ربيع الثاني عام 1413 الموافق لـ 29 غشت سنة 1995 والمتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ويحددّ قواعد تنظيمها وسيرها.

يرسم ما يأتي :

➢ **المادة 01** : عملا بأحكام المادتين 05 و52 من القانون 01.99 المؤرخ في 19رمضان

عام 1419 الموافق لـ 06 يناير سنة 1999 والمذكور أعلاه يعرف هذا المرسوم المؤسسات الفندقية ويحددّ تنظيمها وسيريها وكيفيات استغلالها .

الفصل الأول

تعريف المؤسسات الفندقية

➢ **المادة 03** : المؤسسات الفندقية موضوع هذا المرسوم هي:

- الفنادق
- نزل الطريق(الموتيل) أو المحطة
- قرى العطل
- الإقامات السياحية
- النزل الريفية
- النزل العائلية
- الشاليهات
- المنازل السياحية المفروشة
- المخيمات
- محطة الاستراحة

➢ **المادة 05** : الموتيل أو نزل الطريق هو هيكل إيواء مبني خارج المناطق السكنية يصل إليه مباشرة طريق مفتوح لحركة مرور السيارات .

➢ **المادة 06** : قرية العطل هي مجموعة هياكل إيواء مبنية خارج المناطق السكنية وتوفر أجنحة سكنية تشتمل على شقق عائلية صغيرة

➢ **المادة 09** : الإقامة السياحية هي هيكل إيواء يقع خارج المناطق السكنية في أماكن مشتركة تتمتع بجمال طبيعي خاص وتمنح للإيواء في شقق مجهزة بالأثاث ، ويجب أن توفر لزبائنها وسائل الترفيه والرياضة والتنشيط وكذا النشاطات التجارية .

➢ **المادة 10** : الشاليه هيكل معد لاستقبال الزبائن في المحطات البحرية و/أو الجبلية ، ويكون مؤثثا أو غير مؤثث ويؤجر لليوم أو للأسبوع أو للشهر أو للفصل .

➢ **المادة 11** : يؤجر المنزل السياحي المفروش الذي لا يفوق عدد الغرف فيه (10) لمدة أقصاها شهر واحد ، يتكون المنزل السياحي المفروش من فيلات وشقق وغرف مؤثثة .

➢ **المادة 12** : المخيم هو مساحة مهيأة لضمان إقامة منتظمة للسياح في تجهيزات خفيفة يحضرونها بأنفسهم أو تقدم لهم بعين المكان ، وعربات التخييم المقطورة .

يرخص بالتخييم الحر أو الفردي في الأماكن الطبيعية للتخييم بموجب مقرر يصدره رئيس المجلس الشعبي البلدي المختص إقليميا .

تسري على إنشاء أماكن التخييم واستغلالها أحكام المرسوم رقم 14.85 المؤرخ في 05 جمادي الأولى عام 1405 الموافق لـ 26 يناير سنة 1985 والمذكور أعلاه .

➢ **المادة 13** : تقام محطة الاستراحة في طريق الرحلات السياحية لتمكين السياح العابرين من الراحة.

الفصل الثاني

شروط استغلال المؤسسات الفندقية

➢ **المادة 14** : يخضع الشروع في استغلال المؤسسات الفندقية إلى الحصول على رخصة .

➢ **المادة 15** : يسلم الوزير المكلف بالسياحة رخص استغلال هذه المؤسسات فيسلمها المدير

➢ الولائي أو المفتش لولائي المكلف بالسياحة بتفويض بالوزير المكلف بالسياحة .

➢ **المادة 16** : يوجه طلب استغلال مؤسسة فندقية في ثلاث نسخ إلى السلطات المذكورة أعلاه .

إذا تقدم بطلب شخص طبيعي فإنه يجب أن يبين الحالة المدنية والوظيفة ومقر السكن وكذا عنوان مقر المؤسسة الفندقية .

➢ **المادة 17** : يجب أن يرفق طلب الرخصة بالوثائق الآتية :

✍ بالنسبة إلى الأشخاص الطبيعيين :

- مستخرج من شهادة الميلاد للطالب وشهادة ميلاد المسير عند الاقتضاء .
- مستخرج من صحيفة السوابق القضائية (البطاقة رقم 03) لا يتجاوز تاريخ إصداره 03 أشهر.

عندما يقدّم طلب الرخصة أشخاص من جنسية أجنبية فإنه يجب عليهم أن يقدموا زيادة على ذلك صحيفة السوابق القضائية (البطاقة رقم 03) تصدرها السلطات القضائية لبلدهم الأصلي صادرة منذ أقل من 03 أشهر ، تثبت بموجبها أن الطالب أو الطالبون يستوفون شروط حسن السلوك المطلوبة وفق التشريع والتنظيم المعمول بهما .

- نسخة مطابقة لسند ملكية المؤسسة الفندقية أو نسخة مصادق عليها مطابقة لعقد الإيجار أو التسيير
- محضر معاينة يعده محضر قضائي يبين مقاسات المؤسسة الفندقية و وضعيتها.
- نسخة من رخصة البناء أو التهيئة التي يسلمها الوزير المكلف بالسياحة.
- نسخة من قرار تصنيف المؤسسة الفندقية عند الاقتضاء.

شهادة تأمين من العواقب المالية على المسؤولية المدنية والمهنية.

- إثبات أن الطالب أو الشخص المستفيد من المساهمة المستمرة والفعلية تتوفر فيه شروط التأهيل المحددة أعلاه.

▪ تعهّد موثق بأن يجعل زبائنه يحترمون القيم والآداب العامة.

▪ تقرير تقديري عن النشاط .

✍ بالنسبة إلى الأشخاص المعنويّين :

▪ القانون الأساسي للشخص المعنويّ .

▪ نسخة من المداولة التي عيّن خلالها الرئيس والمدير العام أو المسير إلا إذا كان هؤلاء معينين بموجب القانون الأساسي ، وكذا شهادة ميلاد كل منهم

▪ شهادة تأمين من العواقب المالية على المسؤولية المدنية والمهنية .

▪ تعهّد موثق بأن يجعل زبائنه يحترمون القيم والآداب العامة .

▪ تقرير تقديري عن النشاط .

➢ **المادة 18** : تؤهّل السلطات المذكورة أعلاه في إطار دراسة طلب الرخصة استشارة أجهزة الأمن في الدولة .

كما يمكنها استشارة الإدارات والمؤسسات الأخرى التابعة للدولة إذا رأت ضرورة في ذالك .

➢ **المادة 19** :يتعين على السلطات المنصوص عليها أعلاه أن ترد على طلب الرخصة في أجل لا يتعدى 30 يوما ابتداءًا من تاريخ استلامه .

➢ **المادة 20** : يمكن أن يرفض طلب الرخصة لاسيما :

♦ إذا لم تتوفر الشروط الضرورية لمنحها .

♦ إذا كانت نتائج تحريات مصالح الأمن سلبية ، أو في حالة وجود اعتراض من إدارة أو مؤسسة في الدولة .

♦ إذا كان صاحب الطلب قد تعرض من قبل لغلق نهائي لمؤسسته .

➢ **المادة 21** : يجب أن يكون قرار الرفض مسببا ويبلّغ إلى طالب الرخصة برسالة موصى عليها مع إشعار بالاستلام .

➢ **المادة 22** : يمنكن لطالب الرخصة في حالة رفض طلبه أن يرفع طعنا كتابيا إلى الوزير المكلف بالسياحة من أجل :

♦ إما لتقديم معلومات جديدة أو تبريرات لتأييد طلبه.

♦ و إما للحصول على استكمال دراسته .

غير أنه يجب أن يصل الطعن إلى الوزير المكلف بالسياحة في أجل شهر ابتداءًا من تاريخ تبليغ قرار الرفض .

➢ **المادة 23** : يبين القرار الذي تمنح الرخصة بموجبه رقم هذه الرخصة وكذا اسم صاحبها ولقبه وعنوان المؤسسة الفندقية ومقرها إذا تعلق الأمر بشخص طبيعي .

و إذا تعلق الأمر بشخص معنوي يبين القرار الذي تمنح الرخصة بموجبه تسمية المؤسسة وعنوانها وطبيعتها القانونية ومقرها، وإسم الممثل

أو الممثلين القانونيين للمؤسسة ولقبهم وكذا إسم الشخص الذي يحوز التأهيل المهني ولقبه عند الاقتضاء .

➢ **المادة 24 :** كل تغيير يرد لاحقا في عناصر طلب الرخصة يجب تحت طائلة العقوبة أن ينهى إلى علم السلطات المذكورة أعلاه التي يمكن أن تتخذ بنفسها قرار معدلا لذلك .

➢ **المادة 25 :** تعتبر الرخصة غير قابلة للتنازل أو نقل ملكيتها .

غير أنه في حالة وفاة المالك يمكن لذوي الحقوق الاستمرار في استغلالها شريطة امتثالهم لأحكام هذا المرسوم في أجل لا يزيد عن 12 شهر من تاريخ الوفاة .

➢ **المادة 26 :** يجب على صاحب رخصة استغلال المؤسسة الفندقية الشروع في النشاط في أجل أقصاه 06 أشهر ابتداء من تاريخ استلامه إياها .

➢ **المادة 27 :** إذا لم يشرع صاحب الرخصة في في النشاط في الأجل المحدد أعلاه يتعين على السلطة المانحة للرخصة إعذاره للشروع في استغلال المؤسسة الفندقية في أجل 06 أشهر .

وإذا انقضى هذا الأجل ولم يتمثل للأوامر المنصوص عليها تعلن السلطة سحب الرخصة بنفس الأشكال التي منحت بها.

➢ **المادة 28 :** تحدد خصائص رخصة استغلال المؤسسة الفندقية وشكلها بقرار من الوزير المكلف بالسياحة.

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/ العدد 39 — 27 ربيع الثاني عام 1426

مرسوم تنفيذي رقم 05 . 207 مؤرخ في 26 ربيع الثاني عام 1426 الموافق لـ 04 يونيو سنة 2005 ، يحدد شروط و كيفيات فتح واستغلال مؤسسات التسلية والترفيه.

إن رئيس الحكومة :

بناء على تقرير وزير الدولة ووزير الداخلية والجماعات المحلية .

وبناء على الدستور، لاسيما المادتان 85 . 4 و125 (الفقرة 02) منه .

وبمقتضى القانون رقم 90 . 08 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق لـ 07أبريل من سنة 1990 المتعلق بالبلدية .

وبمقتضى القانون رقم 90 . 09 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق لـ 07أبريل من سنة 1990 المتعلق بالولاية .

وبمقتضى القانون رقم 90 . 22 المؤرخ في 27 محرم عام 1411 الموافق لـ 18 غشت من سنة 1990 والمتعلق بالسجل التجاري المعدل والمتمم .

وبمقتضى القانون رقم 90 . 29 المؤرخ في 14 جمادي الأولى عام 1411 الموافق لـ 01 ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالتهيئة والتعمير

وبمقتضى المرسوم رقم 75 . 60 المؤرخ في 17 ربيع الثاني عام 1395 الموافق لـ 29 أبريل سنة 1975 والمتعلق بالمناطق المحمية .

وبمقتضى المرسوم رقم 76 . 36 المؤرخ في 20 صفر عام 1396 الموافق لـ 20 فبراير سنة 1976 والمتعلق بالحماية من أخطار الحرائق والفزع في المؤسسات الخاصة باستقبال الجمهور .

وبمقتضى المرسوم التنفيذي ر قم 98 . 127 المؤرخ في 28 ذي الحجة عام 1418 الموافق لـ 25 أبريل سنة 1998 الذّي يحدد شروط استغلال قاعات العب وكيفياته .

يرسم ما يأتي :

المادة 01 : يحدد هذا المرسوم شروط و كيفيات فتح واستغلال مؤسسات التسلية والترفيه الخاضعة للقيد في السجل التجاري التي تدعى في صلب النص " مؤسسة " .

المادة 02 : يقصد بمؤسسة التسلية والترفيه في مفهوم هذا المرسوم كل مكان يستقبل الجمهور ويقدم خدمات في وسط مغلق أو في الهواء الطلق بواسطة منشئات و / أو تجهيزات مخصصة لذلك لأغراض الترويح والتسلية و / أو الترفيه .

يعتبر مؤسسة تسلية :

قاعة اللعب

قاعة الفيديو

المكتبة الإعلامية (الميدياتيك)

نادي الانترانت

الحظيرة المائية

وكل مؤسسة أخرى تطابق التعريف المذكور أعلاه .

- المادة 03 : تعرف المؤسسات المذكورة في المادة 2 أعلاه كما يأتي :

01 . قاعة اللعب : هي فضاء عمومي موجه لتقديم نشاط لعب أو تسلية مجهز بآلات إلكترونية والبلياردو وأجهزة تسلية أخرى موجهة على الخصوص إلى ما يلي :

التمتع بنشاط اللعب أو التسلية

تطوير القدرات الذهنية

شحن روح المنافسة

الحصول على أوقات الراحة

يجب أن لا تولد الألعاب الممارسة بأي حال من الأحوال الرغبة في الربح لدى اللاعبين .

02 . قاعة الفيديو : هي فضاء عمومي يوفر مجموعة واسعة ومتنوعة من الأفلام ذات الفائدة الفكرية والتربوية .

03 . المكتبة الإعلامية : هي فضاء عمومي مخصص للإعارة والإطلاع في غين المكان والاستماع والمشاهدة والتعلم ، وتقترح رصيدا وثائقيا للدراسة والتسلية وكذا برنامج تنشيط طوال السنة.

- 04 . الحظيرة المائية : هي فضاء مخصص للجمهور مهيأ على مسطح مائي ، يتوفر على منشآت وتجهيزات خاصة تسمح للمستعملين بممارسة نشاطات مائية أو حضور عروض مائية .

يمكن أن تقترح الحظيرة المائية خدمات الإطعام وبيع المشروبات طبقا للتنظيم المعمول به .

- **المادة 04** : يقصد بمؤسسة العروض في هذا المفهوم كل مكان عمومي مهيأ في وسط مغلق أو في الهواء الطلق قارا أو متنقلا ، تتمثل نشاطاته في تنظيم عروض متنقلة وعروض السرك ووقائع احتفالية عالية .

يمكن أن تكون محلات هذه المؤسسات متعددة الاستعمال و/أو تستعمل لتنظيم نشاطات دائمة أو مؤقتة، ويمكن أن تقدم خدمات الإطعام وبيع المشروبات طبقا للتنظيم المعمول به .

يعتبر مؤسسة ترفيه :

قاعة السينما

المسرح

السيرك

الملهى

الحانة الليلية

قاعة الحفلات

وكل مؤسسة أخرى تتطابق مع التعريف المذكور أعلاه باستثناء قاعة السينما والسارح التي تبقى خاضعة لأحكام خاصة .

المادة 05 : تعرف المؤسسات المذكورة في المادة 04 .

المادة 07 : يخضع استغلال لرخصة مسبقة يسلمها والي ولاية المؤسسة بعد تحقيق عمومي

المادة 08 : تسلم رخصة الاستغلال لمدة :

خمس سنوات بالنسبة لمؤسسات التسلية

سنتين بالنسبة لمؤسسات الترفيه

تجدد رخصة الاستغلال وفقا للشروط المحددة في المادة 22 من هذا المرسوم .

➢ **المادة 09** : يودع طلب هذه الرخصة لدى المصالح المكلفة بالتنظيم في الولاية مقابل وصل إيداع.

لا يسلم وصل الإيداع إلا بعد التأكد من مطابقة الطلب .

لا يمكن أن يحل الإيداع محل رخصة الاستغلال .

يجب أن يبين الطلب لقب واسم أو أسماء الطالب وعنوانه الشخصي .

يرفق الطلب بملف إداري وتقني يحدّد محتواه بموجب قرار من وزارة الداخلية .

➢ **المادة 10**: يرسل طلب الرخصة المرفق بالملف الإداري والتقني فور استلامه للدراسة إلى المصالح:

الحماية المدنية

العمران والبناء

بلدية مقر المؤسسة

الصحة

البيئة

التجارة

الشباب

ويرسل هذا الطلب أيضا إلى مصالح الأمن الوطني للتحقيق وإبداء الرأي .

على المصالح المذكورة أعلاه أن تبدي رأيها في أجل 30 يوما ، وإذا انقضى هذا يعد الرد بمثابة رأي بعدم المعارضة .

تقوم كل مصلحة من المصالح المذكورة أعلاه بتفتيش المؤسسة المزمع إنشاؤها وتبلغ النقائص الملاحظة للمستغل ، وتحدد أجلا لإزالتها ، وفي هذه الحالة يتم تعليق الثلاثين (30) يوما المحدد في الفقرة السابقة

وبانتهاء هذا الأجل تبدي المصالح المذكورة أعلاه آراءها صراحة وترسلها إلى السلطة التي تسلم الرخصة .

➢ **المادة 13** : يقوم الوالي بموجب قرار فور استلام ملف طلب رخصة الاستغلال بفتح تحقيق عمومي يجب أن لا تتعدى مدته 30 يوما.

يبين قرار الوالي ما يلي :

موضوع التحقيق

تغيير النشاط أو إعادة تهيئة المحلات دمن علم السلطة التي سلمت الرخصة بذلك

تاريخ فتح التحقيق واختتامه

الكيفيات التطبيقية لإجراء التحقيق(المواقيت و أماكن استقبال الجمهور،سجل آراء وملاحظات المواطنين.....)

يرسل القرار المتضمن إجراء السحب إلى مصالح الأمن المختصة إقليميا ويدخل الإجراء

حيز التنفيذ إبتداءا من تاريخ تبليغه للمستغل ويثبت محضر التبليغ ذلك.

➢ **المادة 17** : يبتّ الوالي في طلب الرخصة بالرفض أو القبول على ضوء نتائج التحقيق العمومي في أجل لا يتجاوز 75 يوما ابتداء من تاريخ إيداعه .

➢ **المادة 19** : زيادة على أحكام هذا المرسوم يخضع استغلال هذه المؤسسات إلى الشروط المنصوص عليها في دفتر الشروط الذي يحدّد بموجب قرار من وزير الداخلية حسب نوع النشاطات

يسحب صاحب الطلب دفتر الشروط لدى المصالح المكلفة بالتنظيم في الولاية .

➢ **المادة 21** : تكون رخصة الاستغلال لاغيه في الحالات الآتية :

إذا لم تستغل في أجل سنة من تاريخ التبليغ .

وفات المعني أو عدم كفاءته المدنية أو اختفاؤه فقد الحقوق المدنية والوطنية

➢ **المادة 22** : يقدم طلب تجديد رخصة الاستغلال لدى المصالح المعنية في الولاية قبل 06 أشهر على الأقل من تاريخ انتهاء صلاحية الرخصة الجارية .

➢ **المادة 23** : تمتد أوقات استغلال مؤسسات التسلية من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الثانية عشر ليلا على الأكثر .

تمتد أوقات استغلال مؤسسات الترفيه من الساعة الثانية زوالا إلى الساعة السادسة صباحا على الأكثر .

➢ **المادة 25** : يمكن سحب رخصة الاستغلال بقرار من الوالي لأسباب تتعلق بالحفاظ على النظام العام وأمن المواطنين .

ويمكن أن تسحب أيضا في حالة :

➢ **المادة 26**: يجب أن تتم عملية مطابقة المؤسسات الموجودة بإيداع طلب جديد للاستغلال لدى المصالح المختصة في الولاية طبقا لأحكام هذا المرسوم وذلك في أجل سنة ابتداء من تاريخ نشره.

➢ **المادة 27** : تحدد كيفيات تطبيق أحكام هذا المرسوم عند الحاجة بقرار من الوزير المكلف بالداخلية.

➢ **المادة 28** : تلغى أحكام المرسوم التنفيذي رقم 98 . 127 المؤرخ في 28 ذي الحجة عام 1418 الموافق لـ 25 أبريل سنة 1998 والمذكور أعلاه .

➢ **المادة 29** : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرّر بالجزائر في26 ربيع الثاني عام 1426 الموافق لـ 04 يونيو سنة 2001